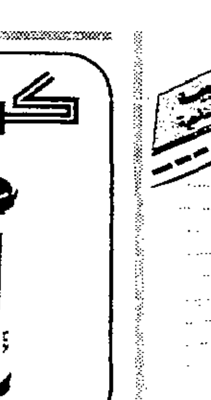
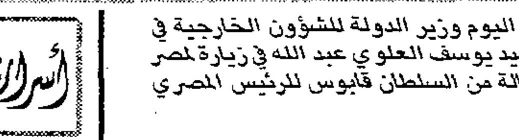

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٨
London - Thursday, 12 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3698

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

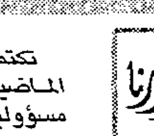


اليوم | **العملات**
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٨٢٥. المارك ١,٨٢٦٠. الين ١٢٥,٩٠. الفرنك الفرنسي ٦,٢١٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٣٤.

الطقس
شمال اوروبا: تنخفض الحرارة وتتكاثف السحب وتنشط الرياح.
منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة وتنشط الرياح.



يحدث
يصل القاهرة اليوم وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان السيد يوسف العلوي عبد الله في زيارة لمصر يسلم خلالها رسالة من السلطان قابوس للرئيس المصري حسني مبارك.



أسرارنا
تكتمت عاصمة أوروبية على انباء محاولة وقعت الليلة الماضية لاغتيال شخصية امنية كبيرة كان ضمن مسؤولياتها متابعة حركة معارضة محلية.

تلبية لمطلب العرب مؤتمر باريس يقر بالاجماع

حظر الأسلحة الكيماوية ونزع السلاح العام

باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:

وافق مؤتمر باريس بالاجماع على منع أي لجوء إلى استخدام الأسلحة الكيماوية وضرورة ابرام اتفاقية في وقت قريب لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال جميع الأسلحة الكيماوية، مع الاشارة إلى ضرورة تمكين اي دولة تود المساهمة في مفاوضات جنيف من المشاركة فيها. كما وافق المؤتمر - مراعاة لمطلب المجموعة العربية - على التذكير بالوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح علم ١٩٧٨ والتشديد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق نزع السلاح العلم الكامل في ظل رقابة دولية.

وتضمن البيان الختامي، الذي تطلب اصداره جهوداً كبيرة وتنازلات وتسويات على حد تعبير وزير خارجية فنلندا الذي كان رئيسا للجنة الصياغة، وتعرض لعدة تعديلات واضافة ست نقاط.

وتنطلق النقطة الأولى بتصميم الدول المشاركة على منع أي لجوء إلى استعمال الأسلحة الكيماوية وتؤكد رسميا تعهداتها بعدم استعمال الأسلحة الكيماوية، وتدين هذا الاستعمال، وتذكر بقلقها الشديد ازاء الانتهاكات التي وقعت أخيراً، حسبما اثبتتها وادانتها الاجهزة المختصة التابعة للأمم المتحدة.

وتعلن النقطة الثانية التمسك ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥. ثم تؤكد النقطة الثالثة على ضرورة ابرام اتفاقية في وقت قريب حول حظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال جميع الأسلحة الكيماوية مع الاشارة إلى ضرورة تمكين أي دولة تود المساهمة في مفاوضات جنيف من المشاركة في ذلك.

وخصصت النقطة الخامسة لدعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة للتحقيق من انتهاك اتفاق جنيف.

واما النقطة السادسة، فقد اضيفت مراعاة لمطلب المجموعة العربية، وتذكر بالوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ وتشدد على ضرورة أن تواصل بعزم جهودها الرامية إلى تحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية بحيث يكفل حق جميع الدول في السلم والأمن.

ويلاحظ بان المجموعة العربية طالبت في البداية النص على الربط بين الأسلحة الكيماوية والأسلحة النووية، ثم قبلت بان تستبدل بعبارة الاسلحة النووية الأسلحة المدمرة الشاملة. ولكن أقصى ما تنازل عنه الغرب وبالأخص فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا مع اسرائيل وإيران هو الاشارة إلى نزع السلاح العام الكامل دون تحديد ما إذا كان نوويا أم سلاحا ابيض.

وقبل الاقتراع على البيان تحدث أحد أعضاء الوفد السوري ليؤكد موقف سورية في الربط بين الأسلحة الكيماوية والأسلحة النووية وضرورة نزعها بشكل كامل من منطقة الشرق الأوسط وينتهي بالقول إن سورية تعتبر أن مطلبها في الاشارة إلى ذلك قد حقق بالفقرة السادسة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من عدة وفود عربية أن دول المجموعة العربية لم تشأ أن تبدو وكأنها تريد تخريب الاجتماع، وحرصت أيضا على عدم احراج فرنسا في هذا الشأن، ثم أن المجموعة العربية ورغم صيغة البيان الختامي حققت نجاحا كبيرا في الحيلولة دون تحويل المؤتمر إلى منبر لادانة

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع راي «الشرق الأوسط»)



لبنان لن يمثل في اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ وزراء خارجية الدول العربية اليوم اجتماعهم الطارئ في تونس لبحث النزاع الليبي - الامريكي والمسالة اللبنانية التي قالت مصادر الجامعة العربية ان الوزراء مخولون البحث حتى في تفاصيلها ويحملون ثقة قادتهم وتصميمهم على ضرورة الاسراع بايجاد حل لهذه المشكلة لاسيما وقد بدات منطقة الشرق الاوسط تشهد بعض الانفراج والتوجه نحو السلام.

وقالت المصادر انه لم يعد ضروريا تمثيل لبنان في هذا المؤتمر، وسواء حضر من يمثل الحكومة اللبنانية اولم يحضر فان وزراء الخارجية سيتخذون التوصيات التي يرونها ضرورية لابعاد شبح التقسيم عن لبنان.

واضافت: ان القادة العرب متفقون على انه قد يكون من المستحيل ايفاد بعثة واحدة تمثل لبنان في المؤتمر ومن اجل ذلك رأوا انه سواء حضر الوفد اللبناني او لم يحضر وسواء ارسلت حكومتا لبنان وفدا او وفدين فان مؤتمر وزراء الخارجية لن يتوقف كثيرا عند هذه النقطة ذلك انه لو كان لبنان قادرا على توحيد نفسه وبعثاته ما كان هناك حاجة لهذا المؤتمر.

وقد اكد السيد سليمان فرح امس ان لبنان لن يمثل في المجلس الوزاري للجامعة وقال: «تلقيت تعليمات من وزارة الخارجية اللبنانية بأن يظل مقعد لبنان شاغراً».

وكانت مصادر الجامعة العربية قد اعلنت قبل ايام ان خلافا نشب بين الحكومتين اللبنانيتين حول من يمثل لبنان في المؤتمر فدعا العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية سفير لبنان في الجامعة العربية السيد سليمان فرح الى بيروت للتشاور غير ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة طلب من فرح البقاء في تونس او زيارته ايضا اذا حضر الى لبنان.

وقالت هذه المصادر ان ثمة بوادر كثيرة تشير الى ان العرب جميعا متفقون على ضرورة الاسراع في ايجاد الحل اللازمة اللبنانية وبالتالي، فان المؤتمر سيركز على مسألة انتخاب رئيس جديد من بين المرشحين الذين اتفق عليهم بين المسلمين والمسيحيين وتسلم لائحة اسمائهم البطريرك نصر الله صفير قبل شهر.

واضافت ان الدول العربية ابلغت بالاسماء التي تضمنتها اللائحة وان مؤتمر وزراء الخارجية سيتداول في هذه الاسماء ويدرس امكانية ترجيح لائحة تتضمن اسمين منها لعرضها على القادة العرب ومن ثم وضعها تحت تصرف اللبنانيين بعد ابلاغهم بموافقة الدول العربية وتأييدها.

القمة المغاربية اواخر يناير:

اتصال هاتفي بين الملك الحسن والرئيس بن علي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

واوضح مصدر تونسي رسمي ان المحادثة تناولت «التعاون بين البلدين الشقيقين وآفاق بناء المغرب العربي الكبير».

(التتمة على الصفحة ٢)

صدام يفرج عن أسرى إيرانيين بعدد أعضاء المؤتمر الإسلامي

بغداد - «الشرق الاوسط» - من ياسر فرحات:

في استجابة فورية لاكبر تجمع اسلامي عالمي يشهده العراق بعد وقف الحرب مع ايران قرر الرئيس العراقي صدام حسين اطلاق سراح عدد من الاسرى الايرانيين الموجودين لدى العراق تكريما واستجابة لرغبة علماء وقادة الفكر الاسلامي المشاركين في المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية المنعقد حاليا في العاصمة العراقية.

وقال الرئيس صدام حسين في خطاب القاه امس خلال استقباله لاعضاء المؤتمر ان هذه المبادرة العراقية تأتي تأكيدا لحسن النوايا من جانب العراق، ورغبته الدائمة في ترسيخ السلام بين شعوب العالم الاسلامي.

واضاف انه رغم ان هناك قوانين دولية متعارفا عليها بشأن اطلاق سراح اسرى الحروب.. الا أن العراق لا يملك الا ان يستجيب لطلب قادة الفكر الاسلامي في العالم والذين يحملون مشاعل الخير والهداية للعالم اجمع.

وقال ان عدد الأسرى الايرانيين الذين سيطلق سراحهم سيساوي عدد اعضاء المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، والذي يبلغ نحو ٢٥٠ عضوا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرار الرئيس العراقي سينفذ فورا بناء على الرغبة الملحة من العلماء والمفكرين.

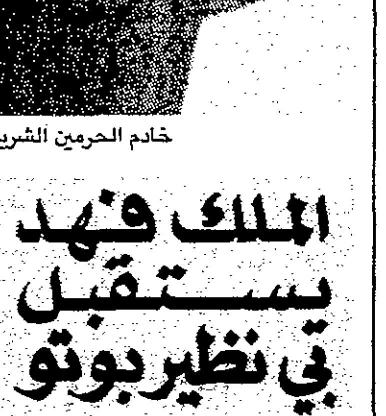
وكان الرئيس صدام حسين قد استقبل صباح امس اعضاء مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية والذي ينعقد حاليا تحت رعايته وبدعوة من وزير الاوقاف والشؤون

(التتمة على الصفحة ٢)



صورة من واس

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله بمكتبه امس السيدة بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان



الملك فهد يستقبل بي نظير بوتو

الدمام - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه مساء امس رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو والوفد المرافق لها في نطاق زيارتها الحالية للسعودية.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير تركي الفيصل والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ووزير الصحة الوزير المرافق السيد فيصل الحجيلان وسفير السعودية لدى باكستان السيد يوسف مطبقاني.

وعقب الاجتماع اوضح وزير الاعلام السعودي علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية ان الحديث بين خادم الحرمين الشريفين ورئيسة وزراء باكستان تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وفي مقدمتها تعزيز الروابط الاخوية التي تنطلق من تعاليم العقيدة الاسلامية ويسير البلدان على نهج هديها حيث اكد الملك فهد ان العقيدة الاسلامية صمام امان للشعوب الاسلامية في مواجهة التحديات كافة.

وقد اعربت السيدة بي نظير بوتو لخادم الحرمين الشريفين باسم حكومة وشعب باكستان عن خالص الشكر والتقدير لما قدمته وتقدمه المملكة العربية السعودية لباكستان من دعم ومساندة في مختلف المجالات.

وضع الخطوط العريضة للدستور الفلسطيني المؤقت

الحكومة تضم ممثلين للضفة وغزة والمخيمات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة انه سيسبق تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة الذي يجري بحثه حاليا اعلان برنامج ولائحة الحكومة لتحديد المهام التي ستقوم بها بشكل دقيق.

وقالت المصادر ان البرنامج سيحدد الخط السياسي الذي ستنتهجه الحكومة الفلسطينية وتلتزم به، بينما تختص اللائحة بتعيين الوظائف السياسية التي ستضطلع بها الحكومة.

وتؤكد المصادر ان هذه الوظائف ستحدد تفصيلا وبشكل حصري للحيلولة دون حدوث اي تداخل اوتعارض بين نشاط الحكومة وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ستستمر في عملها وستظل المرجع الاول في ما يتعلق بتحديد الخط السياسي العام للعمل الفلسطيني في ضوء مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وباعتبار ان اللجنة التنفيذية مسؤولة امامه.

وتتوقع المصادر تنسيقا على مستوى عال بين الحكومة الفلسطينية التي ستعلن خلال الايام المقبلة وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لانها ستضم ممثلين للفصائل الاساسية الممثلة داخل اللجنة بالاضافة الى شخصيات من داخل الارض العربية المحتلة.

وتضيف انه سيراعى في اختيار شخصيات الداخل تمثيل كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مع اهتمام بأن تكون المخيمات ممثلة في الحكومة المؤقتة على الاقل، بالاضافة الى مراعاة العوامل الجغرافية والدينية في التمثيل.

وتؤكد المصادر ايضا وجود اتجاه لتمثيل فلسطينيي المهجر في هذه الحكومة.

وتشير الى احتمال اختيار شخصية يهودية ضمن الحكومة اما من احدى المنظمات المعادية للصهيونية مثل «ناطوري كارتا» او من حركات السلام المؤيدة لاقامة الدولة الفلسطينية، وذلك كنوع من التعبير الرمزي عن الرغبة في السلام والتعايش على أسس جديدة.

ومن جانب آخر صرح السيد جمال الصوراني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» في الكويت امس بأن اللجنة القانونية المشرفة على دراسة مشروع الحكومة المؤقتة قد انتهت من الدراسة المتعلقة بالنواحي القانونية لتشكيلها.

وقال السيد الصوراني الذي يرأس اللجنة القانونية المشرفة على الدراسة انها ستقدم تقريرها الى اللجنة التنفيذية خلال الشهر الحالي.

وكشف السيد الصوراني عن ان اللجنة القانونية وضعت خطوطا عريضة للدستور الفلسطيني المؤقت من اجل توفير الشكل القانوني للدولة.

وقال ان المجلس المركزي الفلسطيني سيتولى انتخاب رئيس للحكومة المؤقتة وسيعطي الدستور المؤقت اساسا قانونيا

(التتمة على الصفحة ٢)

احتجاج امريكي على البحرين

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

تبدو في الافق بوادر مواجهة امريكية - عربية شاملة، في اعقاب الاستياء الامريكي من موقف دولة البحرين التي تكلم مندوبها السيد عبد الله الشكر في مجلس الامن باسم المجموعة العربية التي ترأسها بلادة لهذا الشهر فاستنكر بشدة العدوان الامريكي على ليبيا وطالب بادانته، الامر الذي دفع الولايات المتحدة - طبقا لما كشفته لـ «الشرق الاوسط» مصادر دبلوماسية مطلعة في نيويورك - وبشكل عاجل الى الابراق الى سفيرها في المنامة لكي يحتج لدى حكومة البحرين على موقفها في مجلس الامن حول

(التتمة على الصفحة ٢)

وفاة مصري حسرة على أمواله لدى شركة «الريان»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

عثرت شرطة مدينة ١٥ مايو في القاهرة على جثة أحد الأشخاص متعفنة داخل شقته. وكان احد الجيران قد أبلغ عن وجود رائحة كريهة منبعثة من شقة جاره الموظف أحمد محمد طه (٥٠ عاما) فانتقلت الشرطة على الفور، وكسر الباب وعثر على الجثة متعفنة منذ أكثر من ٣ أيام، وتبين أنه مات حزنا وحسرة على أمواله التي أودعها لدى شركة الريان.

وعثر بالشقة على مستندات تفيد بأن له مبلغا اودعه لدى الشركة. وقرر الجيران أنه اصيب باكتئاب نفسي عقب القبض على أصحاب الشركة.

أمرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لبيان سبب الوفاة.

عودة التوتر العسكري إلى حوض البحر المتوسط

مناورات بحرية أمريكية قبالة شواطئ ليبيا

VETO

تونس - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

دخل التوتر بين الولايات المتحدة الامريكية وليبيا مرحلة جديدة مع وصول حاملة الطائرات الامريكية «تيودور روزفلت» التي ترافقها ١٣ قطعة حربية قتالية فجر امس الى البحر الابيض المتوسط وعلى متنها نحو ٨٠ طائرة هجومية بما فيها طائرات «اف ١٨» الاعتراضية الهجومية في آن واحد. وتزامن ذلك مع اعلان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس ان قوات اسطولها السادس ستجري «مناورات عسكرية روتينية في الجزء الاوسط من البحر الابيض المتوسط من المنطقة القريبة من السواحل الليبية».

واتهمت ليبيا الولايات المتحدة امس بالاستعداد لشن هجوم على الاراضي والمنشآت الليبية وذلك كرد فعل على دخول الحاملة «روزفلت» والقطع التابعة لها التي تقل اكثر من ١٥ الف جندي مياه المتوسط.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية امس ان حاملة الطائرات «جون كنيدي» سوف تشترك في المناورات قبالة الشواطئ الليبية وهي في طريق العودة في ميناء حيفا الى قاعدتها في الولايات المتحدة، مع حاملة الطائرات «روزفلت» التي ستحل محلها في البحر الابيض.

وسوف تجرى هذه المناورات العسكرية التي وصفت بانها ستتم على نطاق محدود في نفس المنطقة التي كانت توجد فيها حاملة الطائرات «كنيدي» التي اقلعت منها الطائرتان الامريكيتان اللتان اسقطتا الطائرتين الليبيتين.

وقد حدثت التطورات الجديدة هذه بعد ان اعرب الرئيس الليبي معمر القذافي عن اعتقاده بان علاقات بلاده مع الولايات المتحدة سوف تتحسن في عهد الادارة الامريكية الجديدة، حيث قال في حديث ادلى به لوكالة اخبارية امريكية ان بلاده قررت تسليم جثة الطيار الذي قتل في الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة عليها عام ١٩٨٦ لتكون لفتة طيبة تجاه الادارة الامريكية الجديدة.

ويربط المراقبون السياسيون الحديث عن المواجهة الجوية المحدودة بين الولايات المتحدة وليبيا قبل ثمانية ايام وبين الاتهام الامريكي لليبيا بالاستعداد لانتاج اسلحة كيماوية.

وصرح تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة لم تفاجأ بتصريح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي قال فيه ان بلاده لن تقبل بشكل قاطع الدليل الذي قدمته الحكومة الامريكية حول مصنع الكيماويات في ليبيا.

وقال ريدمان في تصريحات له امس ان المهم هو ان الوزير السوفياتي تفهم اهمية هذا الموضوع، معربا عن اعتقاده بان الاتحاد السوفياتي سيأخذ مسألة انتشار الاسلحة الكيماوية بجدية.

وحول التصريحات التي ادلى بها الرئيس الليبي معمر القذافي بشأن رغبته في فتح حوار مع الحكومة الامريكية الجديدة قال ريدمان ان هناك قنوات اتصال بين البلدين عن طريق دول اخرى في المنطقة، مشيرا الى ان الولايات المتحدة استخدمت هذه القنوات لابلاغ ليبيا بظروف حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين فوق مياه المتوسط اخيرا.

واعلنت في واشنطن ايضاحات جديدة حول الاشتباك الجوي بين الولايات المتحدة وليبيا قبل اسبوع حيث أعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول ان طاقمي الطائرتين الامريكيتين من طراز «اف ١٤» اللتين اسقطتا طائرتي ميج الليبيتين يوم الاربعاء قبل الماضي «فسرا قواعد الاشتباك الجوي تفسيرا حرفيا ابان الاشتباك. وان مسلكهما لن يطعن فيه احد».

واوضح المتحدث باسم البنتاجون دان هوارد ان الطيارين الاربعة تلقوا كالمعتاد تعليمات محددة تتعلق بقواعد الاشتباك التي تبيح للعسكريين الامريكيين اطلاق النار وهذه القواعد سرية وهي تختلف من منطقة الى اخرى في العالم.

وقد ادلى هوارد بهذا الايضاح بعد مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الاول والمح الى ان الطيارين والضباط الذين كانوا في الطائرتين ربما عجلوا باطلاق النيران. واوردت الصحيفة ما قاله الاميرال المتقاعد يوجين كارول من ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي «خدع الشعب الامريكي عندما اكد ان الطيارين الامريكيين تصرفوا من منطلق الدفاع الشرعي».

على صعيد آخر قالت السلطات في المانيا الغربية امس انها بدأت تحقيقا جنائيا رسميا في مزاعم امريكية بأن شركة مقرها في فرانكفورت ساعدت ليبيا على بناء مصنع للأسلحة الكيماوية.

وقال متحدث باسم مكتب الجمارك في كولونيا ان الشركة المعنية هي شركة (اي.بي.اي. انجينيرنج) التي يملكها احسان بربوطي وهو عراقي يقيم في لندن.

وكانت مصادر بحكومة بون قد قالت يوم الاثنين الماضي ان هذه الشركة هي احدى اربع شركات ابلغ اسماءها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فيما يتصل بالمزاعم الامريكية.

ولم يذكر المتحدث تفاصيل عن الشركات الاخرى التي يجري التحقيق بشأنها. واضاف قوله «اننا لانزال في البداية».

وكانت السلطات الالمانية قد ضبطت مواد متعلقة بالقضية في حوزة مسؤولين بشركة (اي.بي.اي) في فرانكفورت.

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 15FF • Germany 3DM

سقوط اكثر من ٢٤٠ قتيلاً وجريحاً

استمرار الاتصالات السورية ـ الايرانية لوقف المعارك بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استمرت امس ـ وسط بيانات متناقضة من الطرفين ـ المعارك العنيفة بين مقاتلي حركة «امل» ومقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان في الوقت الذي وصل فيه نائب وزير الخارجية الايراني علي بشارتي الى بيروت امس قادما من دمشق بعد ان اجرى هناك محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وهي محادثات ترى مختلف الاوساط انها تهدف لاحتواء الموقف ووقف المعارك بين التنظيمين الشيعيين.

وقالت مصادر الميليشيات في بيروت ان مقاتلي حركة «امل» المؤيدة لسورية ومقاتلي «حزب الله» المدعوم من ايران تبادلوا القذائف عبر قرية جباع خلال ليل الثلاثاء ولكن دون ان يتمكنوا من احراز اي مكاسب على الارض، وانهم استأنفوا اشتباكاتهم امس لليوم الثالث عشر على التوالي.

وقالت مصادر امنية ان المعارك الاخيرة تركزت في محيط قرية جباع وهي احدى القرى الست التي استولى عليها «حزب الله» في هجومه المفاجىء يوم الاحد الماضي والتي نجحت حركة «امل» خلال الايام التالية في استرداد خمسة منها وتحاول استرداد السادسة.

واشارت حركة «امل» الى انها استولت على جباع وان المقاتلين قد انسحبوا الى قرية عين بوسوار المجاورة حيث توجد تعزيزاتهم ولكن شهود عيان قالوا ان مقاتلي «حزب الله» لازالوا متحصنين عند الطرف الجنوبي الشرقي للقرية التي شوهد العديد من الجثث في طرقها التي اغرقتها الامطار.

واشارت المصادر الى ان عدد الضحايا قد وصل حتى صباح امس الى ١١٥ قتيلا واكثر من ١٢٥ جريحا من الجانبين ويتوقع ان يزداد بالنظر الى استحالة حصر القتلى او انتشالهم بسبب القتال، كما ان سكانا محليين اشاروا الى وجود عدد كبير من الجرحى محاصرين في منازلهم وعاجزين عن الانتقال الى المستشفيات.

وقد فر اكثر من اربعة آلاف من سكان جباع الى القرى المجاورة منذ احتدام المعارك التي تستخدم فيها المدفعية والدبابات وقذائف المورتار والقذائف الصاروخية والرشاشات.

وتعتبر قرية جباع التي تربض فوق احدى التلال موقعا مهما لـ «حزب الله» لانها تسيطر على مدخل منطقة «جبل صافي» حيث يقوم معقل «حزب الله» المؤيد لايران في جنوب لبنان على الحدود الشمالية «للحزام الامني» الذي انشأته اسرائيل على حدودها.

واوضح مصدر امني ان «حزب الله» تمكن من حشد حوالي ٥٠٠ رجل في معاركه مع حركة «امل» بينما عبأت الحركة اكثر من الف مقاتل مجهزين بدبابات سوفياتية من طراز «تي ٥٤» وبقاذفات صواريخ متعددة الطلقات ومدافع هاون.

وكانت حركة «امل» قد اخرجت «حزب الله» من جنوب لبنان في ابريل (نيسان) الماضي باستثناء بعض المواقع الحصينة، وطالبت قيادات «حزب الله» باتفاق يسمح بعودة مقاتليهم الى هذا القطاع.

وقال مسؤول رفيع المستوى في حركة «امل» ان مقاتلي الحركة «يتقدمون ببطء ولكن بشكل اكيد الى داخل جباع، وانهم مصممون على اخراج حزب الله من جنوب لبنان».

من جهته، اعلن متحدث باسم «حزب الله» ان الهجوم الذي شنه مقاتلو «امل» مساء الثلاثاء على جباع «فشل تماما» وان حزبه عزز مواقعه في هذه القرية.

وأكد «حزب الله» من جهة اخرى في بيان اصدره امس ان ستة من عناصره قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح على يد الجنود الاسرائيليين يوم الاحد الماضي في عرمتا داخل الحزام الامني واتهم امل بانها زودت الجيش الاسرائيلي بمعلومات عن تحرك قواته.

وحمل عدد من مسؤولي حركة «امل» في جنوب لبنان اثناء اشتراكهم في تشييع اكثر من ١٤ قتيلا من ضحايا المعارك الاخيرة امس الاول على ايران وطالبوها بمغادرة لبنان.

وقال السيد عاطف عون: «ماذا تريد ايران من لبنان، فلتتركنا لشأننا لأن شعبنا لا يريدها».

واتهم السيد عبد المجيد صالح ـ احد مسؤولي حركة امل ـ حزب الله بقتل الاسرى من الحركة وقال كنا نتمنى لو ان القتلة عاملوا اسرانا الذين جرت تصفيتهم بنفس الطريقة التي يعاملون بها رهائنهم الاجانب الذين يحافظون على ارواحهم للابتزاز السياسي والمالي.

وقالت صحف محلية ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة عقد محادثات مع السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» وغيره من الزعماء الشيعة للبحث في احتمال نشر ضباط من الجيش اللبناني كقوة عازلة في المنطقة.

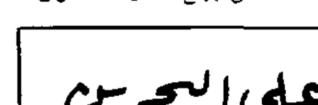
في الوقت نفسه. وصل الى لبنان قادما من سورية علي محمد بشارتي نائب وزير خارجية ايران لمواصلة جهوده لاحتواء الصراع وذلك بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

وكان وفد ايراني برئاسة السيد محمود هاشمي المسؤول بوزارة الخارجية الايرانية قد بدأ مساعي وساطة في وقت سابق حيث التقى امس الاول مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

ويذكر ان سورية ـ التي تساند حركة امل ـ هي الحليف العربي الرئيسي لايران، لكن محللين سياسيين يقولون ان الصراع بين حليفيهما اللبنانيين لن يهدد العلاقات بينهما.

وقد انتقدت صحيفة «ابرار» الايرانية امس الفريقين المتصارعين وقالت ان «الميليشيات المتناحرة لم تدرك بعد اهمية كل منها، وهي تعتقد ان بامكان كل منها ان يصبح حزبا شعبيا عن طريق الاعتماد على قوى خارجية».

واشارت الى ان مساعي ايران لوقف القتال محكوم عليها بالفشل طالما اصرت دمشق على ابادة حزب الله او اجباره على الانصياع للسياسة السورية.



احتجاج امريكي على البحرين

تتمة المنشور ص ١

العدوان على ليبيا.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية طلبت من سفيرها ابلاغ حكومة البحرين «استياء واشنطن وانزعاجها» كما تدرس واشنطن من ناحية اخرى مسألة سحب سفيرها لدى احدى الدول التي شاركت في دحض الحجج الامريكية بشأن اسقاط الطائرتين الليبيتين. وقالت ان هذه الدولة قد تكون نيبال.

واشارت مصادر في وفد البحرين لـ «الشرق الاوسط» ان البيان الذي القاه القائم بالاعمال البحريني بصفته رئيسا للمجموعة العربية في الامم المتحدة لهذا الشهر، تمت الموافقة عليه حرفيا من قبل وزارة الخارجية في البحرين قبل القائه.

وعلى الرغم من ان السيد عبدالله الشكر كان قد حضر جلسة مجلس الامن خلال اليوم الاول لاجتماعاته نيابة عن المجموعة العربية، الا انه عاد وغاب عنها في اليوم التالي.

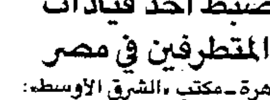
والسفراء العرب القلائل في نيويورك هذه الايام (بسبب غياب بعضهم في اجازاتهم السنوية وبعض آخر لحضور مؤتمر الاسلحة الكيماوية في باريس) يعتبرون الكلام الامريكي موجها الى العرب ككل، لأن مندوب البحرين في استنكاره الشديد للعدوان الامريكي، انما كان يعبر عن رأي المجموعة العربية ويتحدث باسمها.

وتتحدث الاوساط الديبلوماسية في الامم المتحدة هذه الايام عن الانزعاج الامريكي الشديد من المواقف التي اتخذتها مختلف الدول تجاه ما حصل في البحر الابيض المتوسط والاتهامات المتكررة التي وجهتها هذه الدول الى الولايات المتحدة حول ان مناوراتها في تلك المنطقة تساهم في تصعيد التوتر في الوقت الذي تخيم على العالم اجواء سلام وانفراج.

وبلغ الانزعاج الامريكي اوجه عندما اتضح لواشنطن انها لم تتمكن من اقناع اي طرف باتهاماتها حول المصنع الليبي الذي تقول انه مصنع اسلحة كيماوية. ولذلك فانها اوحت الى بعض الصحفيين الامريكيين المرافقين لوزير الخارجية جورج شولتز بأن فرنسا ومصر ودولا اخرى «اقتنعت بالمعلومات الامريكية» لكن فرنسا ومصر اعربتا بكلام ديبلوماسي هادىء عن عدم اقتناعهما بالمبررات الامريكية.

كذلك فان واشنطن ـ وعندما اكتشفت نفسها وحيدة في موقفها لا تدعمها الا بريطانيا واسرائيل ـ اسرعت الى نشر «صور» للطائرتين الليبيتين قيل انها اخذت خلال المواجهة فوق البحر المتوسط. وعرض المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة الجنرال فيرنون والترز هذه الصور خلال جلسة يوم الجمعة الماضي بحضور احد مساعدي رئيس الاركان الامريكي.

لكن مندوب ليبيا المناوب السفير علي المنتصر تحدث بعد الجلسة عن اقناع الاعلام الامريكي بان هذه الصور «ملفقة ونحن نشكر المخرجين والمنتجين والممثلين على هذا العمل البارع».

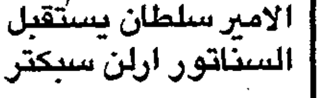


ضبط أحد قيادات المتطرفين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ألقت أجهزة الأمن المصرية فجر امس القبض على أحد القيادات المهمة بتنظيم الجهاد المتطرف اسمه حسن الغرباوي داخل منزل يختبىء به في شقة مفروشة بمنطقة عين شمس.

وتوافرت المعلومات لمباحث أمن الدولة باختفاء المتهم بشارع شعبان موسى فحوصر المنزل وقبض عليه وعثر معه على قنبلتين يدويتين كاملتي الأجزاء بالمفجر الخاص بهما وطبنجة عيار ٨,٥سم و٥ طلقات.



الامير سلطان يستقبل السناتور ارلن سبكتر

الخبر ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بقصره بالعزيزية عصر امس السناتور الامريكي ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية بنسلفانيا والوفد المرافق له.

وقد عقد اجتماع بين الامير سلطان والضيف حضره السفير الامريكي لدى السعودية والتر كتلر.. وقد تبودلت خلاله الاحاديث الودية التي تهم البلدين.

وكان السناتور ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية بنسلفانيا قد وصل الى مطار الظهران الدولي بعد ظهر امس وكان في استقباله لدى وصوله والوفد المرافق له العميد طيار ركن الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية وكبار ضباط القاعدة.

ثم قدم قائد القاعدة درع القاعدة للضيف الامريكي هدية بمناسبة هذه الزيارة.

وقد غادر السناتور ارلن سبكتر والوفد المرافق له مطار الظهران الدولي مساء امس، حيث كان في وداعه في المطار العقيد عبد الرحمن ابراهيم المعربي قائد جناح الادارة بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية وكبار ضباط القاعدة.

استقالة رئيس المخابرات الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: قالت مصادر امنية اسرائيلية امس ان رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) سيتقاعد بعد ان اجازت المحكمة العليا نشر مقال ينتقده.

وينسب المقال الذي كتب في اغسطس (آب) الماضي وسينشر غدا لرئيس المخابرات مسؤولية اخطاء فاحشة للجهاز من بينها العثور على جوازات سفر مزورة في المانيا الغربية وطرد بريطانيا لعملاء من الموساد في العام الماضي.

مقاتلو حركة «امل» خلال تجمعهم في قرية «كفر فيلا» قبل شن هجوم على موقع قريب لقوات «حزب الله» خلال المعارك التي استمرت بين الجانبين امس في الجنوب اللبناني.

بعد اعلان عودة العلاقات بين البلدين

وسائل الاعلام المغربية والسورية تنوه بجهود السعودية لتنقية الاجواء العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

واصلت وسائل الاعلام المغربية اهتمامها بعودة العلاقات المغربية ـ السورية التي عادت الى طبيعتها بفضل الجهود السعودية الهادفة الى تنقية الاجواء العربية، وذلك بعد ثلاثين شهرا من القطيعة.

وكان اعلان عودة العلاقات المغربية ـ السورية مع وجود ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز في المغرب قادما من دمشق وحيث تباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين حول مجموعة من القضايا العربية الملحة، ومن بينها مصالحة سورية مع كل من مصر والعراق والمغرب.

وكانت العلاقات الديبلوماسية بين الرباط ودمشق قد انقطعت عام ١٩٨٦.

وفيما اعتبرت صحيفة «الرأي» الموالية لحزب الاستقلال ان عودة العلاقات بين الرباط ودمشق تشكل انتصارا للديبلوماسية السعودية، ابرزت باقي وسائل الاعلام الرسمية منها والحزبية عودة العلاقات بشكل واضح.

ولاحظ المراقبون ان اول رد فعل رسمي جاء من مصر، التي نوهت بعودة العلاقات بين المغرب وسورية واعتبرتها «خطوة ايجابية لتعزيز التحرك العربي المشترك»، حسب تصريح وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي اضاف ان هذه الخطوة «ستعزز التضامن بين الدول العربية».

ويعتبر رد الفعل المصري بالذات، في نظر الكثير من المراقبين مؤشرا على بوادر انفراج في العلاقات المصرية السورية، خاصة في ظل التصريحات الايجابية التي ادلى بها الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد.

وبالنظر للموقع الجغرافي لكل منهما، فان المغرب وسورية ليس بينهما، ولم يكن بينهما ابدا، اي نزاع او خلاف ثنائي مباشرة فخلافاتهما كانت دائما حول رؤية كل منهما للقضايا العربية، وعلى راسها القضية الفلسطينية. بينما تجمعهما كل العوامل: الدين واللغة والثقافة والتاريخ والدم المشترك الذي روى هضبة الجولان خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، حين وقف الجيشان المغربي والسوري في خندق واحد ضد عدو مشترك.

وكان البلدان قد اسسا علاقات متينة في المجال العسكري ابان السنوات التي اعقبت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، توجت بارسال وحدة مغربية بقيادة الجنرال عبد السلام الصفريوي قضت عدة شهور بهضبة الجولان قبل نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ويجمع المراقبون ان اعادة ربط العلاقات المغربية السورية يعتبر مؤشرا اخر على ان الجهود السعودية الحثيثة لتنقية الاجواء تجني ثمارا طيبة وتقطع خطوات مهمة في سبيل ازالة الخلافات العربية.

وفي دمشق ايضا ابرزت الصحف السورية مسألة عودة العلاقات مؤكدة ان هذه الخطوة جاءت نتيجة مبادرة اخوية قامت بها السعودية في سبيل ازالة العقبات امام العمل العربي المشترك في مواجهة الاخطار المحدقة بالأمة العربية.

وفي اشارة الى موقف سورية من جهود المصالحة العربية اكدت صحيفة «البعث» في افتتاحية بعنوان «السلاح الامضى في مواجهة التحديات» ان «ايماننا بالتضامن والوحدة لم يتبدل.. وتجاوبنا مع اي موقف عربي واضح من المعركة القومية لا يقبل التردد».

كذلك اكد راديو دمشق على ان استئناف العلاقات بين سورية والمغرب جاء بناء على المبادرة الاخوية التي قامت بها المملكة العربية السعودية في سبيل ازالة العقبات امام العمل العربي المشترك لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية.

المغرب يحتفل بذكرى وثيقة الاستقلال

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل المغرب امس بالذكرى الخامسة والاربعين لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، يوم ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٤ التي حملت توقيع ٦٢ من رواد الحركة الوطنية.

ففي غمرة تطور الحركة الوطنية المغربية في مواجهة قوات الاحتلال، قامت نخبة من الوطنيين المنضوين تحت لواء حزب الاستقلال، بتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال الى الملك الراحل محمد الخامس، والى المقيم العام الفرنسي كابرييل بيو، والى القنصلين العامين لبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في المغرب والى الجنرال ديجول، وسفير الاتحاد السوفياتي في الجزائر.

وقد كانت هذه الوثيقة سببا مباشرا في تفجير المظاهرات الشعبية في مجموع انحاء البلاد، مما دعا الجنرال ديجول لزيارة المغرب بعد يوم واحد من تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال وللاجتماع مع ونستون تشرشل في مراكش، ولاستقبال المقيم العام الفرنسي بيو.

وكان تقديم هذه الوثيقة، والاحداث الناجمة عنه بمثابة الشعلة التي اذكت حماسة رجال الحركة الوطنية وعامة المواطنين، بقيادة الملك الراحل محمد الخامس، وهي الحماسة التي غذت حرب التحرير التي اسفرت عن حصول المغرب على استقلاله في منتصف الخمسينات.

وبمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لهذا الحدث البارز في تاريخ المغرب، قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدار العفو مما تبقى من عقوبة الحبس او السجن لفائدة ٧٤ معتقلا، والعفو من عقوبة الحبس كلها اومما تبقى منها مع ابقاء الغرامة لفائدة ٢٤ شخصا، وتحويل السجن المؤبد الى سجن محدد لفائدة ثلاثة سجناء.

اتصال هاتفي بين الحسن وبن علي

تتمة المنشور ص ١

كما استقبل الملك الحسن الثاني، ظهر امس في القصر الملكي في مراكش، هكتور جروس اسبيل الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة الذي كان يرافقه كل من عيسى ديالو مساعد الامين العام، ولومو دياكيتي ممثل مالي الدائم لدى المنظمة الدولية.

ولم تعط اية توضيحات حول فحوى المحادثات التي حضرها من الجانب المغربي كل من السيد احمد رضا اكديرة مستشار الملك الحسن الثاني، والسيد ادريس البصري، وزير الداخلية والاعلام والسيد ادريس السلاوي ممثل المغرب الدائم لدى الامم المتحدة.

● وفي تونس عقد وزراء خارجية دول المغرب العربي اجتماعا البارحة تبادلوا خلاله الاراء بخصوص خطوات بناء المغرب العربي الكبير وجدول اعمال القمة المغربية المقبلة في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الحالي في المغرب.

وضع خطوط الدستور الفلسطيني

تتمة المنشور ص ١

لتشكيل مجلس سيادة مؤقت سيتولى مهام واعمال رئيس الدولة المستقلة.

وفي القاهرة، ابلغ السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ليلة أمس وفداً من البرلمان الأوروبي أنه سيوافق على تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وغزة شرط أن تجري تحت اشراف الأمم المتحدة.

وكان السيد عرفات قد التقى وفدا يضم ١٢ من اعضاء البرلمان الاوروبي لاكثر من ساعتين في مطار القاهرة بناء على مبادرة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وخلال هذا الاجتماع الذي تناول كل جوانب المشكلة الفلسطينية، اوضح عرفات انه يوافق كذلك على وضع الأراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية. موضحاً أن مدة هذه الفترة يجب أن تحدد في اتفاق مشترك مع اسرائيل حسب ما ذكرت مصادر مقربة من الوفد الأوروبي.

وفي ما يتعلق بوضع مدينة القدس اشار السيد عرفات إلى الموقف المبدئي لمنظمة التحرير، وهو ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وفقا لتفسير المنظمة لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٦٠٥، وهو القرار الذي صدر في ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وينص على انسحاب اسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

صدام يفرج عن أسرى إيرانيين

تتمة المنشور ص ١

الاسلامية العراقي السيد عبد الله فاضل.. ويحضره جميع وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية ومدراء الجامعات والهيئات المعنية ومنهم مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

كما يشارك في المؤتمر المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم ولفيف من المفكرين والعلماء والكتاب الاسلاميين في العالم.

وفي بداية اللقاء مع الرئيس العراقي والذي استمر اكثر من ثلاث ساعات..

تحدث وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب فأكد ان العالم الاسلامي يعرف تمام المعرفة المساعي الحميدة التي يقوم بها العراق حكومة وشعبا لتحقيق معاني السلام الذي امتثل له رغم تفوقه في المعركة بكل المقاييس واعتراف الجميع.

وقال الوزير المصري ان التقاء علماء الفكر الاسلامي وقادته ووزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم في بغداد السلام في هذا الوقت بالذات هو اعتراف وتأييد للدور الذي يقوم به العراق دفعا لمسيرته تجاه السلام.. مؤكدا انه لا يمكن لأي مسلم الوقوف مكتوف الأيدي امام الهجمات الفكرية الشرسة التي تحاول ان تلبس ثوب الاسلام وهو منها براء وتسعى لتدمير الطاقات الاسلامية واهدار الامكانات التي تتميز بها الأمة الاسلامية.

وناشد الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني في حديثه امام الرئيس صدام حسين، العالم الاسلامي التضامن للوقوف صفا واحدا في وجه اعداء هذه الامة الذين يسعون لجعلها شيعا واحزابا.. مؤكدا ان المسجد الاقصى يواجه بحملات شرسة تتطلب التكاتف من اجل التصدي لها بدلا من الصراعات والخلافات بين الاشقاء.

واكد المشير عبد الرحمن سوار الذهب ان العراق ضرب المثل الطيب في الالتزام بقواعد الدين الاسلامي الصحيح في السلم والحرب.

وعندما تهيأ الرئيس صدام حسين لالقاء كلمته امام وفود المؤتمر طلبت الدكتورة انشراح الشال عضو لجنة المرأة بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة واستاذة الاعلام في مصر الكلمة وناشدت الرئيس صدام حسين في حديثها باسم الأم والزوجة والأخت المسلمة العربية الافراج عن الأسرى الايرانيين دون انتظار لأن يفرج الجانب الايراني عن امثالهم من اسرى العراق.. لانه بذلك سيضرب اروع المثل في القيادة الحكيمة الملتزمة بالمنهج الاسلامي القويم.

وعقب انتهاء الدكتورة انشراح الشال من كلمتها نهض الكاتب والمؤرخ المصري الدكتور عبد المنعم عمر عضو المجلس والذي يتجاوز عمره الثمانين عاما من مقعده وخاطب الرئيس قائلا انه يريد ان يتحدث اليه.. فرحب به.. ومن على منصة الخطابة ايد الدكتور عمر مطلب الدكتورة الشال.

حظر الأسلحة الكيماوية

تتمة المنشور ص ١

العراق وليبيا كما كانت النية لدى اعداء الأمة العربية.

كما أنها اضطرت الجميع إلى مراعاة مطالب العرب ولو بشكل غير مباشر، وضمنت اكثر من ذلك امكانية المشاركة في مفاوضات جنيف لنزع السلاح والتي كانت تنحصر في ٤٠ دولة من بينها الجزائر.

والمؤكد أن مؤتمر باريس، وهو في الحقيقة ندوة وليس مؤتمراً، يعتبر نجاحاً كبيراً لفرنسا وللرئيس فرانسوا ميتران شخصيا لا بسبب التنظيم والاجماع الذي شهده بقبول كل طرف أن يتنازل قليلاً، بل كذلك يعقده في هذه المدة القصيرة والمشاركة الواسعة وبهذا المستوى فيه.

وربما اوضح هذا المؤتمر حقيقة أخرى تتمثل في اصرار الدول الكبرى على الدفاع عن حقها وحدها في امتلاك الأسلحة المدمرة، لأنها قادرة على تأمين القوة الكافية لحمايتها، وبذلك يمكن القول ان السلاح النووي حقق انتصاراً هو الآخر، إذ اثبت أن حق انتقاده والمطالبة بالغائه ليس مسموحا إلا للذين يملكونه.

وقد قال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي لـ «الشرق الأوسط»: إن النتيجة التي توصل إليها مؤتمر باريس هي أقل مما كان يطمح إليه الوفد العراقي والوفود العربية والكثير من دول عدم الانحياز.

وأضاف: نحن اردنا أن نشير اهتمام المؤتمر إلى الحالة الخاصة للأمن في منطقة الشرق الأوسط، حيث تمتلك اسرائيل القنبلة النووية، وليس هنالك ضمانات بأنها لن تستخدمها ضد أي من الدول العربية، فاسرائيل دولة معتدية وتوسعية. وتحتل الأراضي العربية، ولم تبد أي استعداد لحل النزاع بينها وبين الدول العربية المجاورة على أساس قرارات الأمم المتحدة.

وقال: ولذلك يحق للبلدان العربية ومنها العراق أن تخشى من أي احتمال من هذا النوع، ولا يمكن أن ننظر إلى مسألة نزع السلاح بمعزل عن هذه الحقيقة.

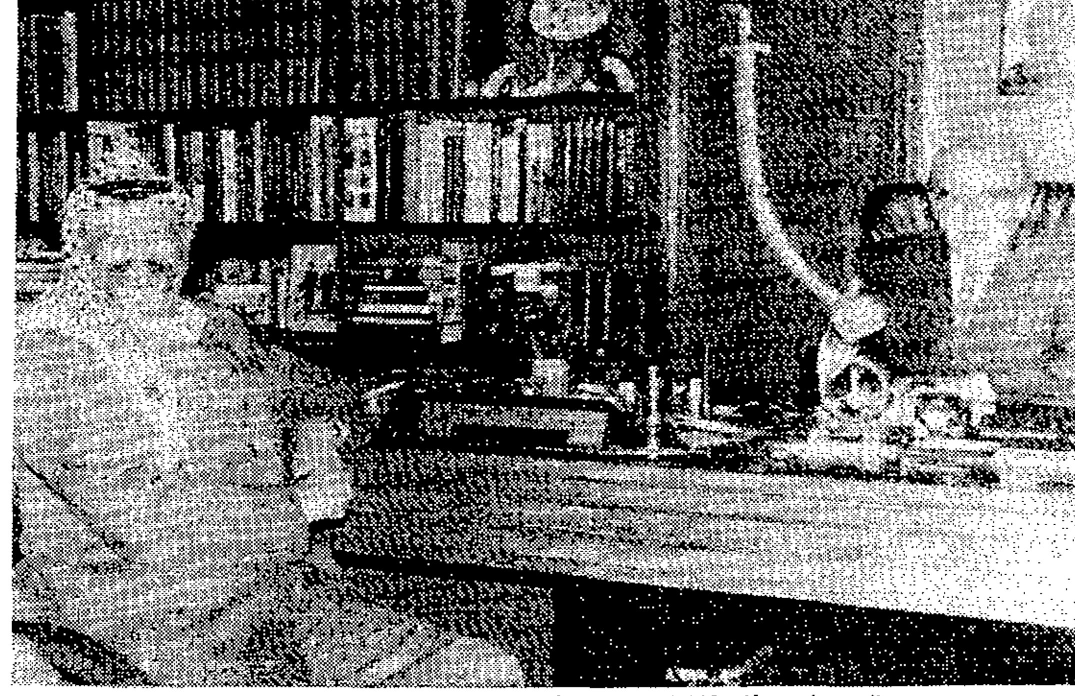
وأضاف: نحن أوضحنا هذا لأصدقائنا الفرنسيين وبقية الدول، إلا أنه كان هناك قدر قليل نسبياً من التفهم لهذه المسألة اقل مما كنا نريد، ولكنه قال: نحن سنواصل جهودنا البناءة لافهام شركائنا في العالم أهمية هذه المسألة، ويجب أن ينظر إليها باهتمام أكثر مما ظهر في هذا المؤتمر.

وأضاف ان هنالك عناصر ايجابية في البيان الختامي للمؤتمر كانت موجودة اصلا في النص الذي اقترحه الجانب الفرنسي، وقد طور خلال المناقشات، ونحن ساهمنا في ذلك، وكذلك اخواتنا العرب وزملاؤنا في حركة عدم الانحياز، ومازال الباب مفتوحا لمزيد من الاهتمام وهو ما نرجوه في المستقبل.

وفي مؤتمر صحفي عقده أمس، قال السيد طارق عزيز إنه مهما كانت الخبرات التي يملكها العراق في مجال الأسلحة الكيماوية فانه لن ينقلها إلى الآخرين.

ورداً على سؤال عما إذا كان العراق يملك مصانع تنتج أسلحة كيماوية أو قادرة على انتاجها، قال إن الانتاج ليس محظورا بعد ولدى بعض الدول أسلحة كيماوية. ولكنه أضاف إن الماضي قد ولى وأن العراق يريد العيش في سلام مع جيرانه.

وقال السيد عزيز: إن الوضع في بلادنا تمثل في اننا كنا نواجه تهديدا مرعبا من الأهداف التوسعية لإيران وبعد أن انتهت الحرب فاننا نريد العيش في سلام مع جيراننا وتدعيم السلام في المنطقة والعالم.



السيد ياسر عرفات خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء اليوناني اندريلس باباندريو.

عرفات: المؤتمر الدولي وحده ضمان السلام في الشرق الاوسط

اثينا ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مجددا ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وحده القادر على ضمان السلام في المنطقة.

واعرب عرفات في تصريحات للصحفيين الليلة الماضية في اثينا عن امله في ان تقوم اليونان والمجموعة الاوروبية بدور مهم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما اكد رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو الذي التقى عرفات في اثينا ان بلاده ستواصل جهودها الى ان تتحقق الدولة الفلسطينية عمليا مشيرا الى انه قدم وعدا بذلك لعرفات.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو قد التقيا في كاستري، وهي ضاحية في شمال اثينا، وتركز اللقاء على الدور الحاسم الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية في المؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الاوسط.

واثر الاجتماع اعرب عرفات عن اقتناعه بان المجموعة الاقتصادية الاوروبية عليها القيام بدور اساسي خلال انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وقال: «نريد ان يعود السلام الى ارض السلام والى الاماكن المقدسة». مشيدا بدعم باباندريو وحكومته للقضية الفلسطينية.

ومن جهة اخرى رحب رئيس الوزراء اليوناني بوجود رئيس منظمة التحرير في اثينا. وقال ان اليونان «ستواصل جهودها الى ان تتحقق الدولة الفلسطينية عمليا وهذا هو الوعد الذي قدمناه مرة الى الرئيس عرفات».

وكان عرفات قد وصل الى اثينا مساء امس الاول في زيارة تستغرق يومين. وقد اتخذت اجراءات امن مشددة حول الفندق الذي ينزل به في الضاحية الجنوبية لاثينا.

ويذكر ان اليونان لم تعترف حتى الان بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني واعلنت اخيرا عزمها على الاعتراف بها في نفس وقت اعترافها بدولة اسرائيل «التي لم تعترف بها اثينا رسميا حتى الان».

من ناحية اخرى، صرح وزير الخارجية الهولندي هانز فان دين بروك خلال مؤتمر صحفي بان هولندا مستعدة للقيام بدور الوسيط الخاص بين منظمة التحرير واسرائيل ولكن اذا ابدى الطرفان رغبتهما في ذلك.

واضاف فان دين بروك ان الاسرائيليين لا يريدون حاليا ان تقوم لاهاي بهذا الدور وحاولوا احباط الاتصالات بين هولندا ومنظمة التحرير مشيرا الى الاجتماع الذي عقده السبت الماضي في باريس مع نظيره الاسرائيلي موشي ارينز على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيماوية. واوضح ان هولندا ستنتظر الخطوة الاسرائيلية المقبلة قبل ان تقرر تحركها القادم سواء حيال اسرائيل او حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت هولندا وهي اكثر دول المجموعة الاوروبية قربا من اسرائيل قد اجرت بين الثامن والعاشر من الشهر الحالي في تونس اول اتصال رسمي مع القيادة الفلسطينية. والتقى وفدها الذي راسه المدير السياسي بوزارة الخارجية هنري ويجاندتس مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الا ان عرفات لم يستقبله كما كان يرجو.

خلفية

ميشال ابو جوده

على خطى المؤتمر الدولي

يكاد التركيز على المؤتمر الدولي بين الجبارين الامريكي والسوفياتي، وبين الاطراف الاقليميين، يصبح جزءا من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ويزيده تعقيدا كأنه في اساس هذا الصراع وجوهره. في حين ان المنادين به ومعارضيه يؤمنون بمبدأ التسوية ومقتنعون بهذا المبدأ. وتصاعد هذا التركيز على المؤتمر يخرج عن كونه تركيزا على الاسلوب. إذ هو في الواقع تركيز على المصالح والاهداف والنتائج في اي تسوية. فالامريكيون حين يصرون على مشاركة السوفيات، انما يخففون من ميلهم الطبيعي الى احتكار المنطقة، والاتحاد السوفياتي حين يصر على المشاركة في مسيرة السلام، انما يتمسك بمواقعه الحالية التي ثبتتها الازمات المشتعلة في الشرق الاوسط وتلك الراقدة تحت رماده. واصرار العرب على المؤتمر الدولي اصرار على تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب واهمها استعادة الأرض. ورفض الاسرائيليين للمؤتمر يعني بوضوح السعي الى صفقات منفردة تجنبهم التنازل عن الأرض في مقابل تنازل العرب عن حال الحرب.

صحيح ان الحديث عن المؤتمر الدولي بات مكررا في تصريحات كل الزعماء والقادة الغربيين والشرقيين، الا ان هذا الحديث ليس واحدا في المنطلقات والاهداف والابعاد. ففي حين يرى الكبار ان هذا المؤتمر يدخل في لعبة التوازن الاقليمي للحفاظ على مصالحهم المشتركة والمتنافسة، يرى بعض الاطراف العرب انه الوسيلة الفضلى لتحقيق التوازن في صراعهم مع اسرائيل. كأنه بات سلاحا من الاسلحة التقليدية والاستراتيجية لا يمكن العرب التخلي عنه في ظل غياب التوازن الاستراتيجي العسكري في المنطقة، وفي ظل غياب التضامن العربي او الاجماع العربي الذي يعطي المحاور العربي، اياكان، ورقة ضغط تعزز موقعه في اي محادثات او مفاوضات مع الولايات المتحدة او اوروبا واسرائيل. لذلك يرتاح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى التلاقي السوفياتي ـ الاسرائيلي بعد التلاقي السوفياتي ـ الامريكي وبعد التلاقي الامريكي ـ الفلسطيني. لأن المشاكل الاقليمية عادت لتحتل حيزا كبيرا في محادثات الكبار. بل تكاد توازي باهميتها مشاكل اوروبا، واولها قضية الاسلحة النووية المتوسطة المدى، فضلا عن الاسلحة النووية البعيدة المدى، وترسانتي الجبارين، ومحاولات عسكرة الفضاء، والمؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيماوية.

واذا كانت للفلسطينيين والمتحمسين للتسوية مخاوف كثيرة تدفعهم الى بذل كل جهودهم في اتجاه اوروبا وامريكا والاتحاد السوفياتي لاقتناعهم بوجوب الاسراع في عمليات حل ازمات المنطقة، فان لقادة الغرب والشرق اسبابا كثيرة تدفعهم الى الاهتمام بمشاكلهم والمشاكل التي تنتظر على حدودهم والتي اصبحت متداخلة مع ازمات الشرق الاوسط. ويعرف السيد ياسر عرفات وحلفاؤه ان المؤتمر الدولي لا يمكن الا ان يكون في صلب اي لقاء بين قادة الغرب والشرق. حتى لو راى البعض ان استمرار بعض البؤر الساخنة. في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، كاف لدفع زعماء العالم الى البحث عن وسيلة لاخماد هذه التوترات ومواجهة ما بدا يسميه الغربيون «استمرارية الارهاب». لان معارضي المؤتمر الدولي، وفي طليعتهم اسرائيل، يعرفون جيدا ان هذا لا يخل تحقيقه بالتوازنات القائمة فحسب، بل يكاد يلغي ايضا كل فاعلية الترسانات الارضية، سوفياتية كانت ام فرنسية ام اوروبية ام اسرائيلية. على رغم الانباء التي تتحدث عن محاولات تقوم بها المؤسسة السياسية الاسرائيلية، وكما قال موشي ارينز: لتعرض خلال الاسابيع المقبلة ما يعاكس المؤتمر الدولي، وهو ما سماه خطة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، التي ستاخذ في الحسبان، على حد قوله، الوضع الراهن في المنطقة.

وفي خضم هذا التلاقي بين الشرق والغرب يجب الا ينتظر السيد ياسر عرفات، وكل الذين تشغلهم قضاياهم وازماتهم الاقليمية، وفي الطليعة لبنان، اي تطورات كبيرة على صعيد التسويات والحلول. إذ ليس من المعقول ان يتنازل الامريكيون والسوفيات قبل ان يسلوموا على كل ما يمكن ان يسلوم عليه قبل المؤتمر الدولي، سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وعلى صعيد المصالح، خصوصا في منطقة الشرق الاوسط.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير الخارجية الليبي لـ «الشرق الأوسط»

لم نجر اتصالاً مباشرًا مع الولايات المتحدة ونأمل أن يتبنى بوش الحوار وليس العدوان

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

نوه أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية الليبية) جاد الله عزوز الطلحي بالموقف العربي الى جانب ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية، وقال ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ارسل شكره للقادة العرب على مواقفهم المتضامنة مع ليبيا.

وذكر السيد الطلحي في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» في باريس على هامش اعمال مؤتمر حظر الاسلحة الكيماوية، ان الاسطول الامريكي مايزال موجودا قبالة السواحل الليبية وان التهديد بالعدوان مايزال مستمرا. واشار الى ان الاتحاد السوفياتي وقف «موقف الصديق مع ليبيا».

كذلك تحدث وزير الخارجية الليبي عن علاقات بلاده مع بقية دول المغرب العربي، ومع مصر والسودان وتشاد ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان، وهنا نص الحديث:

● **هل يمكن ان نعتبر موقفكم في عدم الاعتراض على حضور الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماع وزراء الخارجية العرب في باريس هو بداية موقف ليبي جديد ازاء مصر؟**

ـ لا اعتقد اننا نستطيع ان نتحدث عن موقف جديد فيما يتعلق بعلاقتنا مع الشقيقة مصر. موقفنا من اتفاقيات كامب ديفيد ثابت ولم يتغير، هذا بالرغم من ايماننا بأن لمصر دورها المهم ومكانها المتميز في الأسرة العربية، ويقيننا انها ستعود حتما للعب دورها ضمن الأسرة العربية وفي الدفاع عن الأمن العربي والوجود العربي الذي يتهدده العدو والخطر الصهيوني. ولعلكم تذكرون انه في شهر مارس (آذار) الماضي اوضح العقيد القذافي هذا الامر، واوضح كذلك ان هذا لا يجب ان يقف عائقا في التعاون بين الشعبين الشقيقين، وان تفتح الحدود بينهما، وان يكون الدخول والخروج لمواطني البلدين من دون تأشيرات ودون صعوبات، وأوضح اكثر من ذلك استعدادنا للتعاون بمفهومه الفني والاقتصادي.

● **ما هي طبيعة هذا التعاون الفني والاقتصادي مع مصر؟**

ـ التعاون المطروح من غير شروط، وكما قلت اوضح الأخ العقيد القذافي ذلك بوضوح.

● **كيف تقيم موقف المجموعة العربية من الاعتداء الأمريكي على ليبيا؟**

ـ اعتقد ان الاخوان العرب بما عبروا عنه جميعهم ومن دون استثناء سواء بمواقفهم الفردية اوبما صدر عن الجامعة العربية: مجلس المندوبين والأمانة العامة، وقفوا الموقف الصحيح الذي تتطلبه الاخوة العربية وعن ادراك واع بطبيعة وبالدوافع الحقيقية للتهديدات الامريكية لليبيا، وهي ان هذه التهديدات لا تستهدف ليبيا فقط وانما تترجم مسلكا ثابتا من الولايات المتحدة اتجاه العرب، وكما تعلمون سينعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لبحث العدوان الامريكي على الجماهيرية، وتهديداتها المستمرة بالعدوان، ونحن على يقين بأنه سيتبلور خلال هذا الاجتماع موقف عربي ومسؤول. وقدرنا في ليبيا لاخواننا العرب هذا الموقف القومي. وسبق وارسل الأخ العقيد القذافي بشكره للأخوة القادة العرب على هذه المواقف.

● **هل تعتقد ان فكرة توجيه ضربة عسكرية لليبيا قد زالت؟**

ـ رغم ان المسؤولين الامريكيين اظهروا تغييرا في لهجتهم في الأيام الأخيرة نتيجة الضغط الدولي الذي جوبهوا به، الا ان نيتهم في العدوان لازالت قائمة، وأساطيلهم لازالت قبالة سواحلنا. ولكن اعتقد ان الموقف العربي القوي والموقف الدولي كذلك يمكن أن يجعل الأمريكيين يفكرون كثيرا قبل اقدامهم على تكرار العدوان.

● **في خضم التصعيد ثمة اخبار تحدثت عن حوار خفي بين ليبيا وامريكا؟**

ـ لا... لم يكن بيننا وبين الامريكيين في هذه الفترة اي حوار، ولكن بعض الدول الشقيقة والصديقة اجرت بعض الاتصالات.

● **وماذا عن ادارة جورج بوش، هل تعتقد ان العلاقة معها ستكون افضل؟**

ـ تجربتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية للأسف لا تدفعنا الى الكثير من التفاؤل، ولكن دعنا نأمل ان الادارة الجديدة تسلك مسلك الحوار لمعالجة الخلافات بدل اللجوء الى العدوان والتهديد بالعدوان.

● **لوحظ ان موقف الاتحاد السوفياتي جاء متأخرا بالقياس للمرات السابقة، كما انه لم يكن بالصرامة القطعية المعهودة؟**

ـ اعتقد ان تصريح وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه الذي قال فيه ان الخرائط والمعلومات التي قدمت لنا من امريكا لا تعد دليلا يثبت ادعاءاتها، واستطيع ان اؤكد ان موقف الاتحاد السوفياتي كان موقف الصديق.

● **الملاحظ ان الدول الاوروبية كان موقفها هذه المرة مختلفا من الوجهة الأخرى؟**

ـ بكل تأكيد، موقف المجموعة الأوروبية في رفضها للعدوان كان صريحا وكان موقفها بطلب الحوار واضحا، ونحن من البداية أجرينا معهم الاتصالات واوضحنا لهم حقيقة الموقف، ونبهناهم الى الدوافع الحقيقية للولايات المتحدة من هذه الحملة. واعتقد اننا وجدنا التفهم والحرص من قبل دول المجموعة الأوروبية، خاصة الدول المتوسطية منها.



جاد الله عزوز الطلحي

● **على ذكر المتوسطية، كنا قد سمعنا بأن العلاقات الفرنسية ـ الليبية ستشهد تطورا خلال الشهرين الماضيين، وكنا ننتظر زيارتك الى باريس خارج اطار المؤتمر، ثم لم يحدث شيء، او لم يحدث شيء معلن؟**

ـ علاقاتنا مع فرنسا مرت بفترة لم تكن فيها على ما يرام بسبب القضية التشادية اولا او الاجراءات القسرية التي اتخذته المجموعة ضد ليبيا عام ١٩٨٦ ولكنها في الفترة الأخيرة شهدت تحسنا ملحوظا مضطردا ومتصلا، والاتصالات بيننا مستمرة.. واعتقد ان الارادة السياسية للبلدين هي في العمل على تجاوز المرحلة الماضية وتطوير هذه العلاقات.

● **بالنسبة للتطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية ثمة غموض في الموقف الليبي الذي يبدو وكأنه يسير باتجاهين مختلفين؟**

ـ ان موقفنا واضح، يتلخص باختصار شديد على الشكل التالي: التأكيد ان الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني صراع وجود. هكذا يجب ان ينظر اليه وهكذا يجب التعامل معه. ثانيا ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية... لا شك ان الفلسطينيين معنيون اولا ولكن جميع العرب معنيون كذلك، ونحن ندعم من غير حدود كفاح الشعب الفلسطيني، ونعتبر ذلك واجبا سواء كفاحه العسكري او كفاحه السياسي، والانتفاضة. ان هذه هي المنطلقات الأساسية التي تحدد تعاملنا مع قضيتنا قضية فلسطين. لقد احترمنا هذه المنطلقات بشكل كامل، وكان من الطبيعي ان نكون من اوائل الدول العربية التي أعلنت اعترافها باعلان الدولة الفلسطينية، وكان اعترافنا واضح الدلالة بأننا نعترف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب.

● **هل يفهم من هذا انه في حال اقامة الدولة في الضفة الغربية وغزة فقط فان اعترافكم يصبح ملغيا؟**

ـ بكل تأكيد لا يلغى الاعتراف، فاعتقد بأن الكفاح سيستمر.

● **ولكن ماذا عن دعمكم للتنظيمات المعارضة لاعلان الدولة؟**

ـ نحن ندعم كفاح الشعب الفلسطيني في مختلف صوره. هناك خلاف بين المجموعات الفلسطينية حول اساليبها في النضال. نحن كما قلت، وكما قلنا دائما نرى ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد.

● **لقد عبرتم عن ارتياحكم لحوار المغرب مع البوليساريو، فهل انت متفائل بقرب حل هذه المسألة؟**

ـ الجماهيرية كما تعلمون، وكما عبر عن ذلك بيان صادر عن المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) رحبت بزيارة وفد البوليساريو الى المغرب الشقيق واستقباله من الملك الحسن الثاني، واعتقد ان هذه خطوة مهمة على طريق وضع حد لهذه المشكلة. والأخ العقيد القذافي شخصيا وفي الجماهيرية عموما عملنا دائما على تقريب وجهات النظر والعمل على ايجاد حل في اطار الاستفتاء الذي سبق وقبل به الطرفان، ونعتقد ان الجو الايجابي الذي يسود العلاقات المغاربية حاليا سيحدث اثرا على تطور معالجة هذه المشكلة.

● **وبالتالي المعالجة ستحدث تأثيرا ايجابيا اضافيا على العلاقات المغاربية؟**

ـ بكل تأكيد.

● **يشاع بأن هناك قمة مغاربية قريبة.. أين؟ ومتى؟**

ـ تم الاتفاق على ان تكون في المستقبل القريب جدا، وتعرفون اننا كوفود مغاربية التقينا على هامش هذا المؤتمر من اجل بحث امكانيات عقدها في اقرب الآجال. من المتفق عليه ان تنعقد في المغرب، ونتوقع ان تكون بكل تأكيد في الأسابيع القليلة المقبلة. انهم يتحدثون عن امكانية ان تنعقد في الاسبوع الثالث من هذا الشهر. وان لم تنعقد في هذا الميعاد، فانها لن تتأخر كثيرا.

● **ومشروع الاتحاد مع الجزائر، هل عاد الى البحث بعد ان انتهى ترتيب البيت الجزائري من الداخل ضمن اطار جدول زمني وخطوات عملية محددة؟**

ـ تعرفون انه كانت هناك خطوات محددة وبرنامج زمني لهذا الغرض والذي استطيع ان أؤكده ان البلدين مصممان على انجاز هذا المشروع. لا شك ان الأحداث الأخيرة في الجزائر أثرت على البرنامج الزمني الاصلي، ولكنها لم تؤثر على تصميم البلدين لانجاز ما اتفق عليه.

● **كيف ترى ليبيا تطورات الوضع في السودان؟**

ـ كل ما استطيع ان اقوله ان علاقاتنا مع الاخوة في السودان جيدة والتعاون قطع شوطا كبيرا، ونحاول قدر جهدنا ان نساعد فيما يتعرض له الاخوة في السودان. والحوار بيننا مستمر لزيادة التلاحم وتنمية التعاون.

● **اين وصلت العلاقة مع تشاد؟**

ـ تعرفون انه بعد مبادرة الأخ العقيد القذافي في الدورة الخامسة والعشرين لمنظمة الوحدة الأفريقية تطورت الأمور بسرعة، وبدأ الحوار المباشر بيننا وبين الاخوة في تشاد وتوج باعادة العلاقات بين البلدين. واعتقد اننا قطعنا شوطا كبيرا في اعادة الثقة بين البلدين وتكرس الحوار المباشر، ونعتقد ان الارادة السياسية للطرفين هي في تسوية كل الخلافات بينهما بالحوار والمفاوضات وعدم اتاحة الفرصة لأي قوة خارجية، من خارج القارة لمحاولة استغلال ظروف أي خلاف. اعتقد ان الأمور تسير في الطريق الصحيح.

● **وماذا عن لبنان؟**

ـ موقفنا واضح ومعلن ويترجم الحرص على وحدة لبنان وسلامة اراضيه.

● **تحدثنا عن علاقاتكم مع كل المناطق العربية باستثناء الخليج.**

ـ علاقاتنا ممتازة مع كل الاخوة في الخليج من دون استثناء وعلاقتنا باخوتنا في السعودية علاقة متميزة واتصالاتنا دائما مستمرة.

فكرة

مصطفى أمين

في يوم الخميس المقبل نحتفل في مصر بعيد الأب. هذا الانسان الطيب الذي شقي لنسعد، وتعب لنستريح، حملنا نحن اسمه وحمل هو اعباءنا، احترق لينير لنا الطريق. اعرف ابا كان يعمل في ثلاث وظائف ليعلم اولاده الخمسة في المدارس.

واعرف ابا كان يرتدي بنطلونا ممزقا ليشتري لأولاده ملابس جديدة. واعرف ابا كان لواء في الشرطة واضطر ان يعمل في المساء سائق سيارة تاكسي حتى يستطيع ان يجري لابنه جراحة خطيرة. واذكر ان ابي فصل من منصبه الكبير ثلاث مرات لانني كتبت مقالات اغضبت الحكومة، ولم يلمني مرة واحدة على انني كتبت رأيي الذي اضره ضررا بليغا. فالتضحيات التي يقدمها الاب من اجل اولاده وبناته لا تعد ولا تحصى، وكل ما فعلناه لهم اننا حملنا اسماءهم، فاذا غضب النفس علينا لعنوا اباءنا، واذا اعجبوا بنا نسوا ان يذكروا فضل ابائنا.

ونحن لا نطلب منك اليوم ان تقدم هدية لوالدك في عيد الأب يكفي ان تكتب له كلمتين تذكر فيهما انك تشكره وتقدر ما بذله من اجلك. لو كنت تجهل القراءة والكتابة فاذهب اليه وقبل يده. لو كان بعيدا فارسل له برقية او بطاقة بريد. لو كان انتقل الى رحمة الله فاقرأ له الفاتحة او تذكره دقيقة واحدة.

الأب لا ينتظر هدية من اولاده وبناته، اكبر هدية للأب ان ينجح الابن في حياته، ان يراه سعيدا. قد تدهش انه ممكن للانسان ان يحسد انسانا آخر على تفوقه الا ابنه، فالأب يفرح اذا كان ابنه احسن منه. ولقد رأيت ابناء عاقين يجحدون فضل ابائهم، ولكن لم أر ابا واحدا يحقد على ابنه الذي تنكر له ونسي فضله والتضحيات العظيمة التي قدمها له.

وتسمع الآن حكايات وقصصا موجعة للقلب عن ابن طرد اباه وامه من شقتهما لكي يتزوج في الشقة. وتسمع عن ولد عاق اعتدى على والده لأنه رفض ان يعطيه نقودا ليشتري هيروين. وتسمع عن ابن يحاول ان يقتل اباه لخلاف على فدان من الأرض.

فلا تتصور ان هذه صورة للزمن الرديء الذي نعيش فيه او تتوهم ان كل الأبناء والبنات بهذا النكران والجحود، هؤلاء اقلية لا قيمة لها. ولكن الأغلبية الساحقة لبناتنا واولادنا يحبون اباءهم، وقد يختلفون معهم بسبب اختلاف الأجيال، ولكنهم يعلمون ان حب الأب وحب الأم كالايمان بالله، فكل الكتب المقدسة تدعو الى حب الوالدين وتلعن العقوق والجحود.

اننا نريد ان نعيد الترابط الأسري لأنه اجمل ما في الحياة، والبيت السعيد يعيش فيه حب الأولاد والبنات لآبائهم وامهاتهم، والبيت الشقي هو الذي ينكر فضل الأب وفضل الأم.

نحن نحيي كل أب في عيد الأب.

هولندا تلعب دور الوسيط بين تل أبيب ومنظمة التحرير

هولندا.. هي اول دولة اوروبية غربية من المجموعة الاوروبية التي تضم اثنتي عشرة دولة، تقوم باجراء محادثات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية على المستويين الرسمي والحكومي، فبعد اسابيع قليلة من اعلان قيام الدولة الفلسطينية توجه وفد هولندي رسمي على مستوى رفيع الى تونس برئاسة المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي هنري وينوتس لمقابلة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واجراء محادثات رسمية مع المنظمة.


ياسر عرفات

هانز بروك وزير خارجية هولندا

وتشير اوساط وزارة الخارجية في العاصمة الهولندية بان الهدف من هذه الاتصالات هو تشجيع الحوار المتبادل بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط.. وان المحادثات سوف تتركز على تحقيق عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط الذي اقترحته الولايات المتحدة منذ فترة طويلة.

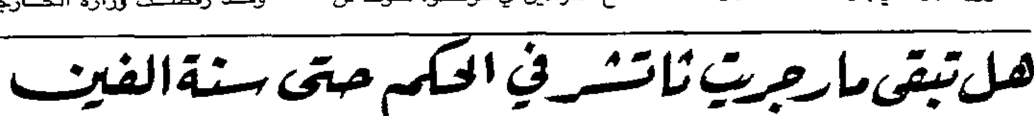
وقد اشار متحدث بلسان وزارة الخارجية الهولندية الى هذه المحادثات قائلا: «نحن من اصدقاء اسرائيل، ولكننا نرى ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الآن بعد ان نفذت الشروط الثلاثة المتعلقة بذلك وهي الاعتراف بوجود اسرائيل وبقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتعهد بعدم استخدام القوة والعنف. وأضاف المسؤول الهولندي بان العلاقات الوثيقة القائمة بين هولندا واسرائيل، واقرب مثال على ذلك ان هولندا هي التي ترعى مصالح اسرائيل في موسكو، سوف لن تتأثر بهذه المحادثات التي تجري في تونس.

وقد رفضت وزارة الخارجية الهولندية تأييد او تكذيب امكانية قيام هولندا بدور الوساطة لاجراء حوار بين اسرائيل والمنظمة، علما بانه في الفترة التي التقى فيها الوفد الهولندي في تونس مع رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق قدومي، وكان يستعد للقاء السيد ياسر عرفات، التقى في باريس وزير الخارجية الهولندية هانز فاندون بروك مع زميله الاسرائيلي موشى آرينز.

الجدير بالذكر ان الاسرائيليين قد احتجوا بشدة على الحملة الدبلوماسية هذه التي تقوم بها هولندا واتصالها بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن يبدو ان لاهاي ترى بان وجهة النظر الاسرائيلية المتشددة تجاه المنظمة والمؤتمر الدولي لم تعد واردة بعد التقارب الذي تم بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، مما يدعو اسرائيل الى اعادة النظر في وضعها الحالي، الامر الذي يمكن ان يظهر خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقد اكد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الهولندية لاهاي الاتصالات التي تقوم بها هولندا وراء الكواليس لاجراء حوار بين المنظمة واسرائيل، كما اشار الى احتمال عقد لقاء بين السيد عرفات ووزير الخارجية الهولندية هانزفان دون بروك. خاصة ان المتحدث الرسمي بلسان الحكومة الهولندية قد اكد بان بلاده لن تستبعد مثل هذا اللقاء.

«دي فيلت» الألمانية



هل تبقى مارجريت ثاتشر في الحكم حتى سنة الفين؟

اني اتردد في زيادة احزان نيل كينوك (رئيس حزب العمال)، ولكن على الرغم من ان رئيسة الوزراء تؤمن بالخرافات الى حد يجعلها ترفض مناقشة الاحتفال بعامها العاشر الذي امضته في ١٠ داوننج ستريت في مايو (ايار) المقبل، فان الاذهان تميل الآن نحو التفكير بالكيفية التي سيكون عليها الاحتفال بعام ٢٠٠٠.

مارجريت ثاتشر على عتبة «١٠ داوننج ستريت».. هل تبقى هناك حتى عام الفين؟

ليس هذا برهانا قطعيا على ان السيدة ثاتشر ستستمر حتى ذلك الحين ولكن على المرء ان يقر بأن رؤساء الوزارات في الخامسة والسبعين من عمرهم (وهو سن السيدة ثاتشر في عام ٢٠٠٠) ليسوا نادرين كل الندرة.

الا ان مجرد طرح مثل هذا التساؤل ليدل على مدى اخفاق المعارضة في زحزحة السيدة ثاتشر.

غير ان الدلائل تشير الى ان الحزبين الصغيرين اللذين كانا متحالفين وهما حزب الاحرار والحزب الديموقراطي الاشتراكي لم يشطب عليهما الناخبون شطبا كاملا. ويبدو محتملا ان الحزبين سيظلان موجودين في الفترة المقبلة. ولكن دلائل المستقبل تنبيء بأن حزب المحافظين سيكون هو صاحب اليد العليا. وعلى هذا فما هي الأمور التي تهدد الحكومة البريطانية حاليا ونحن ندخل عام ١٩٨٩.

أعظم التهديدات بالطبع هو غطرسة المنصب ووجود السيدة ثاتشر على قمة وزارتها يزيد من هذه الغطرسة شدة. ان وجود اغلبية لدى هذه الحكومة تصل الى اكثر من مائة عضو في مجلس العموم يجعلها غير عابئة بالاعداد المترفق والدراسة المتأنية للاجراءات التي تثير الجدال بين الناس.

والخطر الثاني الذي يواجهه المحافظون هو الملل من وجودهم في السلطة.

اما في ميدان الجرائم العتيقة كان حزب المحافظين ليس اسوأ ولا افضل في حلها مما يستطيع حزب العمال ان يفعل لوقدر له ان يكون في الحكم.

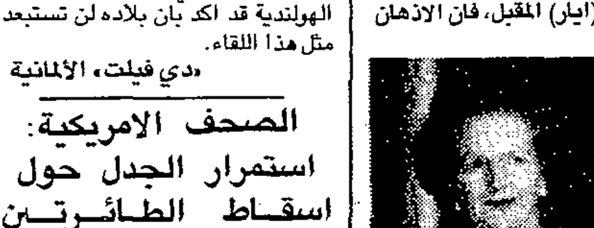
الا ان السياسيين المعارضين يرون املا فعليا لتوليهم السلطة في مجال قضية البيئة، ففي هذا المضمار يرى المعارضون ان السيدة ثاتشر اثارت آمالا كبيرة من غير ان تستطيع تحقيقها. وها هي الاصوات تأتي من اوروبا صارخة بأن بريطانيا متقاعسة في تنظيف بحر الشمال.

ويقول حزب العمال ان المحافظين غير فعالين في حماية البيئة، فحزبهم حزب تقليل التنظيم وتفكيك سطوة الأوامر بينما الحفاظ على البيئة وحمايتها يحتاجان الى شدة في التنظيم وقوة في تنفيذ الأوامر. ويقول العمال ان حزب المحافظين حزب يدع كل من يريد النمو الاقتصادي حرا في تصرفاته ويجعل الشركات والأفراد يمضون في مشاريعهم التنموية بلا عوائق كثيرة او تنظيم متشدد بينما تحتاج حماية البيئة الى اجراءات جماعية يفكر اثناءها كل شخص وكل شركة في مصلحة الآخرين وكيانهم.

ومع ذلك، اليس حزب العمال هو بموجب التعريف حزب الانتاجية العمالية ثم انه هو الذي كان يتبنى الطراز القديم من الصناعات ذات القدرة الأكبر على تلويث البيئة؟ أوليس الكثير من الفعالين النشيطين في حركات الحفاظ على الطبيعة والبيئة محافظين حتى النخاع؟ إذ ما هي الروح المحافظة ان لم تكن تسعى نحو الحفاظ؟ والروح المحافظة تهتم بما هو ابعد من القول بأن ما ليس في داري ليس لي شأن به وبأن البيئة للجميع وليس لفئات معينة.

ان الخطر الأكبر الذي يواجهه المحافظون هو موضوع نوعية الحياة، فقد قال احد المحافظين لي «يود ١٠ داوننج ستريت (مقر رئيسة الوزراء) ان يحتفل في عام ٢٠٠٠ ببريطانيا وهي اقل عنفا وأفضل تدريبا وأنظف طرقا».

التايمز



الصحف الامريكية: استمرار الجدل حول اسقاط الطائرتين الليبيتين

اشتركت الصحف الامريكية الصادرة امس في تغطيتها للأحداث العالمية بأنباء بدء انسحاب القوات الكوبية من انجولا وبقرار المانيا الغربية تشديد القيود على تصدير المواد والتجهيزات التي تدخل في صنع الاسلحة الكيماوية والنووية، ويقول الاتحاد السوفياتي ان الموعد النهائي لانسحاب قواته من افغانستان وهو الخامس عشر من الشهر المقبل في خطر الآن، وأوردت الصحف المعلومات الجديدة التي ظهرت اول امس وقالت ان الطيارين الامريكيين الذين اسقطوا المقاتلتين الليبيتين ربما لم يتلقوا الأوامر من قيادتهم الرئيسية وانهم ربما شرعوا في قرار ضرب المقاتلتين، واستمرار الجدل على ما اذا كانت الطائرتان الليبيتان مسلحتين ام لا.

وفي موضوع لها قالت «الواشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تعارض قرار الجمعية العامة الاخير باعطاء منظمة التحرير صفة الدولة وانها كانت الدولة المعارضة في مجلس الأمن لهذا القرار، بينما نقلت عن المندوب السوفياتي قوله انه يدعم قرار الجمعية العامة مع انه مازال لا يعترف بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني في اعقاب دورته التي انعقدت في الجزائر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية اليوم عن موضوعين مهمين وهما المشروع السياسي الذي يقوم اسحاق شامير ومستشاروه باعداده لدفع المسيرة السلمية من وجهة نظرهم وكذلك موجة الغلاء الجديدة التي اعلنت امس الأول والتي شملت مائتي سلعة استهلاكية.

وكتبت «عل همشمار»: شامير يوافق لأول مرة على رعاية الأمم المتحدة للمحادثات بين اسرائيل والعرب.

«دفار» : رفع اسعار مائتي سلعة بنسبة تتراوح بين ٢٪ - ١١٪.

«هآرتس»: ارنس يطالب بعدم ازعاج اسرائيل لأنها تقوم ببلورة خطة سياسية.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- المجلس الوزاري المصغر سيقوم بتعيين الوفد الى القاهرة الذي سيدير المفاوضات حول صيغة شاملة بشأن طابا.
- المستوطنات في شمال الضفة ستضرب غدا.
- شامير: اسرائيل توافق على مفاوضات مباشرة برعاية الدولتين العظميين مع بعض التحفظات.
- محكمة العدل العليا تهاجم الرقيب الرئيسي الذي شطب مقالا عن عمل رئيس الموساد.
- بنك اسرائيل يطالب البنوك بتخفيض الفائدة الصرفية فورا.
- الهستدروت توافق على التنازل عن ٥٪ من علاوة الغلاء اذا زادت بنسبة التعويض عن ٧٠٪.
- مصر تشجع عقد لقاء بين عرفات وجيمس بيكر.
- اليونان ستعترف بالدولة الفلسطينية اثناء زيارة عرفات.
- ميتران يوجه الدعوة الى شامير للتعرف على مواقفه الجديدة.
- الجيش الاسرائيلي يقتل ثمانية مسلحين اعضاء في حزب الله داخل الاراضي المحتلة.
- الهستدروت تستعد لخطوات اجتماعية.
- الجيش الاسرائيلي يزيد استخدامه للرصاص البلاستيكي.
- نسيم يتهم برونر بالمسؤولية عن تهريب الدولار.
- اصابة فتاة في الثانية عشرة من عمرها في قطاع غزة اصابة بليغة بالاضافة الى عشرة جرحى آخرين.
- العجز بالميزان التجاري زاد بصورة ملحوظة.
- رئيس الاركان الاسرائيلي يعترف ان المنظمات التي يرأسها عرفات اوقفت نشاطها العسكري ضد اسرائيل منذ تشرين ثاني.

تحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة منها اقتراح القانون الذي يحظر على عضو الكنيست اشغال منصب آخر الى جانب اقتتال الشيعة في جنوب لبنان وآخر التطورات على صعيد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وكتبت «دافار» مقالا استعرضت فيه اوضاع الانتفاضة في بلدة كفر مالك ونجاح سكان القرية في تحدي اجراءات القمع الاسرائيلية بالاستمرار في اعمال المقاومة رغم حظر التجول المستمر لفترات طويلة متصلة وحملات المداهمة والتفتيش التي لا تنقطع.

كذلك اشار المقال الى فشل اجهزة الأمن الاسرائيلية في اعتقال شباب القرية الذين ينظمون عمليات الانتفاضة وينجحون كل يوم في الهرب الى الجبال والمزارع المجاورة الى القرى الأخرى واحيانا الى داخل المدن حيث يختبئون لدى أسر يرجع اصلها الى كفر مالك.

ويركز المقال على تخبط الاجراءات الأمنية لوحدات جيش الاحتلال وتورطهم في اعتقال رعاة من البدو غير مطلوبين في كل مرة يحاولون فيها التوصل لقيادات الانتفاضة.

وتشير الجريدة لواقعة طريفة حين ربط رجال الاحتلال قنبلة مسيلة للدموع في حمار يملكه احد السكان واطلقوه في شوارع القرية لايذاء السكان ولكنه اصر على العودة الى المبنى الذي جعلوه مقرا لهم حيث عانى الجنود الاسرائيليون من تأثير القنبلة.

ونشرت «عل همشمار» مقالا حملت فيه سلطات الاحتلال مسؤولية التسبب في الانتفاضة قالت فيه:

«ان انتفاضة العرب تصعب علينا حياتنا، فان اية حرب مع العرب، منذ حرب الاستقلال، لم تستمر فترة طويلة الى هذا الحد، لقد مرت سنة منذ اندلاع الانتفاضة. ولم نر حتى الآن نهاية لها.

يمكننا ان نقلل من شأنها، ويمكن ان نتحذلق من خلال تسميتها بنشاطات ارهابية، ولكن ذلك لم يغير الحقائق: ان الانتفاضة هي الجبهة الفعالة الأساسية اليوم، وهي تستقطب قوات كبيرة من الجيش، اضافة الى انها تحصد ضحايا من الطرفين ولم تزل تؤثر على مواطني اسرائيل في جميع مجالات حياتهم.

ولذلك يجب ان نشير الى ميزة خاصة تميز هذه الانتفاضة: انها - الانتفاضة - من صنع محلي. فهي لم تحدث فقط في اسرائيل، بل ان اسرائيل هي التي صنعتها.

وهم يتمثلون بعدة امور خاصة بنا. ولكن معظم هذه الأمور ليس في صالحهم. ويبدو انه لسنا نغذي انتفاضتهم كأي محتل يعجل في نهاية احتلاله من خلال استخدامه للقوة، فقط، بل كمثال وقدوة تعزز قوتهم وقدرتهم في كفاحهم ضدنا.

ولماذا كل ذلك مهم؟ كي نتفهم، ومن زاوية رؤية اخرى، مدى كون الآمال بخمود الانتفاضة غير صحيحة، ومدى كون الوعود بالقضاء عليها، لا تمت الى الواقع بصلة، ومدى قيامنا بخدمة حربهم ودعم وتحقيق آمالهم.

على صعيد آخر نشرت «هآرتس» رسالة من ضابطين اسرائيليين شاركا في عمليات قمع الانتفاضة يدعوان فيها لوقف اعمال التنكيل ضد سكان الأراضي المحتلة وبضرورة التوصل لتسوية سياسية وتستعرض الرسالة من بدايتها عدة نماذج من عمليات التنكيل ضد سكان الأرض المحتلة وبضرورة التوصل لتسوية سياسية وتستعرض الرسالة من بدايتها عدة نماذج من عمليات التنكيل غير المبرر بسكان الأراضي المحتلة رجالا ونساء واطفالا واطلاق الحرية للجنود والمستوطنين في اطلاق الرصاص على الفلسطينيين دون استفزاز ودون خوف من أي عقاب او مساءلة، ويشكون الغياب الكامل للقانون بالنسبة لتلك المناطق. وان عشرات الجرائم ترتكب ضد العرب دون ان يعلن عنها او يحقق مع مرتكبيها. وان ذلك يتيح لصغار الضباط والجنود اشباع احقادهم الشخصية وخرق القانون دون خوف.

ويخلص كاتبا الرسالة بعد ذلك الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يقولان فيها:

أ - ان علينا ان نتذكر بأن استمرار الاحتفاظ بالمناطق، خصوصا منذ العام الماضي، منذ بدء الانتفاضة، أدى الى تحولات بوهيمية، والى فقدان الضمائر، والى افراغ شحنات غضب الاقلية غير القليلة في اوساطنا، وجميعنا نعلم ذلك، ونتعاون معهم من خلال الموافقة الصامتة.

ب - ان الضرب والاهانات والاضرار الجسدية والنفسية التي يتعرض لها قطاع واسع من سكان المناطق، لن تشفى بسرعة وستلقي بظلها الثقيل على طابع العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين حتى بعد استتباب السلام.



الشرطة تسد سبيل جمهور غفير من المتظاهرين الذين قدر عددهم بخمسين الفا امس امام مبنى البرلمان في تيتوجراد عاصمة مونتينيجرو.

زعماء جمهورية مونتينيجرو اليوغوسلافية يستقيلون جماعيا وسط مظاهرات ضخمة بسبب الوضع الاقتصادي

بلجراد - وكالات الانباء: قدمت كل من رئاسة جمهورية مونتينيجرو اليوغوسلافية وزعامة الحزب الشيوعي فيها استقالتيهما جماعيا امس تحت وطأة المظاهرات الضخمة التي شهدتها مدينة تيتوجراد، عاصمة الجمهورية، في اليومين الماضيين.

وقد اعلن بوزيدار تاديتش، نائب رئيس البرلمان المحلي امام حوالي ٥٠ الف متظاهر كانوا محتشدين امام مبنى البرلمان في تيتوجراد ان زعماء مونتينيجرو قد استجابوا لمطالبهم وقدموا استقالاتهم.

وناشد تاديتش المتظاهرين التفرق وطلب من العمال العودة الى مصانعهم ومكاتبهم.

وقال ناطق باسم حكومة جمهورية مونتينيجرو ان استقالة زعامة الحزب الشيوعي المحلي المكونة من ١٦ عضوا ستناقش في المساء في جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب.

وقد ابلغ نائب رئيس برلمان مونتينيجرو جماهير المتظاهرين في تيتوجراد بان مجلس رئاسة الجمهورية المكون من ثمانية اعضاء قدم استقالته المكتوبة «جماعيا» لبرلمان الجمهورية.

وهتف المتظاهرون ترحيبا باستقالة زعماء جمهورية مونتينيجرو. وقال نائب رئيس البرلمان ان البرلمان سيجتمع غدا للتصديق على استقالات اعضاء مجلس الرئاسة. وكان رئيس برلمان الجمهورية فيليساف فوكسانوفيتش من بين الذين استقالوا.

وكان حوالي خمسين الف متظاهر في شوارع تيتوجراد قد تظاهروا امس لليوم الثاني على التوالي مطالبين باستقالة زعماء جمهورية مونتينيجرو، اصغر الجمهوريات اليوغوسلافية الست وافقرها.

وذكرت وسائل الاعلام في بلجراد ان عشرات الآلاف المتظاهرين في تيتوجراد هتفوا ترحيبا بنبأ استقالة زعماء الجمهورية.

ومما يذكر ان نسبة البطالة في مونتينيجرو تبلغ حوالي ٢٥ في المائة. وقد طالب المتظاهرون زعماء تلك الجمهورية بالتنحي عن الحكم بسبب اخفاقهم في معالجة المشكلات الاقتصادية.

وذكرت وسائل الاعلام في بلجراد ان عمالا من ايفانجراد انضموا الى المتظاهرين في تيتوجراد صباح امس...

وكانت حكومة مونتينيجرو، المكلفة بتنفيذ السياسة الاقتصادية قد قدمت استقالتها في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد مظاهرات مماثلة في تيتوجراد قامت الشرطة بتفريقها.

وقد استقال رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش وحكومته التي كانت تضم ٢٨ عضوا بسبب اخفاقه في مكافحة التضخم الهائل ومعالجة اسوأ ازمة اقتصادية في الجمهورية منذ الحرب العالمية الثانية.

ولكن زعامة الحزب الشيوعي في مونتينيجرو التي ترسم سياسة الجمهورية، ومجلس رئاسة الجمهورية رفضا التنحي عن السلطة.

وكانت زعامة الحزب الشيوعي في مونتينيجرو، تؤيدها زعامات جمهوريات يوغوسلافيا الخمس الاخرى، قد اتهمت انصار زعيم الحزب الشيوعي الطموح في جمهورية الصرب، سلوبودان ميلوسيفيتش، بمحاولة اجراء انقلاب في تيتوجراد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لتنصيب انصاره في السلطة.

والمظاهرات التي شهدتها مدينة تيتوجراد في اليومين الماضيين هي اول احتجاجات هناك منذ بداية هذه السنة التي يتوقع ان تشهد يوغوسلافيا خلالها مزيدا من القلاقل العمالية والعرقية اذا ما ازدادت الازمة الاقتصادية حدة.

وكانت نسبة التضخم في يوغوسلافيا قد بلغت ٢٥٠ في المائة بحلول نهاية ١٩٨٨. وقد هبط مستوى المعيشة الى النصف بالمقارنة منذ سنة ١٩٨٠ وتدنى بذلك الى ما كان عليه في منتصف الستينات. وارتفع مجموع الديون الخارجية الى ٢١ الف مليون دولار.

وقد انحدر متوسط المرتبات في مونتينيجرو الى ما يعادل حوالي ٨٠ دولارا في الشهر. وعانت هذه الجمهورية في الاونة الاخيرة من اغلاق عدد من الشركات الخاسرة مما ادى الى فقدان حوالي ١٠ آلاف عامل اشغالهم.

وكانت قلاقل عرقية وعمالية قد هزت يوغوسلافيا السنة الماضية وانعكست بصورة خطيرة على تماسكها الفيدرالي الذي تديره حكومة مركزية ضعيفة منذ وفاة الرئيس جوزيب بروز تيتو في مايو (ايار) ١٩٨٠.

ريجان والانسحاب السوفياتي من افغانستان

واشنطن - ق. ن. أ: اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه ينتظر ان يستكمل الاتحاد السوفياتي انسحابه من افغانستان بحلول منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل وهو الموعد النهائي الذي حددته اتفاقات الامم المتحدة.

وقال ريجان في تصريحات للصحفيين نقلتها اذاعة «صوت امريكا» امس انه لا يعتقد بان الاتحاد السوفياتي سوف يتخلف عن هذا الموعد.. وقال ان توقعه يستند الى احدث اشعار تسلمه من المسؤولين السوفيات.

حل مشكلة كمبوديا بحلول سبتمبر

هانوي - أ.ف.ب: أكد وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كوثاتش خلال مؤتمر صحفي شاركه فيه نظيره التايلاندي سيدهي اوتاسيلا الذي يقوم بزيارة إلى فيتنام منذ يوم الاثنين: «ان المسألة الكمبودية ستحل في أقرب مدة خلال الفصل الأول من هذه السنة وفي وقت لا يتجاوز سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩».

يذكر أن فيتنام وكمبوديا اعلنتا في ٦ يناير (كانون الثاني) إنه سيتم انسحاب خمسين ألف جندي فيتنامي لايزالون في كمبوديا في أقصى حد في سبتمبر (ايلول) من هذه السنة.

وكانت هانوي قد ارسلت في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨ مئتي الف جندي إلى كمبوديا تمكنوا من الاطاحة بنظام الخمير الحمر في الشهر التالي. ومنذ ذلك الحين تكافح القوات الفيتنامية ضد معارضة الخمير الثلاثية المسلحة لنظام فنوم بنه المؤيد لفيتنام.

فيتنام والصين تتبادلان أسرى

هانوي - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نهان دان» الفيتنامية في هانوي أمس أن فيتنام والصين تبادلتا أمس الأول عدداً من الأسرى وذلك بمناسبة عيد السنة القمرية الذي سيحتفل به قريباً.

وأوضحت الصحيفة أن فيتنام سلمت الطرف الصيني على الحدود الصينية - الفيتنامية ثلاثة مدنيين وعشرة عسكريين صينيين، بينما أعادت الصين من جهتها أربعة فيتناميين.

وتجدر الاشارة إلى أنه اثر الحرب الصينية - الفيتنامية التي بدأت في سنة ١٩٧٩ قامت الصين وفيتنام بصورة منتظمة خلال الأعوام الأخيرة بتبادل الأسرى بمناسبة هذا العيد.

ويذكر أن الصين هاجمت شمال فيتنام في فبراير (شباط) ١٩٧٩ «لتلقين هانوي درساً»، بعد ارسال قواتها إلى كمبوديا بغية قلب نظام الخمير الحمر (المؤيد للصين) في يناير (كانون الثاني). وتدور منذ ذلك الحين معارك متفرقة في المنطقة الحدودية.

بوش يحضر جنازة هيروهيتو وتاكيشيتا يزور واشنطن

واشنطن - وكالات الانباء: قال ستيف هارت المتحدث باسم الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش ان بوش سيرأس وفدا امريكيا لحضور جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو.

وقال هارت امس الاول ان الرئيس المنتخب بوش الذي ترافقه زوجته سيرأس الوفد الامريكي لحضور جنازة الامبراطور الراحل هيروهيتو في ٢٤ فبراير (شباط) المقبل.

وسيكون بوش رئيسا للولايات المتحدة في ذلك الوقت. اذ سينصب رئيسا خلفا للرئيس ريجان في العشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري. ولذلك فان زيارته لليابان يرجح ان تكون اول رحلة خارجية له كرئيس.

وقال هارت انه ليس لديه تفاصيل عن موعد سفر بوش الى اليابان او موعد عودته وما اذا كان سيزور دولا اخرى في اطار الرحلة نفسها.

وفي طوكيو اعلنت مصادر حكومية امس ان رئيس الوزراء الياباني توبورو تاكيشيتا سيقوم خلال الشهر المقبل بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المنتخب جورج بوش وذلك بعد اقل من اسبوعين لتوليه الرئاسة رسميا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان مشاورات تجري حاليا للترتيب لهذه الزيارة التي من المقرر ان تستمر خمسة ايام.

وكان من المقرر ان يقوم تاكيشيتا بزيارة الى واشنطن في اوائل هذا الشهر ولكن تم الغاؤها بسبب تدهور صحة امبراطور اليابان هيروهيتو الذي توفي في الاسبوع الماضي.

جبهة فريتيلين تصعد عملياتها ضد اندونيسيا

داروين (استراليا) - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم احدى مجموعات الجبهة الثورية من اجل استقلال تيمور الشرقية «فريتيلين» الفريدو فيريرا امس في استراليا ان ٨٤ جنديا اندونيسيا قتلوا وجرح ٢٧ آخرون في اول يناير (كانون الثاني) الجاري في تيمور الشرقية قرب العاصمة ديلي وذلك اثر تفجير رجال حرب العصابات احد مخازن الذخيرة.

يذكر ان تيمور الشرقية التي كانت قديما مستعمرة برتغالية تخضع لسيطرة اندونيسيا منذ سنة ١٩٧٥ وقد اعلنتها من جانب واحد الاقليم السابع والعشرين في البلاد. وتجدر الاشارة الى ان الامم المتحدة لم تعترف بسيادة جاكرتا على هذه الجزيرة.

وقال المسؤول في الجبهة الثورية ان جثث الجنود وضعت في ثمانية مدافن عامة قرب العاصمة ديلي.

واضاف ان رجال حرب العصابات ضاعفوا نشاطاتهم في قطاعات اخرى من الجزيرة منذ قرار الحكومة الاندونيسية السماح للسياح بزيارة تيمور الشرقية، خاصة ديلي ابتداء من اول الشهر الجاري.

ضياع رأس صاروخ نووي امريكي في المحيط الهادي

واشنطن - ق. ن. أ: ذكر تقرير صحفي ان وزارة الدفاع الامريكية تحقق في ضياع رأس صاروخ نووي عابر للقارات من طراز مينيتمان بعد تجربته فوق المحيط الهادي سنة ١٩٨٧.

وجاء في التقرير الذي اذاعته شبكة «بي.بي.سي» التليفزيونية امس ان القوات الجوية الامريكية اطلقت الصاروخ من قاعدة فاندنبرج الجوية بولاية كاليفورنيا في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٧ باتجاه جزر مارشال جنوب المحيط الهادي.

واشار الى ان المسؤولين الامريكيين يشكون في ان عملاء الاتحاد السوفياتي سرقوا رأس الصاروخ النووي العابر للقارات بعد ان سقط في مياه المحيط الهادي بعد اقل من نصف ساعة من اطلاقه.

وذكر التقرير ان المسؤولين بوزارة الدفاع يعتقدون بان عملاء المخابرات السوفياتية تسللوا بغواصة صغيرة الى مياه جزر مارشال وعثروا على رأس الصاروخ الذي يحتوي على رأس نووي غير حقيقي واجهزة لتسجيل المعلومات الخاصة بتجربة اطلاق الصاروخ الذي يعتبر اهم صاروخ في ترسانة الاسلحة النووية الامريكية.

وكان المسؤولون بوزارة الدفاع قد قرروا قبل اطلاق الصاروخ وضع هذه الاجهزة الاليكترونية الحساسة في رأس الصاروخ لتسجيل المعلومات الخاصة بتجربة الاطلاق بدلا من ارسالها بالراديو الى الارض حتى لا تعترضها سفينة تجسس سوفياتية كانت موجودة على مسافة ١٥ ميلا فقط من الموقع الذي سقط فيه الصاروخ.

وقد انتشلت القوات الامريكية في صباح اليوم التالي من التجربة حطام الصاروخ لنقلها وتحليلها ولكن المسؤولين الامريكيين اكتشفوا بعد ٤٥ يوما ان رأس الصاروخ الذي يحتوي على اجهزة التسجيل والقياس غير موجود ضمن الحطام التي انتشلت من على عمق يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ قدم تحت سطح المياه.

شعلان

عماد الدين أديب

واشنطن.. والمعلومات!

توصلت وكالة الاستخبارات الامريكية حديثا بما لا يدع مجالا للشك لديها الى ان منظمة التحرير الفلسطينية بريئة تماما من اسقاط الطائرة المدنية الامريكية بان اميركان.

وتوصلت ايضا الى ان المسؤولية تقع على ما يسمى بمنظمة الحرس الثوري الاسلامية التابعة لايران كرد فعل على اسقاط البحرية الامريكية لطائرة مدنية ايرانية.

هذه المعلومات التي اشارت اليها الصحف البريطانية حديثا تؤكد ان قرار ادانة جهة فلسطينية كان قرارا متسرعا.

ويبدو ان حمى الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن كانت ضمن مخطط لهز صورة المنظمة السلمية.

هنا يبرز السؤال: ماذا كان يحدث لو ابتلعت السلطات الامريكية الطعم وتحركت بحركة رد فعل ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقامت مثلا بايقاف الحوار معها، او توجيه ضربة انتقامية ضد اهداف او شخصيات فلسطينية؟

ان مؤسسة صناعة القرار الامريكي كثيرا - وبالذات في الشرق الاوسط - ما وقعت فريسة مثل هذه الشراك الخداعية وابتلعت كل ما يلقى لها من معلومات من اللوبي الصهيوني الاسرائيلي.

اننا الآن في عصر يجب ان ننتبه فيه الى ان ظواهر الاحداث تختلف تماما عن بواطنها، وان قوى التآمر على المنطقة العربية وصلت الى درجة عالية للغاية من التمكن والحرفية بحيث يمكن ان تلفق احداثا كبرى بشكل معقد يستحيل الامساك ببدايات الخيط فيه.

ان حادث اسقاط الطائرة الامريكية الاخير فيه بعض الدلائل التي تستحق التأمل:

من يمكن له ان يعرف ان ممثل الاستخبارات الامريكية في بيروت، في لندن يستعد لركوب الرحلة رقم ١٠٣ على طائرة بان اميركان الى الولايات المتحدة لاتمام رحلة عمل تتصل بالاوضاع في لبنان؟

من يمكن له ان يعرف ان السفير الامريكي في لبنان كان سيكون على الطائرة برغم انه - بالصدفة المحضة - غير خططه وعدل عن السفر.

هذه ببساطة معلومات جهاز استخبارات قوي تابع لدولة. احيانا اذا استخدمنا العقل المجرد من الممكن ان نصل الى ملامح الحقيقة.

تكاليف جنازة هيرو هيتو

طوكيو - أ.ف.ب: ستكلف جنازة امبراطور اليابان هيرو هيتو الدولة اليابانية ما يساوي ثمانين مليون دولار يخصص ٢١ مليونا منها لتشييد ضريح له ومبلغ مماثل للتدابير الامنية الضخمة.

وينتظر وصول شخصيات من ١٣٠ دولة تقريبا إلى طوكيو لحضور مراسم الجنازة التي ستقام في ٢٤ فبراير (شباط) المقبل. ويذكر أن الامبراطور الراحل وافته المنية السبت الماضي عن ٨٧ عاما اثر اصابته بسرطان في الأمعاء.

ومن المؤكد أن صرف نفقات باهظة بهذا الشكل على مراسم جنازة هيروهيتو سيؤدي إلى اثارة موجة احتجاجات من الأحزاب المعارضة.

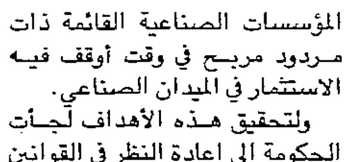
وستراعى في مراسم الجنازة طقوس الـ «شينتو» التي يعتبر اليسار الاشتراكي والشيوعي الياباني تمويلها من قبل الدولة انتهاكا للدستور الذي ينص على فصل الدين عن الدولة.

من جهة اخرى، اعتبر وزير المالية تاتسوو موراياما في تصريح ادلى به أمس الأول أن الميزانية المقررة لنفقات الجنازة توازي «مبلغا مناسبا لاحتفال رسمي دون الوقوع في اسراف مبالغ فيه».

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ٥

مرباح والمهمة الصعبة بين المردودية والأهداف الاجتماعية أسس رأسمالية للقطاع العام ودور جديد للقطاع الخاص

فاجأ الرئيس الشاذلي بن جديد المراقبين الذين تابعوا أشغال المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني بالصورة القاتمة التي قدمها في خطابه لحالة الاقتصاد الجزائري.. حتى أن بعض الصحافيين الحاضرين قال على سبيل المداعبة: لو اننا كتبنا فقط ما قاله الرئيس بن جديد لواجهنا الكثير من المسؤولين بالعتب، أن لم يتهمنا بعضهم باتخاذ موقف معاد من الثورة الجزائرية! وإذا كان التطور المقلق للأزمة الاقتصادية يقتضي دق ناقوس الخطر، ويقتضي اللجوء إلى الصراحة، فان اسلوب الرئيس الشاذلي الجديد في «البيروسترويكا» الجزائرية، يصب في هذا الاتجاه، بشكل يضع الجميع ـ مسؤولين ومواطنين ـ في الصورة، ويحدد بالتالي مسؤولية كل فرد.

حلقات يكتبها وصفي صالح الدرويش

يقول الرئيس الشاذلي في خطابه الافتتاحي للمؤتمر: «منذ نهاية ١٩٨٥ وبداية ١٩٨٦ بدأت الأمور تتأزم، وبدأ المدخول بالعملة الصعبة ينقص، وبدأ التدهور في أسعار الغاز والبترول، وبدأت الأزمة الاقتصادية تؤثر على الجزائر، وبدأ النمو الاقتصادي ينخفض».

ويقول في التقرير الذي قدمه: «إن تفاقم الأزمة العالمية وانهيار أسعار المحروقات اللذين زاد في حدتهما انخفاض سعر الدولار الأمريكي، والانخفاض المعتبر في ايرادات التصدير تطلبا منذ سنة ١٩٨٦ تعديل أهداف التنمية تبعاً لقدرات الاقتصاد الحقيقية.. في عام ١٩٨٦ انخفضت صادراتنا من المواد والخدمات بنسبة ٤٣٪ وانتقلت في سنة واحدة من ٦٣ مليار دينار عام ١٩٨٥ إلى ٣٦ مليار دينار جزائري عام ١٩٨٦».

ويقول أيضاً: «بلغ عجز المؤسسات الاقتصادية ما بين ١٩٨٤ـ ١٩٨٧ ما يعادل ١١٠ مليارات دينار جزائري (الدولار يساوي قرابة ٦.٥ إلى ٧ دنانير جزائرية)، وقررت القيادة السياسية دعم هذه المؤسسات ولو على حساب خزينة الدولة بـ ٤٠ مليار دينار للتقليص من العجز الهائل، واليوم نستطيع أن نقول «الأرقام تشهد على ذلك أن المؤسسات التي تتميز بنوع من التوازن لا يتعدى عددها ٧٠ مؤسسة من جملة ٤٠٠ مؤسسة اقتصادية، وبالنسبة لعام ١٩٨٨ فان العجز المالي لهذه المؤسسات سيزيد كثيراً».

وفي القطاع الزراعي اضطرت الدولة أن تدفع من ميزانيتها العامة مبلغ ١٧ مليار دينار جزائري لسد العجز في هذا القطاع ومحو ديونه.

دور الابراهيمي

إن تراجع أسعار النفط ونقص المخزون من العملة الصعبة وتقلص الامكانات التمويلية كشف عن ثغرات ونقائص كبيرة في السياسة الاقتصادية التي انتهجت خلال السنوات العشر الماضية، وهي السنوات التي شهدت ما اسميناه بمناقضة البومدينية اقتصاديا، ومع أن الرئيس بن جديد أكد في خطابه أن يتحمل مسؤولية النقائص والأخطاء في هذه السياسة. إلا أن الجميع يعرف في الجزائر أن المسؤول الأول والأكبر عن ذلك هو عبد الحميد الابراهيمي رئيس الحكومة السابق.

وإن كان بعض المسؤولين لايزال يردد بان الخطأ ليس في الاختيار الذي قامت عليه هذه السياسة، بل في عملية التطبيق وأيضاً في المحيط الاقتصادي الدولي الذي لم يساعد على انجاح هذه التجربة، مع الاضافة بان تحقيق نتائج ملموسة يحتاج إلى مدة أطول من الزمن.

لقد انعكست الأزمة الاقتصادية بحدة على حياة المواطن، بشكل أوجد توترا اجتماعيا حاداً سبق انفجار الأحداث يوم ٥ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتجلت هذه الأزمة في نقص المواد الأساسية الغذائية: السميد والزبدة والحليب والقهوة والسكر وغيرها، والمواد الضرورية كالأدوية وقطع الغيار، وتجلت أيضاً في الازدهار المذهل للسوق السوداء وانخفاض سعر الدينار فيها إلى حد كبير، ولولا المساعدات العاجلة والمهمة التي تدفقت على الجزائر أثناء وبعد الأحداث لكان هذا النقص قد تفاحل.

والحقيقة أن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر لا ترجع فقط إلى انخفاض أسعار النفط على الرغم من أهمية ذلك، بل إلى أسباب هيكلية وتاريخية وتنظيمية وتسييرية للاقتصاد ولا تنحصر في مرحلة واحدة، إذ لكل مرحلة من هذه المراحل ايجابياتها، ولكن لها سلبياتها وأخطاؤها أيضاً.

فالمخططات الرباعية التي وضعت ما بين عام ١٩٦٧ـ ١٩٧٧ قامت على عدة اعتبارات نبيلة منها رغبة الجزائر في بناء اقتصاد مستقل بالفعل، والاستفادة الكاملة من المواد الخام التي تملكها الجزائر، لا كمواد أولية فقط، بل وأيضاً بعد تصنيعها محلياً. وفي توزيع عادل للثروات الوطنية يضمن لجميع المواطنين حياة كريمة، وفي ايجاد علاقات عمل تحمي بالدرجة الأولى مصالح العمال، ونجحت هذه السياسة في بناء قاعدة صناعية وعمالية كان يمكن أن تغير من وضع الجزائر وأن تنقلها من صف العالم الثالث إلى صف الدول المصنعة، كما كان يطمح بومدين.

كان يمكن أن تنجح هذه السياسة لو طبقت بشكل فعال ولو وضعت المردودية من ضمن اهتماماتها ولو وضعت بالفعل الرجل المناسب في المكان المناسب، ذلك أن الذي حدث هو توسع القطاع العام ولكن توسعت بيروقراطية مترهلة على ظهره حتى أن أغلب المصانع والمؤسسات الاقتصادية لم تكن تنتج أكثر من ثلث إلى نصف طاقتها الانتاجية.

ودون الدخول في تفاصيل مشاكل الاقتصاد الجزائري التي سبق الاشارة إليها في السلسلة التي نشرتها «الشرق الأوسط» بعنوان «عشرة أعوام من حكم الشاذلي بن جديد»، إلا أنه لا بد من التذكير بان السياسة الاقتصادية ما بين ٦٧ـ ١٩٧٧ لم تعالج مشاكل مهمة استمرت فيما بعد تحمل الخلل في التخطيط الاقتصادي إلى اليوم، وهي عدم التوازن بين النمو السكاني وانتاج المواد الغذائية الضرورية لهم، وما بين النمو السكاني وامكانات ايجاد فرص عمل جديدة يوفرها الاقتصاد للوافدين الجدد على سوق العمل.

رصيد العملة الصعبة

عدم التوازن هذا أدى إلى تفاقم العجز التجاري وإلى تبذير قسم كبير من رصيد العملة الصعبة في شراء المواد الغذائية التي كان بامكان الجزائر انتاجها وأن تسد حاجتها بها بل وأيضاً أن تكون على العكس مصدراً لادخال العمة الصعبة. وعدم التوازن هذا أدى بعد ايقاف الاستثمار الصناعي، وبعد ايقاف التوظيف غير الاقتصادي إلى قيام بطالة تزداد يوماً بعد يوم، إذ تتجاوز اليوم مليون عاطل عن العمل، بل أن نسبة البطالة تكاد تبلغ ٢٠٪ من مجموع اليد العاملة الجزائرية، وأغلب العاطلين عن العمل من الشبان، بل أن نسبة الشباب المتعلم والشباب الجامعي بدأت تتزايد بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية.

كما أن هنالك خللا تاريخياً نجده في كل السياسيات التي اتبعت وهو عدم توسيع مصادر التمويل، الأمر الذي أدى إلى عجز مستمر في القدرات المالية، ودفع إلى طرق الأبواب الخارجية من أجل الاستدانة، وقد تعرض الرئيس بن جديد لمسألة الديون في خطابه، وقال بصراحة: «عام ١٩٧٠ كانت المديونية تبلغ مليار دولار فقط وفي عام ١٩٨٠ وصلت إلى ١٦ مليار دولار ومن سنة ١٩٨٠ إلى ١٩٨٦ جرت محاولة لتخفيض المديونية، وانخفضت بالفعل من ١٦ إلى ١٣.٦ مليار دولار ولكن من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٨ ارتفعت المديونية إلى ١٩ مليار دولار».

وأنهى الرئيس الجزائري باعلانه الرقم الرسمي للديون الحالية للجزائر، خلطاً كبيراً في هذا المجال، حيث أن الشارع والوسط السياسي كانا يتداولان أرقاماً تتراوح ما بين ٢٢ إلى ٢٥ مليار دولار أمركي، بل أن المحرر الاقتصادي لصحيفة «الشعب» الجزائرية الرسمية كتب يوم افتتاح مؤتمر الحزب في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) أن ديون الجزائر تصل إلى ٢٦ مليار دولار أمريكي، ونسب هذا الرقم إلى البنك الدولي وبنك التسوية الدولي.

وتتجاوز قيمة الديون ٥٠٪ من مجمل الانتاج الوطني الخام، والمشكلة أن هذه الديون اقترضت وسط محيط اقتصادي داخلي ودولي مختلف كلياً عن الآن. فانخفاض قيمة الدولار وانخفاض أسعار النفط جعل تسديد هذه الديون بل وحتى دفع خدماتها أمراً شديد الصعوبة، ويقال إن على الجزائر أن تدفع في هذا العام مبلغ ٣ مليارات دولار لهذه الديون، وبالطبع فان خدمات هذه الديون (فوائدها) يستهلك القسم الأكبر من عائدات العملة الصعبة، الأمر الذي سيضطر الجزائر إلى الاستدانة لشراء المواد الأساسية والضرورية للاستهلاك الداخلي في انتظار أن تصل نسبة النمو ـ زيادة الانتاج ـ إلى مستوى يعدل في هذه المعادلة.

وتجدر الاشارة إلى أن نسبة النمو دون ٣٪، بل أن بعض المصادر ومنها المحرر الاقتصادي لصحيفة «الشعب» يشير إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين صفر و٠.٨٪ فقط. في وقت تصل فيه زيادة السكان إلى ٣٪ سنوياً وهي من النسب المرتفعة جداً في العالم.

الدولار الأخضر

في المرحلة الثانية من حكم الرئيس بن جديد توجه الاهتمام إلى القطاع الزراعي في محاولة للاستبدال بالبترودولار، الدولار الزراعي أو الدولار الأخضر، على حد تعبير كبار المسؤولين الجزائريين. وتوجه الاهتمام إلى محاولة جعل المؤسسات الصناعية القائمة ذات مردود مربح في وقت أوقف فيه الاستثمار في الميدان الصناعي.

ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الحكومة إلى اعادة النظر في القوانين الزراعية التي توجد تحت راية الثورة الزراعية، فبدل «التعاونيات الاشتراكية» و«التعاونيات المسيرة ذاتياً»، انصب التفكير على تشجيع المبادرة الفردية في الانتاج وأن يعاد الربط ما بين الدخل والانتاج بدلا من أن يتقاضى الفلاحون مرتباً وكأنهم موظفون بغض النظر عن قيمة وحجم الانتاج.

كما أنصب التفكير على تغيير هياكل وقوانين التوزيع والتسويق والتي كانت تحكمها البيروقراطية بشكل يؤدي إلى فقدان مواد متوفرة وإلى ارتفاع ثمنها دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة الدخل للفلاح أو للدولة معاً.

وفي القطاع الصناعي، قسمت الحكومة المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبرى إلى عدة مؤسسات على أساس أن التضخم في الكبر يحد من الانتاج والفعالية، إلا أن هذه العملية، على خلاف ما حدث في القطاع الزراعي حيث حصل على نتائج أفضل، لم تؤد إلى الأهداف المرجوة منها، بل أن هنالك انتقادات جوهرية وجهت لها في الصحافة الجزائرية أخيراً.

ومن هذه الانتقادات ان اعادة الهيكلة العضوية والمالية للمؤسسات قد كلفت خزينة الدولة أموالا طائلة اضطرت في غالب الأحيان إلى اللجوء لتمويلها عن طريق عملية التمويل بالعجز، أي باللجوء إلى طبع النقود، فقد أدى التقسيم إلى زيادة الجهاز الاداري وزيادة المصاريف من ايجارات وغيرها.

وخلصت جريدة «الشعب» إلى «أن اعادة الهيكلة كمنهج اقتصادي جديد كانت غامضة الأهداف، فوضوية التنفيذ، وهذا ما نلاحظه غداة انشاء ما عرف بصناديق المساهمة، حيث لم يتمكن أي مسؤول من تحديد اسلوب عمل هذه الصناديق والغرض من انشائها والأهداف التي ترمي إليها، وتبين من خلال خطوات الانشاء على أنها لا تعدو أن تكون عبئاً ثقيلا يضاف إلى الأعباء التي تسببت فيها اعادة الهيكلة».

المشروع الاقتصادي الجديد

والمشروع الاقتصادي الجديد هو استمرار للبرنامج الاقتصادي الذي وضع في المرحلة الثانية من حكم الرئيس بن جديد بعد اجراء مراجعة نقدية له، وبعد سد الثغرات التي كشفت التجربة عنها.. والحقيقة أنه لا يوجد خيار أمام الحكم الجزائري في الظروف الحالية إلا زيادة الانتاج، أما كيف تتم هذه الزيادة وبأية وسيلة فذلك قد يكون موضع نقاش.

وفي لقاء «الشرق الأوسط» مع مسؤول جزائري كبير شرح منطق السياسة الاقتصادية في المرحلة المقبلة على الشكل التالي: «إن تسيير الاقتصاد شيء يخضع للتنظيم الاقتصادي المعترف به دولياً، وسواء كان قطاعاً عاماً أو قطاعاً خاصاً فإن المؤسسة الاقتصادية هي مؤسسة اقتصادية قبل كل شيء». ويضيف: «لن يعود للوزير دخل في تسيير المؤسسة الاقتصادية التي أصبحت تخضع لقوانين المردودية» و«الحكومة ستستعمل سياسة أخرى غير التسيير المباشر للاقتصاد». وهذا يعني التخلي إلى حد كبير عن مهمة التسيير.

ومن الأفكار التي قالها المسؤول الكبير: «ليست الميزانية العامة للدولة التي ستستمر في التمويل، بل البنوك هي التي ستمول من الآن فصاعداً سواء كان القطاع عاماً أم خاصاً، وستصدر قوانين اجتماعية جديدة وسيتغير قانون العامل، وستصبح الشركة مسؤولة».

وبالنسبة للسوق السوداء والحالة المتردية للعملة الوطنية قال: «إننا سنحارب السوق السوداء من مصادرها.. وذلك بايجاد حل للندرة وعدم توفر السلع في السوق، وايجاد معادلة لتطور الأسعار وتطور الأجور، والتحكم في الاستيراد. وانهاء احتكار الدولة للتجارة الخارجية سيسمح لكل الشركات بالاستيراد عن طريق التخصيصات بالنسبة للمواد الأولية أو نصف المصنعة التي تستعمل في الصناعات الوطنية. أما الموجهة للاستهلاك المباشر، فسيحد منها أو تخفيض نسبة كبيرة منها، وتشجيع الأشخاص الذين يملكون أموالا ويتعاملون في السوق السوداء للاستثمار في قطاعات مربحة».

وأضاف إن الحكومة ستعمل على تخفيض قيمة الدينار من جهة، والعمل على القضاء على الأسباب التي أدت إلى تخفيض الدينار. إذ لا بد من العمل لتأمين هذه الموازنة من أجل الوصول إلى سعر حقيقي للدينار.. ثم ان الطلب على التمويل من البنوك سيؤدي إلى رفع قيمة الدينار. كما أن الحكومة ستعمل على تشجيع المواطنين الجزائريين في الخارج على استثمار أموالهم مباشرة باعطاء قيمة أكبر للعملة القادمة عن طريق البنوك «أي تحديد سعر تشجيعي».

العملة الوطنية

ولا شك أن مسألة العملة الوطنية من أخطر المشاكل التي تواجه الحكومة، فهي مرتبطة بتهريب الأموال إلى الخارج. وسبب هذا التهريب استمرار انخفاض الدينار وعدم الثقة فيه. وأيضاً لأن أصحاب هذه الأموال هم رأسماليون جدد وأثرياء محدثون يخافون على ثرواتهم ويفضلون الاستثمار المريح والمضمون في الخارج الذي يدر بالعملة الصعبة أيضاً. وإذا كان انخفاض الدينار المستمر يدفع إلى تهريب الأموال، فان تهريب الأموال يضاعف من تسارع انخفاض الدينار، وهذا يعني وجود دوار مدمر قد يصعب التحكم فيه إلا بضربات محكمة التوجيه.

ويمكن القول بأن الحكومة تسعى إلى تسيير القطاع العام تسييراً اقتصادياً على أسس رأسمالية. أما بالنسبة للقطاع الخاص فمازال يثير الكثير من النقاش داخل أروقة النظام. صحيح أنه لا يوجد أي تفكير في التراجع عن السماح له بالعمل والنشاط، بل على العكس هنالك نية لتشجيعه لكي يكون ذا مردودية أكبر، ولكن هناك انتقادات حادة له باعتباره لم يلعب دوره كما يجب، وبأنه لم يتحل إلى الآن بأي احساس بالمسؤولية، إذ لم يخرج بعد من قطاعات الخدمة والمقاولات والبناء.. قبل نهاية عام ١٩٨٦ كان توزيع استثمارات القطاع الخاص على الشكل التالي:

المناجم ٦.٢٢٪، مواد البناء ١٠.٨٪، الأشغال العمومية ٧.٢٦٪، الصناعات الغذائية ١٠.٦٪، الخشب ٤.٧٪، الفلين والورق ١.٢٪، النقل ١٢.٥٪، والخدمات ٦.٥٪.

والقطاع الخاص الجزائري يعمل في معظمه على منطق المضاربات والمراهنة على العلاقات الشخصية مع الإدارة. هذا مع العلم أن الدولة خصته ببعض الميادين التي كانت تمنح للقطاع العام أو لشركات أجنبية مثل شق الطرق وبناء المنشآت والمساكن. والرئيس بن جديد ينتظر اليوم من القطاع الخاص أن يرد له الجميل وأن يتحمل مسؤولية وطنية باستحداث فرص عمل لامتصاص البطالة والتصدي لميادين لم تعد تريد الدولة الخوض فيها مثل الصناعات الخفيفة والمتوسطة والتحويلية، وبعض الصناعات الثقيلة. وإذا لم يحدث ذلك بأسرع وقت فان الاقتصاد الجزائري سيبقى محكوماً بين قطاع عام مشلول وثقيل الوطأة والتسيير ومتخلف الانتاج وبين قطاع خاص طفيلي وغير مسؤول.

ولا شك أن أحداث اكتوبر ستلعب دوراً كبيراً في صياغة الحالة النفسية للقطاع الخاص.. فاما تغيير أساليبه وميادينه وتصديه لحل الأزمة الاقتصادية الجزائرية وهذا يعني اقتناعه بمستوى معقول من الربح، وإما أن تثير مخاوفه فيزيد من تهريب أمواله، بل وينصرف إلى الكسب بأسرع الطرق قبل أن تندلع أحداث مماثلة يمكن أن تصيبه، مع العلم أن احداث أكتوبر لم تسجل اتجاهاً نحو التعرض لممتلكات القطاع الخاص ومؤسساته.

وإذا كان الرئيس بن جديد قد ترك الحرية للحكومة من أجل وضع السياسة الاقتصادية التي تراها وترك للبرلمان الحرية في قبول ورفض وتعديل هذه السياسة، إلا أن ذلك لا يعني أنه سيغمض عينيه عن الوضع الاقتصادي وتطوره. فمستقبل النظام ككل مرتبط بالوضع الاقتصادي. والرئيس بن جديد يعرف ان المواطن الجزائري هو أكثر مواطني العالم نزوعاً نحو المساواة وعقلية المساواة.

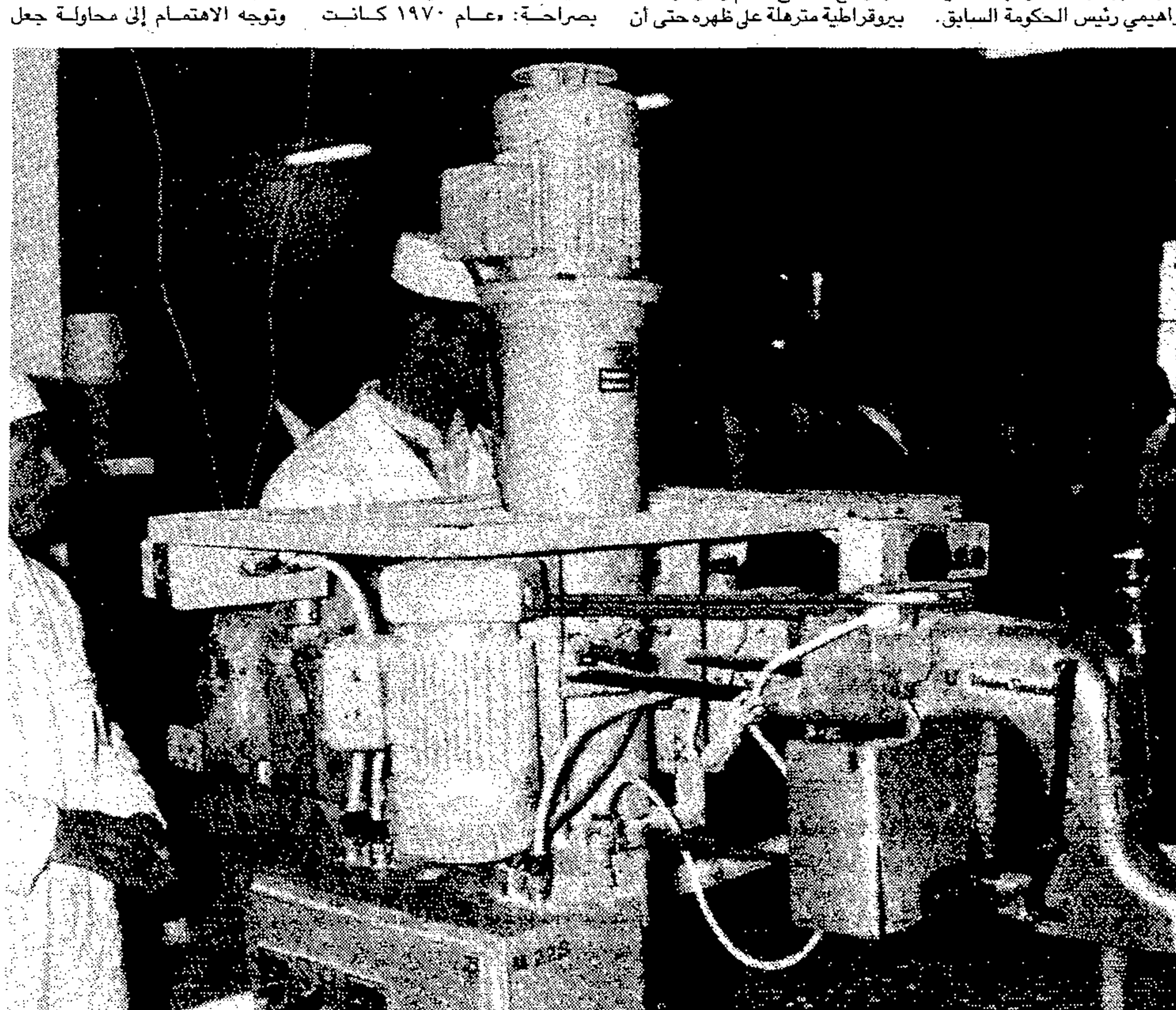
ويبدو قاصدي مرباح في الواجهة.. فوضعه ومستقبله الشخصي مرتبط أكثر من غيره باعادة الفعالية إلى الاقتصاد الجزائري، وهو يعرف أن الكرة اليوم في مرماه.. وأنها لن تبتعد عن مرماه كثيراً. ولا شك أن مرباح يأمل في أن تتحسن أوضاع الجزائر ويتحسن رصيدها من العملة الصعبة بعد التوصل إلى اتفاق حول أسعار الغاز مع فرنسا وموافقة فرنسا على أن تدفع بأثر رجعي، الأمر الذي سيسمح بدخول كتلة من العملة الصعبة، أشد ما تكون الجزائر في حاجة إليها هذه الأيام.. وهو أيضاً يطمح أن يتحول تعاطف العرب إلى مشروع للمساهمة والاستثمار في الجزائر.. كما يطمح بحالة من علاقات مع فرنسا ومع المانيا الغربية وربما مع غيرهما أن يستقطب قسماً من رؤوس الأموال الغربية لكي تستثمر في الجزائر.

وحتى ذلك الوقت فانه كشف عن المخطط السنوي لعام ١٩٨٩ والذي يهدف إلى: ايجاد الظروف الملائمة للعودة إلى تنمية مستقرة بمعدل ٥٪ وتطبيق برنامج لتطهير الاقتصاد خاصة باعادة تقييم الدينار مع تسيير صارم للنقد والاقتراض وتعبئة فعالة للادخار نحو الاستثمار المنتج وترويج السكن ومكافحة التهريب من الضرائب ودفع الاستثمار المنتج مع تثمين الموارد البشرية وتعبئة الموارد النادرة ورفع حجم الصادرات وتكثيف النسيج الصناعي والهياكل القاعدية وانشاء وظائف عمل والاشراف على التوازنات الخارجية تماشياً مع ضرورة ضمان توفير المواد الاستهلاكية والتموين العملي للمؤسسات.

ومشكلة مرباح الأساسية لا تكمن في ترقب النواب له على أهمية ذلك، بل في ايجاد صيغة يوفق فيها ما بين المزدودية والمضمون أو الهدف الاجتماعي للاقتصاد. فالثورة الجزائرية وما خلفته من تراث معنوي ونفسي لا تسمح التفكير في الفعالية الاقتصادية البحتة.

في أحد مصانع الادوية وقف الرئيس بن جديد يتفحص عينة من انتاج المصنع


قاصدي مرباح رئيس وزراء الجزائر


الخطط الاقتصادية في الجزائر تركز على زيادة الانتاج

مواجهة مسلحة بين الحكومة ونقابة النفط المكسيكية
٧ من ٩ مصاف لدى "بيمكس" تتوقف

مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: توقف العمل في سبع من مصافي التكرير التسع التابعة لمؤسسة النفط المكسيكية، بيمكس، وذلك اثر استحكام الازمة المتفاقمة بين الحكومة والعاملين في قطاع البترول. وهي الازمة التي اضطرت الحكومة الى توجيه قوات من الجيش لاقتحام منزل رئيس اقوى نقابات عمال النفط ثم اعتقاله مع ١٧ من اعوانه. وقد اسفرت المواجهة عن معركة استخدمت فيها المدافع الرشاشة من بينها رشاشات «عوزي» الاسرائيلية وسقط فيها احد الجنود قتيلا. ومن شان هذه التطورات ان تحدث آثارها البالغة في حجم المعروض النفطي العالمي، وبالتالي في مستوى الاسعار.

وصدر عن مصدر في قصر الرئاسة المكسيكي بيان جاء فيه قوله «تعين علينا التحرك لتطهير الاوضاع، فقد كانت لديهم (يقصد نقابة العمال) خطة لزعزعة استقرار البلاد، وهم باستيلائهم على عدد من المنشآت النفطية كانوا يعلمون ان هذا سيحدث».

فقد اعتقلت السلطات المكسيكية رئيس اتحاد عمال النفط ليلة امس مما تسبب في خروج عمال مصافي التكرير في مظاهرات احتجاج وتوتر العلاقة بين الحكومة واقوى اتحاد عمالي في البلاد.

وتوقف العمل في سبع مصاف لتكرير النفط في انحاء البلاد حيث هدد زعماء الاتحاد باقفال مرافق النفط الحيوية احتجاجا على اعتقال رئيس الاتحاد.

وقال مكتب النائب العام الاتحادي ان خواكين هرنانديز جاليسيا اعتقل مع ١٤ مسؤولا آخر في الاتحاد في حملة على مدينة سيداد ماديرو الواقعة في الشمال الغربي للمكسيك.

وتعتبر هذه الاعتقالات جزءا من حملة شنتها حكومة الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري الذي تولى الرئاسة منذ ستة اسابيع فقط للقضاء على الفساد في الاتحاد وانهاء تحكم جاليسيا في حقول ومصافي تكرير النفط في المكسيك.

واعتقل ثلاثة مسؤولين آخرين من بينهم خوسيه سوسا مارتينيز امين عام الاتحاد السابق في مدينة مكسيكو.

وتشكل مبيعات النفط الخام في المكسيك - التي تعتبر رابع دولة مصدرة للنفط في العالم - ثلث عائد صادراتها من النفط الذي تحصل الولايات على نصفه.

وقال مكتب النائب العام الاتحادي ان زعماء الاتحاد الذين يعتبرهم الكثيرون صورة للفساد اعتقلوا بتهمة تهريب وتخزين اسلحة من اعيرة كثيرة.

وجاء في بيان للشرطة المكسيكية انها صادرت نحو مائتي رشاش عوزي و١٦ سلاحا آخر من أعيرة اكبر، ونحو ربع مليون قطعة ذخيرة.

اخذ الجنود المكسيكيون المدججون بالسلاح مواقعهم امام مقر المدعي العام حيث اخذ زعيم النقابة المكسيكية للتحقيق معه.

ستة آلاف من افراد نقابة عمال النفط المكسيكية احتشدوا في احد ميادين العاصمة بعد اعتقال زعيمهم ومصادرة ترسانة الاسلحة التي وجدت في منزل زعيم النقابة.

مباحثات نفطية بين العراق وامريكا

بغداد - ق. ن. ا: اجتمع السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي في بغداد امس مع تشارلي ولسن عضو مجلس النواب الامريكي والوفد المرافق له الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع الذي حضره سفير الولايات المتحدة الامريكية في بغداد بحث اوضاع سوق النفط الدولية والاتفاق الاخير الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

وكان السيد بهاء الدين احمد نائب رئيس المجلس الوطني العراقي قد اجتمع ظهر امس مع المسؤول الامريكي وبحث معه العلاقات البرلمانية بين العراق والولايات المتحدة وسبل تطويرها.

طهران: اعادة تشغيل مصفاة عبادان قريبا

باريس - ا. ف. ب: افادت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في باريس ان مصفاة عبادان (جنوب غرب ايران) التي دمرت جزئيا والمقفلة منذ بدء الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ سيعاد تشغيلها الربيع القادم بانتاج اولي مقداره ١٣٠ الف برميل في اليوم.

وافادت الوكالة ان المصفاة ستبدأ عملها في الاول من نيسان (ابريل) المقبل واضافت ان كلفة اعادة بناء المصفاة والمنشآت النفطية في مرفأ ماهشهر ١٠٠كلم الى الشرق من عبادان والانابيب التي تصل الاثنين بلغت ١٦٠ مليون دولار.

وقالت انه منذ وقف المعارك التحق ستة الاف عامل وفني بالمصفاة وبدأوا اعادة البناء.

كان انتاج المصفاة قبل بدء النزاع ٦٥٠ الف برميل في اليوم اي ٦٠ في المائة من حجم الاستهلاك المحلي

مؤشر الاسهم الياباني يواصل تحطيم الارقام القياسية
طفرة للاسترليني والدولار يتراجع بفعل التدخل

لندن - «الشرق الاوسط»:
افلح التدخل المنسق للبنوك المركزية في كبح تقدم الدولار واكراهه على التراجع في اعقاب ما وصف بانه مباراة مصارعة بين البنوك والاسواق لكن الجنيه الاسترليني سجل مكاسب غير عادية امام جميع العملات الرئيسية امس اذ قفزت قيمته الى ٣,٢٥ مارك الماني غربي و١,٧٨ دولار امريكي.

في اسواق الاسهم كانت الصورة مختلفة فقد واصل مؤشر نيكاي الياباني تحطيم الارقام القياسية برقم آخر فوق علامة الـ ٣١ الف نقطة لكن مؤشر الفيننشال تايمز البريطاني تراجع عند الظهر بواقع نقطتين لكنه ظل فوق علامة ١٨٠٠ نقطة بهامش مريح. وكان مؤشر داو جونز الامريكي قد اقفل ليلة امس هابطا بواقع ٦,٢٥ نقطة.نفطيا، احتفظت الاسعار في بريطانيا باستقرارها وسط مؤشرات عن اتجاه الى المزيد من الصعود سواء بفعل التوقعات المتفائلة من ناحية او توقف الانتاج في سبع من تسع مصاف تابعة لمؤسسة النفط المكسيكية، بيمكس.

فقد واصل البنك المركزي الالماني (البوندسبانك، والبنك المركزي الامريكي (بنك الاحتياط) تدخلهما في الاسواق امس لكبح تقدم العملة الامريكية اثر بلوغها اعلى مستوى لها لثلاثة اشهر.. وافلح التدخل في تراجع الدولار في عدد من الاسواق المختارة على النحو التالي:

- في لندن كان سعر الجنيه الاسترليني ١,٧٨٦٥ دولار، وكانت القيمة عند اقفال امس الاول ١,٧٦٣٥ دولار.
- في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٨٢٧٠ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٣٥٥.
- في زيورخ هبط سعر العملة الامريكية الى ١,٥٥٧٢ فرنك سويسري من ١,٥٦٤٥.
- في باريس تراجع الدولار الى ٦,٢٢٦٥ فرنك فرنسي من ٦,٢٥٥٥ فرنك.

الاسترليني

لكن الجنيه الاسترليني حقق قفزه غير عادية امام جميع العملات الرئيسية الامر الذي لا بد ان يخفض بعض الشيء الضغوط القائمة من اجل الابقاء على سعر مرتفع للفائدة. في هذا الاطار كان اداء الجنيه امس على النحو التالي:

- **٣,٢٥٢٣ مارك الماني صعودا من ٣,٢٣٥١.**
- **٢٢٤,٩٢ ين ياباني صعودا من ٢٢٢,٧٣.**
- **٢,٧٦٨٢ فرنك سويسري صعودا من ٢,٧٥٩٠.**
- **١١,٠٨٩٧ فرنك فرنسي صعودا من ١١,٠١٣١.**

الاسهم

● في اسواق الاسهم واصل مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا تحطيمه للارقام القياسية لليوم الثالث على التوالي امس واقفل المعاملات عند ٣١١٤٣,٤٥ نقطة بكسب قدره ١٣٦,٩٤ نقطة.

لكن مؤشر الفيننشال تايمز البريطاني للمائة سهم تراجع قليلا عصر امس الى ١٨٣٣,١ نقطة بخسارة قدرها ٢,٩ نقطة.

وكان مؤشر داوجونز الامريكي قد اقفل معاملات الثلاثاء عند ٢١٩٣,٢١ نقطة بخسارة قدرها ٦,٢٥ نقطة.

● نفطيا بيع البرميل من خام برنت في بريطانيا ظهر امس بسعر ١٦,٤٥ دولار.

وقد عبر وزير النفط الاندونيسي، جيرناندجار كاركاسامسيتا، عن تفاؤله تجاه مستقبل السوق قائلا ان مسألة تجاوز الحصة من جانب بعض دول «اوبك» ليست مشكلة الان.

ويذكر ان انتاج النفط في الدول غير الشيوعية سجل معدلا عاليا خلال عام ١٩٨٨.

فقد قالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج النفط في الدول غير الشيوعية عام ١٩٨٨ سجل اعلى معدل له خلال تسع سنوات ويعزى ذلك اساسا الى افراط بعض الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الانتاج.

وبلغ متوسط انتاج النفط في العام الماضي ٥٠,٤ مليون برميل في اليوم وهو اعلى معدل يتم انتاجه منذ انتاج ٥١,٣ مليون برميل في اليوم عام ١٩٧٩.

وهبطت اسعار النفط خلال عام ١٩٨٨ بسبب اغراق الاسواق بكميات كبيرة منه مما يعكس اثر سياسة ترشيد الطاقة على خفض حجم الطلب منذ عام ١٩٧٩.

وفي الفترة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ سجلت اسعار النفط ارتفاعا حادا بسبب اتجاه الدول الصناعية الى شراء كميات كبيرة من النفط.

وقالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها ان انتاج «اوبك» عام ١٩٨٨ سجل اعلى ارتفاع خلال سبع سنوات وبلغ ١٩,٥ مليون برميل في اليوم.

توقع هبوط الاداء الاقتصادي الامريكي
فيريتي: الركود سيحدث لا محالة

نيويورك - واشنطن - وكالات الانباء: لا يتفاءل وزير التجارة الامريكي ولا يتفاءل رجال الاعمال الامريكيون بازدهار اقتصادي كبير على الاجل القصير.. بل ان التوقعات عندهم تنتظر هبوطا في حجم الارباح التي تحصلها المنشآت على اختلاف انواعها وبشكل خاص في مجال المبيعات. وينتظر الوزير الامريكي ركودا يأتي بعد فترة تمتد بين ستة اشهر وسنة. ويؤكد ان ركودا اقتصاديا سيحدث لا محالة.

فقد اجرت شركة «دان آند برادستريت» الامريكية استطلاعا بين ١٥٠٠ من مديري الاعمال في الولايات المتحدة عن توقعاتهم للربع الاول من عام ١٩٨٩. وجاء في البيان الذي اصدرته الشركة قولها ان التوقعات تنتظر هبوطا في الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة خلال فترة الربع الاول من العام الجاري بالمقارنة بما كان عليه الحال للربع الاخير من العام المنصرم.

ومع ذلك يقول جوزيف دنكان، الاقتصادي خبير شؤون الشركات وكبير احصائيي «دان آند برادستريت» ان التوقعات الحالية تأتي افضل مما تبدو.

ومضى يقول ان التوقعات للربع الاول من العام الجاري تنتظر هبوطا ضئيلا رغم اننا الان في نهاية فترة ارتفاع في الاداء امتدت اربعة اعوام.

وزير التجارة

على الصعيد نفسه، قال وزير التجارة الامريكي ويليام فيريتي - وهو رجل اعمال سابق - ليلة امس انه مقتنع بان ركودا اقتصاديا سيحدث في الولايات المتحدة ولكنه لن يأتي قبل فترة تتراوح بين ستة اشهر وسنة.

وقال فيريتي انه عندما كان مديرا لشركة «ارمكو ستيل» ادرك ان دورات الركود تأتي بصورة منتظمة ولكن بالنسبة للوقت الحاضر واذا لم توضع قيود كبيرة على الاصدار النقدي «فانني لا ارى في الافق اي ركود او ما يمكن ان يسببه».

وقال فيريتي ايضا ان وضع قيود كبيرة على الاصدار النقدي يمكن ان يسبب ركودا ولكن الان جرينشو رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) ادى عملا طيبا في وضع قيود على الاصدار النقدي لتجنب التضخم ولكن ليس بالصورة التي يمكن ان تسبب ركودا.

وقال فيريتي «لذلك فانني لا اتوقع حدوث ركود خلال الفترة المقبلة التي تتراوح بين ستة اشهر وسنة».

ولكنه اضاف قائلا: «انني لا اقول انه لن يحدث ركود اقتصادي آخر لانه سيحدث بالفعل».

البحرين: ٦٣,٢ بليون دولار
اجمالي الوحدات المصرفية الخارجية

البحرين - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من خليل يوسف:
بلغت جملة اصول الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين في النصف الثاني من العام المنصرم ٦٣,٢ بليون دولار. وتوقعت مؤسسة نقد البحرين في تقرير صدر حديثا اتجاها تصاعديا لموجودات هذه الوحدات التي يبلغ عددها ٦٤ وحدة مصرفية خارجية مما يشير وفقا لما جاء في التقرير الى امكانية تجاوز تلك الوحدات المصرفية للانعكاسات السلبية للتطورات المالية والمصرفية العالمية والاقليمية.

ويستفاد من تقرير مؤسسة نقد البحرين الى ان اصول الوحدات المصرفية الخارجية اخذت في النمو حتى وصلت الى اعلى مستوى لها في عام ١٩٨٤م حيث بلغت ٦٢,٧ بليون دولار ومن ثم اخذت الاصول في التراجع بسبب الظروف التي سادت بعدئذ والمتمثلة في الركود الاقتصادي وتدني اسعار النفط والاوضاع السياسية في المنطقة وتفاقم المديونيات العالمية فانخفضت الاصول الى ٥٦,٨ بليون دولار والى ٥٥,٧ بليون دولار خلال عام ١٩٨٥م على انه ابتداء من النصف الثاني من عام ١٩٨٧ عادت اصول الوحدات المصرفية الخارجية للارتفاع حيث بلغت ٥٨,٣ بليون دولار في ١٩٨٧/٦/٣٠ واستمر هذا الاتجاه التصاعدي حتى وصلت جملة اصول الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين ٦٣,٢ بليون دولار في النصف الثاني من العام الماضي.

ويشير تحليل معاملات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين الى ان القروض التي منحتها تلك الوحدات للبلدان العربية بلغت في الفترة المذكورة ٢٦,٧ بليون دولار في حين بلغ اجمالي مطلوبات البلدان العربية ٣٩,٧ بليون دولار، كما بلغت قروض العملاء من غير البنوك ما نسبته ١٩.٦ في المائة من اجمالي موجودات تلك الوحدات بينما شكلت الودائع ٢٧.٨٪ من اجمالي المطلوبات.

كما بلغ مجموع ودائع الوحدات من اوروبا الغربية ١٢,٣ بليون دولار اي ما نسبته ١٩.٥ في المائة من المجموع الكلي وبلغت القروض التي تلقتها دول اوروبا الغربية ١٣.٨ بليون دولار ٢١.٨ في المائة اما مراكز سوق الاوفشور فقد حصلت على ٥.٦ بليون دولار ٨.٩ في المائة من مجموع المطلوبات و٧,١ بليون دولار ١١.٣ في المائة من مجموع الموجودات.

صنعاء: الموافقة على مشروع الاستثمار المشترك لمأرب وشبوه

صنعاء - الوكالات: وافق مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاق الاستثمار المشترك في محافظتي مأرب وشبوه الموقع مع جمهورية اليمن الديمقراطية في شهر مايو (أيار) الماضي.

جاء ذلك في جلسة استثنائية عقدها المجلس امس وناقش خلالها تقريرا حول الاتفاق الخاص بانشاء شركة من شطري اليمن تختص بمنح حقوق استثمار النفط والمعادن في المنطقة المشتركة بين الشطرين.

واحال المجلس الى اللجان المختصة اتفاقيتي القرض المبرمتين بين الجمهورية العربية اليمنية وكل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وهيئة التنمية الدولية وذلك للمساهمة في تمويل مشروع المناطق الشمالية.

وطلب المجلس من اللجان دراسة هاتين الاتفاقيتين واعداد تقارير حولهما لمناقشتهما في جلسة قادمة.

● كما وافق مجلس الوزراء اليمني ايضا على اتفاقية القرض المبرمة بين الحكومة اليمنية وصندوق النقد العربي والخاصة بتسهيل التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في الصندوق.

وسيقدم الصندوق بموجب الاتفاقية قرضا لليمن بمبلغ خمسة ملايين ومائة الف دينار عربي اي ما يوازي عشرين مليونا وسبعمائة الف دولار امريكي بهدف تعزيز الميزان التجاري الاقليمي لليمن.

كما اقر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري الذي عقده امس برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس مشروع القرار الجمهوري الخاص بانشاء ادارة عامة للتفتيش

ارتفاع العملة الكورية الجنوبية يهدد الصناعة

سيوول - ق. ن. ا: حذر بنك التنمية الكوري من ان شركات الصناعة في كوريا الجنوبية ستتحول الى وضع لا تسجل فيه ارباحا اذا ارتفعت قيمة العملة الوطنية «وون» باكثر من ٦,٤ في المائة امام الدولار الامريكي مقارنة بقيمتها الحالية.

ووفقا لتقرير بنك التنمية فان معظم الشركات الكورية تتجه لتعويض ما تخسره صادراتها نتيجة لارتفاع قيمة الوون من خلال مكاسبها من السوق المحلي.

كما اوضح التقرير ان صناعات مثل الملابس والاحذية قد اصبحت غير مربحة بالفعل منذ ارتفعت قيمة الوون الى ٦٧٢ وونا للدولار وتوقع التقرير ان تكون صناعات الآلات هي الضحية الثانية على هذا الطريق حيث ستفقد الارباح مع بلوغ العملة حد (٦٧٢ وونا للدولار).

وتوقع التقرير ان تظل صناعات الالكترونيات والكهربائيات والصلب والمنسوجات والسيارات تسجل ارباحا الى ان تتجاوز نسبة الارتفاع في قيمة العملة حد (٦١.٣ وون للدولار).

اتفاقية عمانية المانية في مجال الاتصالات

مسقط - ق. ن. ا: وقع السيد حمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بسلطنة عمان صباح امس على اتفاقية مع إحدى الشركات الالمانية لتنفيذ وتنمية خدمات الاتصالات على ساحل الباطنة والمنطقة الجنوبية في السلطنة.

وبمقتضى هذه الاتفاقية تقوم الشركة المنفذة بتوريد وتركيب المعدات والاجهزة اللازمة وتمديد الشبكة الخارجية لتوفير تسعة آلاف و٣٥٠ خطا هاتفيا على ساحل البطنة والغين و٥٦٨ خطا في المنطقة.

ويأتي هذا المشروع كمرحلة ثانية ضمن خطة توسيع وتنمية خدمات الاتصالات على ساحل الباطنة حيث سبق ان تم تنفيذ المرحلة الاولى منه خلال عامي ١٩٨٨/٨٧.

ويبلغ اجمالي تكلفة هذا المشروع حوالي ١٣ مليون ريال عماني ويستغرق تنفيذه ١٨ شهرا.

المصارف القبرصية تستأنف العمل

نيقوسيا - ا. ف. ب: استأنفت المصارف القبرصية العمل امس بعد اقفال استمر يومين قررته جمعية المصارف وذلك بعد استجابة الموظفين لنداء وجهته الحكومة لاستئناف العمل والمحادثات.

ويعود النزاع المستمر منذ حوالي ثلاثة اسابيع الى خلاف بين موظفي مصرف اليونان الوطني احد المصارف المحلية الستة وموظفيه.

وقد ادى عقد امس الاول برعاية وزير العمل تاكوس كريتسوفيدس الى اعادة فتح المؤسسات المصرفية واستئناف المحادثات لتسوية مشكلة مصرف اليونان الوطني.

تعاون اقتصادي عراقي بولوني

بغداد - واس: اجتمع وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي حسين كامل حسن امس مع وزير التعاون الاقتصادي الخارجي في بولونيا دومنيك ياسيجيسكي الذي يزور العراق حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بتطوير التعاون في المجالات الصناعية بين البلدين.

٢٥٠ مليون صيني محرومون من الكهرباء

بكين - ا. ف. ب: ذكرت انباء صحفية صينية امس ان حوالي ٢٥٠ مليون فلاح صيني محرومون من الكهرباء اذ ان النقص في هذا القطاع وصل الى درجة جعل امداد معظم المناطق بالكهرباء لا يتعدى المائة يوم في السنة.

واضافت الانباء ان استهلاك الكهرباء زاد بمعدل ٨ في المائة سنويا خلال العشرة سنوات الماضية لكن المناطق الريفية حيث يعيش ٨٠٠ مليون صيني لا يجري مدها الا باقل من نصف الانتاج السنوي.

ويتعرض الانتاج الزراعي الى نقص مماثل اذ ان الفلاحين ليس بامكانهم تشغيل آلاتهم التي تعمل على الطاقة الكهربائية لاسيما مضخات الري بما في ذلك فترات الحصاد.

ويعود انشاء الشبكة الكهربائية في الارياف الصينية الى الخمسينات والستينات كما انه لا توجد هناك اية خطة او نية لتحسين الوضع في هذا المجال.

ويلاحظ المراقبون ان النقص يشمل ايضا معظم المدن حيث تضطر المؤسسات الى التوقف عن العمل حتى ثلاثة ايام في الاسبوع بينما يحرم السكان مساء من النور بحيث يتم التقنين مناوبة بين الاحياء.

كونسورتيوم عالمي مرشح لاستلام الشركة

أكبر معركة بريطانية لانتقال ملكية جنرال الكتريك

الصفقة تعيد تشكيل سوق صناعة الالكترونيات الأوروبية

لندن - «الشرق الاوسط» سامي السيد:

بدا احتمال نشوب اكبر معركة اقتصادية في بريطانيا يلوح في الافق لدى نهاية الاسبوع وذلك عندما ابد بنك «باركلي» انه يقود عملية مالية تتناول تجميع اموال لعرض يبلغ سبعة بلايين جنيه استرليني لشراء شركة «جنرال الكتريك» (جي اي سي).

ان الشراء المقترح الذي سيقود الى خطوة اخرى في اعادة تشكيل سوق صناعة الالكترونيات الاوروبية يجيء في اعقاب العملية المشتركة التي بلغت ١.٧ بليون جنيه قامت بها شركة جي اي سي وسيمنز من المانيا الغربية لاستلام بليسي وهي مجموعة شركات الالكترونيات للدفاع والاتصالات البريطانية.

ومنذ ان اعلن «الكونسرتيوم» البريطاني/الالماني عن عرضه كانت بليسي قد اتصلت بعدد من الجماعات المالية العالمية حول التعاون لتقديم عرض مقابل لشراء «جي اي سي»، وهي مناورة دفاعية معروفة في عمليات الشراء الكبرى في الولايات المتحدة.

ويبدو محتملا ان «بليسي» سينضم اليها في التقدم على شراء «جي اي سي» شركة «اس تي سي» وهي شركة بريطانية للاتصالات والكومبيوتر وشركة «طومسون» في فرنسا وهي اكبر شركة اوروبية لصناعة المعدات الالكترونية الدفاعية وربما تنضم الى العملية شركات اخرى مثل جنرال الكتريك (جي ئي) وشركة التلفون والتلغراف الامريكية (اي تي تي) وذلك لاحتمال ان هذه الشركات ستثير قضية الصراع السياسي حول موضوع وقوع التكنولوجيا البريطانية العالية والموجودات الدفاعية البريطانية بأيد اجنبية. ويعتقد المحللون ان «كونسورتيوم» من نوع ما يتقدم لشراء «جي اي سي» عليه ان يتفاهم مع بليسي بسبب اتفاقها المشترك مع جي اي سي في مجموعة جي بي تي للاتصالات.

وعلى الرغم من انه ما من احد من اعضاء الكونسرتيوم قد وقع على اتفاق رسمي حتى الان، فان الاخوة لازارد وهو بنك تجاري اسس شركة ميتسون قد يقدمون اقتراحا برآسة السير جون كوكني رئيس مجلس ادارة مجموعة ويستلاند للطائرات السمتية وشركة «رويال انشورانس»، وقد ينشرون بيانا بهذا الشأن في اواخر هذا الاسبوع، وهذا يعني ان العرض سيكون مقدما قبل ان يعطي مكتب التجارة العادلة رأيه بشأن عرض «جي اي سي» وسيمنز» لشراء «بليسي» في نهاية الاسبوع.

وقد ادى توقيت هذا الاعلان الى اقوال تفيد بان «بليسي» ربما تحاول ان توصل السلطات الى وضع لا بد فيه من الرجوع بهذه الصفقة لرأي لجنة الاحتكارات والاندماجات وكانت اللجنة مسؤولة الى حد كبير عن ايقاف عرض «جي اي سي» لشراء «بليسي» الذي فشل قبل سنتين وقد قال مكتب التجارة العادلة يوم امس الاول بانه سينظر في عرض الشراء البالغ سبعة بلايين جنيه لشراء «جي اي سي» من قبل كونسورتيوم اجنبي. وعلى الرغم من عدم تقديم عرض رسمي حتى الان فلن مكتب التجارة العادلة يمتلك سلطات شرعية للنظر في اي عرض «منتظر قبل ان يكون معلنا عنه بالكامل»، فان هناك مخاوف من ان اسرار التسليح البريطانية ربما تقع بايد اجنبيه اذا نجح العرض ودعيت الحكومة لاتخاذ اجراء بشأنه.

الشركات الاساسية الداخلة في معركة الشراء

١ـ جي اي سي: وهي اكبر مجموعة بريطانية للالكترونيات بلغت مبيعاتها لعام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ٦.٢ بليون جنيه تكمن قدرتها الرئيسية في الاتصالات والكهرباء والالكترونيات الدفاعية ويعتبر فرعها المسمى بماركوني ثاني اكبر منتج في اوروبا بعد طومسون الفرنسية.

٢ـ بليسي: ثاني اكبر شركة بريطانية للالكترونيات الدفاعية. بلغت مبيعاتها لعام ٨٧ ـ ٨٨ ١.٣ بليون جنيه. ومنذ هزيمتها لجي اي سي في آخر عرض لها في عام ١٩٨٦ عززت بليسي اعمالها الدفاعية بسلسلة من اعمال الشراء في امريكا الشمالية وضاعفت من عملياتها في مجال «المواد نصف الموصلة» بان اشترت شركة فيرانتي لصناعة الشرائح الالكترونية وانتقلت الى اعمال مواد تغذية الكومبيوتر عن طريق شرائها لهوسكنز.

٣ـ سيمنز: واحدة من اكبر الشركات الاوروبية في الالكترونيات. فهذه الشركة الالمانية العملاقة (ويبلغ عدد العاملين فيها ٥٥٠٠٠٠ شخص) تحركت اخيرا بشكل جريء لتطوير مكانتها في الاسواق العالمية عن طريق الاستثمار الضخم في «اشباه الموصلات» وتقدمها بالاشتراك مع جي اي سي لشراء بليسي وشرائها لشركة رولم الالكترونية في الولايات المتحدة.

٤ـ اس تي سي: برزت بوصفها واحدة من اكثر الشركات البريطانية فعالية في ميدان التكنولوجيا العالية وهي تسيطر على شركة اي سي ال للكومبيوترات اما في مجال الاتصالات فقد اجرت اتفاقيات للاشتراك الفعال مع الشركة الكندية نورثرن تيليكوم مدعمة بما لدى نورثرن من حصة كبيرة في المجموعة.

٥ـ طومسون: وهي شركة فرنسا الوطنية في الدفاع والالكترونيات الاستهلاكية وقد اصبحت واحدة من اكبر المجهزين في العالم للرادار والاتصالات العسكرية.

٦ـ جي ي: شركة الولايات المتحدة الصناعية الضخمة وهي تتطلع بوجه خاص لتغطية مجال الصناعة الكهربائية الاوروبية. ولديها ايضا عدد من النشاطات التي تتقاطع مع نشاطات جي اي سي ولاسيما في مجال الالكترونيات الطبية والدفاع.

٧ـ اي تي تي: اكبر مجموعة للاتصالات في العالم وكانت تبحث لشراء شركات في اوروبا الغربية منذ ان انقسمت هذه الشركة الامريكية في بداية عام ١٩٨٤.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل امس سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي على ٥٤٩,٥٠/٥٥٠,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٤٥,٠٠/٥٤٧,٠٠.

تعاون اقتصادي قطري ايراني

الدوحة ق. ن. ا: عقد امس في مقر وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية اجتماع بين كبار المسؤولين بالوزارة والوفد الاقتصادي الايراني برئاسة السيد مجتبي خسروكيل وزارة التجارة الخارجية الذي يزور الدوحة حاليا.

وصرح مصدر مسؤول في الوزارة عقب الاجتماع انه تم خلاله استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين بالاضافة الى التطرق الى المجالات المختلفة ذات العلاقة وكيفية تعزيزها وتطويرها.

واضاف المصدر ان الوفد الايراني اهتم خلال الاجتماع بتدعيم التبادل التجاري بين البلدين بالاضافة الى بحث موضوعات تبادل الخبرات الفنية خاصة في المجالات الصناعية والانشائية والوفود التجارية.

واشار المصدر الى ان الوفد الاقتصادي الايراني قدم عرضا لعدد من الاستثمارات في مجالات متعددة وسبل تشجيع الاستثمارات الخاصة في ايران.

وزير الطاقة السوفياتي يصل الى القاهرة

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة صباح امس وزير الطاقة السوفياتي مايورتس اناتولي في زيارة لمصر تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة.

واوضح وزير الطاقة السوفياتي عقب وصوله بانه سيشارك خلال زيارته لمصر في الاحتفالات التي ستقام بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انشاء السد العالي والتي بدأت امس في اسوان.

اللمسات الاخيرة للريجانية

رونالد ريجان، الرئيس الامريكي المنتهية مدته يجمع اوراقه استعدادا للرحيل من البيت الابيض، لكنه ايضا يواصل المشاورات حول الميزانية الاتحادية لعام ١٩٩٠ التي سيتركها لخلفه جورج بوش ويترك معها ارث «الريجانية الاقتصادية». والسؤال المطروح، هل يسير بوش، اقتصاديا، على خطوط ومنطلقات الريجانية، ام انه يعتزم الاخذ بنهج آخر. في الصورة يتوسط ريجان الرئيسين المشاركين للجنة القومية الاقتصادية هما روبرت ستراوس (الى يسار ريجان) ودرو لويس.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٢٧٠	٣,٢٤٣٠
ين	١٢٦,١٥	٢٢٣,٩١
استرليني	١,٧٧٥٠	—
فرنك سويسري	١,٥٥٦٠	٢,٧٦١٩
فرنك فرنسي	—	
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٦٥٦٣
دينار كويتي	٠,٢٨٣٨	٠,٥٠٣٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥١٨٧
دينار اردني	٠,٤٧٦	٠,٨٤٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٦٩٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤٦٢٧
درهم مغربي	٨,٢٥	٤,٦٤٣٧
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٨٣٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٤ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢١٧ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٥٢	نيويورك
بن (مارس)	١٥٠,٤٨	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,١٠	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٦٤	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٤,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٨	دولار
النحاس (طن)	١٨٦٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤١٥	دولار
النيكل (طن)	١٦٧٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٥٨	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٥٠	لندن
برنت	١٦,١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٥٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٥٥	٩,١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٦٨٧٥	٩,٦٨٧٥
استرليني	١٢,٩٣٧	١٣	١٣,٠٦٢٥	١٣	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١١٤٣,٤٥	٣١٠٠٦,٥١	١٣٦,٩٤	٣١١٤٣,٤٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٥٠	١٨٧٠	٢٠-	—	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٢٣٠	٤٣١٠	٨٠-	—	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٩٠	٤٠٤٠	٥٠+	٤٠٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٤٠٨٠	٣٩٩٠	٩٠+	—	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٤٧٠	٤٣٧٠	١٠٠+	٤٣٧٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	افتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٩٣,٢١	٢١٩٩,٤٦	٦,٢٥-	٢١٩٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,١٢٥	١٢٢	٠,٨٧-	—	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٠٠	٤٤,٣٧٥	٠,٣٧-	—	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٣٧٥	٤٤,٦٢٥	٠,٢٥-	—	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٦٧	٨٦,١٢٥	٠,٥٥-	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٨٩,٦٧	٩٠,٨٧٥	١,٢-	—	٧٥,٧

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للأسهم	١٨٣٤,٥	١٨٣٥,٤	٠,٩-	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٥	٢٦١	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٤	٢٥٤	—	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٨٥	١٠٩٩	١٤-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٦٦	١٠٦٧	١-	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٧	٣٣٧	—	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٦	٥٦٦,٦	—	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٩,٨٠	٧٤٩	٠,٨٠+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤٤,٥٠	٥٤٣	١,٥+	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٩٢١,٠	١٩٢٢	١-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٥,٨٠	٥٧٣,٥٠	٢,٣+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨,٥٠	٣٠٦,٥٠	٢+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كريدت سويس	٥٣٣,٩	٥٣٦,٩	٣-	٥٣٧,٣	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٤٠	٧٣٣٠	١٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٥٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	—	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٥٠	٢٨٥٠	—	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠١٠٠	—	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣١٠	٣٣٠٠	١٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كال جنرال	٤٣٦,٤٠	٤٣٨	١,٦-	—	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩١	٣٩١	—	—	٢٢٠
تومسون	٢٣٦	٢٣٦	—	—	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٢	٦٠٢	—	—	٤٢٢
بيجو	١٤٤١	١٤٤١	—	—	٧٧٥
ميتشلين	١٩٧	١٩٧	—	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

تونس تعدل قوانينها المصرفية

تونس ـ ر: صرح السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي في مقابلة نشرت امس بأن الحكومية التونسية تزمع تعديل قوانينها المصرفية لكسر الحواجز بين الانواع المختلفة للبنوك.

وقال في ملحق عن المصارف في صحيفة «لابرس» الحكومية «الهدف هو الوصول على مراحل الى نظام مصرفي اكثر تكاملا يتيح لكل مؤسسة اختيار مكانها في السوق».

واضاف قوله: «وسيتاح لكل مؤسسة مالية ثلاثة مجالات. الاول للنشاط التجاري والثاني للاستثمار طويل المدى والثالث للنشاطات الخارجية».

المعلوم ان تونس تعمل حاليا بقواعد مختلفة للبنوك المحلية وبنوك التنمية وبنوك المعاملات الخارجية.

ولم يشر السيد خليل ـ هو من دعاة الاصلاح المقربين من الرئيس زين العابدين بن علي ـ الى موعد تقديم القوانين المعدلة الى البرلمان.



ندوة وزارة التخطيط السعودية

٧٠٠٠ شركة خاصة سعودية رأسمالها ٧٠ بليون ريال • توجيه القطاع الخاص نحو المجالات الانتاجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية ورقة بعنوان «امكانية توجيه القطاع الخاص نحو المجالات الانتاجية» الى ندوة مساهمة القطاع الخاص في التنمية التي نظمتها وزارة التخطيط السعودية اخيراً. و«الشرق الاوسط» تستعرض ابرز ما اشتملت عليه الورقة.

تميز الاقتصاد المحلي في السنوات الاخيرة بميزات لا بد من الوقوف عندها ودراستها من اجل اخذ العبر ورسم السياسات والخطط المستقبلية وذلك في سبيل دفع عملية النمو والتنمية الاقتصادية الشاملة. ولعل اهم هذه السمات يتلخص في: استمرار وجود الخلل الهيكلي في مكونات مصادر الدخل والناتج عن الاعتماد على مصدر واحد للدخل، وقيام القطاع العام بمجهودات تنموية ضخمة تمثلت في بناء البنية والتجهيزات الاساسية، وقيام القطاع الخاص بتكوين ثروة هائلة في الداخل والخارج، واستمرار تركيز القطاع الخاص على قطاعات الخدمات وخاصة التجارية منها لما تحققه من كسب سريع بغض النظر عن حجم المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية الحقيقية، واخيرا الانخفاض الحاد في عائدات النفط وذلك خلال السنوات القليلة الماضية والناتج عن ظروف السوق العالمية، وانخفاض الايرادات والتحول الذي حصل في دور الانفاق الحكومي بشقيه الاستثماري والاستهلاكي وما تبع ذلك من آثار سلبية على مجمل النشاط الاقتصادي باعتبار ان النفقات الحكومية هي المحرك الرئيسي للاقتصاد المحلي ككل.

هيكلية ومكونات القطاع الخاص

وقبل دراسة وتحديد هذه القطاعات الانتاجية فلا بد من اشارة سريعة وموجزة لمكونات وهيكلية القطاع الخاص تمهيدا لاستكشاف الخلل الموجود على امل اصلاحه وتقييم قدرات ومقومات هذا القطاع تمهيدا لزجه في المشاركة الفعالة في تنمية القطاعات الانتاجية الاساسية.

شهد القطاع الخاص تطورا ملحوظا سواء كان في عدد الشركات الخاصة العاملة في المملكة او في رؤوس اموالها مما ادى الى توسع في القاعدة الانتاجية والخدمية. فقد تطور عدد الشركات الخاصة الى حوالي ٧٠٠٠ شركة برأسمال اجمالي قدره حوالي ٧٠ بليون ريال سعودي وذلك طبقا لاحصائيات عام ١٤٠٦هـ وقد بلغت نسبة النمو في عدد الشركات ٩,٧٪ و٤,٦٪ في حين بلغت نسبة نمو رؤوس اموالها ٥,٤٪ و٣,٦٪ وذلك خلال السنوات ١٤٠٥ و١٤٠٦هـ على التوالي. ويشكل عدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة، حوالي ٥٣٪ من اجمالي عدد الشركات في القطاع الخاص في حين ان رأس مالها لا يمثل اكثر من ٣٢٪ من مجموع رؤوس الاموال بينما يشكل عدد الشركات المساهمة اقل من ١٪ من مجموع الشركات في حين ان رأس مالها يشكل حوالي ٦٢٪ من اجمالي رؤوس الاموال ونظرا للمزايا العديدة التي يمكن ان تتمتع بها الشركات المساهمة سواء كان ذلك مزايا ووفورات انتاج الحجم الكبير او نتيجة الى ما تحدثه من تطور وتنمية اجتماعية شاملة من خلال انظمتها وادارتها فان الامر يدعو الى التركيز على ايجاد هذا النوع من الشركات وبالتالي زيادة عددها مما يكفل تضافر العديد من الجهود المبعثرة. وقد جاءت فكرة «شركة التصنيع الوطنية» منسجمة مع هذا التوجه لتكون اول شركة مساهمة صناعية يملكها القطاع الخاص السعودي بالكامل.

ومن المقاييس المهمة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي اذ بلغ متوسط نموه في فترة الخمس سنوات بين ١٤٠٢ و١٤٠٧هـ ٢,٩٪ بينما حقق القطاع الحكومي نسبة نمو سالبة وصلت الى ٠,٧٪ هذا علما بان متوسط الطاقة غير المستغلة في المصانع السعودية قد وصل الى ٢٧٪ كما تشير بعض الدراسات.

وهكذا يلاحظ بان اداء القطاع الخاص خلال الفترة محل الدراسة كان افضل من مثيله في القطاع الحكومي والذي شهد متوسط نسبة نمو سالبة مما يدعم صحة التوجه في تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.

كذلك يلاحظ مساهمة القطاع الخاص في اجمالي الاستثمارات قد ارتفعت من ٢٣,٢ بليون ريال عام ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠هـ الى ٣٦,٥ بليون ريال عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ في حين شكلت ما نسبته ٣٥,٣٪ من اجمالي الاستثمارات في هذا العام ولكن مساهمة القطاع الخاص في تكوين رأس المال الثابت ما زالت متواضعة خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار الثروات الهائلة المستثمرة في الخارج.

ويلاحظ بان صافي الموجودات الاجنبية للبنوك التجارية قد تضاعف ما يقارب الاربع مرات خلال السنوات ١٤٠٠/١٤٠٧هـ من ٢٠,٢ بليون ريال الى ٧٤,٥ بليون مما يعكس تطورها على مدى السنوات الماضية ومن جهة اخرى فان نسبة الموجودات الاجنبية لدى المصارف التجارية الى اجمالي اصولها قد بلغت حوالي ٥٢٪ في عام ١٤٠٧هـ وهذا يعني ببساطة بان الاقتصاد المحلي قد تم حرمانه من نصف موارد هذا القطاع والتي تمثل الاموال المهاجرة او المستثمرة واذا ما تفحصنا النصف الآخر من موجودات البنوك التجارية لوجدنا بان معظمها قد كرس لعمليات تمويل الورادات مما يعكس ضآلة مساهمة هذا القطاع في تمويل القطاعات الانتاجية والتي ترتكز عليها عملية التنمية الحقيقية، ولكن ومن اجل تغطية الجانب الآخر لظاهرة «هجرة الاموال» للخارج فلا بد من الاشارة او البحث عن اسبابها وتشخيصها من جميع النواحي على امل ايجاد الحلول التي تخدم الاقتصاد الوطني والقطاع الخاص في آن واحد. فكما هو معروف فان رأس المال عادة ما يصف بانه حذر وجبان» وليس لديه الرغبة في تحمل درجة عالية من المخاطرة. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اسباب هذه الظاهرة تعود الى قلة او انعدام الفرص الاستثمارية المحلية او لعدم معرفة القطاع الخاص بهذه الفرص في حالة وجودها.

مؤشر آخر يتمثل في حجم العمالة في القطاع الخاص والذي يلغ حوالي ٣,٩ مليون عامل او ما يساوي ٨٨٪ من اجمالي العمالة وذلك طبقا لاحصائيات عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.

وعند استعراض القطاعات المختلفة التي يتكون منها الناتج المحلي الاجمالي فانه لا يخفى على أحد مدى الخطورة في الاعتماد على قطاع النفط وبالتالي ضرورة تنويع مصادر الدخل ولذا يمكن استبعاده ليكون قطاعا رائدا لعملية التنمية الشاملة على المدى المتوسط والبعيد وقد بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي حوالي ٢٤٪ في عام ١٤٠٦/١٤٠٧ اما بالنسبة لقطاع الخدمات والذي يساهم بحوالي ٤٤٪ من الناتج المحلي فكما هو معروف فان تطور هذا القطاع يعتبر تابعا لتطور القطاعات الاخرى وبالتالي ليس من السهل الاعتماد عليه في عملية «القيادة»، علاوة على تدني القيمة المضافة المحققة في هذا القطاع، وبعد استبعاد هذين القطاعين يبقى بعض القطاعات الانتاجية الاخرى من اجل اختيار ذلك القطاع الذي توفر له مزايا نسبية ويلائم ظروف المملكة ويمكن له ان يقود عملية التنمية الاجتماعية. تتكون القطاعات الانتاجية من: قطاع الزراعة، قطاع الصناعة، قطاع التعدين، قطاع الكهرباء والغاز، قطاع البناء والتشييد.

وفيما يتعلق بالمجال الزراعي فقد شكل نمو الناتج المحلي المتحقق في هذا القطاع اكبر نسبة نمو بين القطاعات الاخرى في عصر تراجع القطاع النفطي.

من جهة اخرى فان طبيعة المملكة لا تتناسب اقتصاديا وتجاريا مع تنمية هذا القطاع ليكون رائدا للقطاعات الاخرى خاصة القطاع الخاص. ولا يعني هذا توجها بعدم تنمية زراعية ولكنه يعني بان تنمية الزراعة وما يصاحبها من تكلفة اجتماعية لا تهدف الى تنويع القاعدة الاقتصادية بقدر ما تهدف الى تحقيق درجة من الامن الغذائي، وهذا مهم بحد ذاته تزداد اهميته مع بروز الصراعات وما ينتج عنها من صعوبة تأمين الغذاء علما بان هدف تنويع مصادر الدخل يعتبر من اهم الاهداف التي نادت بها خطط التنمية الخمسية المتعاقبة.

اما بالنسبة لقطاع البناء والتشييد فان الكثيرين يعتقدون بان المعروض في هذا القطاع قد فاق الطلب لا بل هناك طاقات قائمة وكثيرة غير مستغلة علاوة على اعتماد هذا القطاع بدرجة اكبر على النفقات الحكومية ولا يحقق انتاجا حقيقا ملموسا.

وهكذا وبعد استبعاد القطاعات الانتاجية السابقة نجد بان القطاع الصناعي بالاضافة الى قطاع التعدين تفرض نفسها كمدخل رئيسي وخيار وحيد لقيادة عملية التنيمة الشاملة. والسؤال الذي يطرح نفسه هل يمكن للقطاع الخاص ان يلعب دورا اكبر في عملية التنمية الصناعية في المملكة وبالتالي اخذ زمام المبادرة وقبول التحدي المفروض عليه؟؟

وتمكن الاجابة على هذا السؤال من خلال دراسة مقومات التنمية الصناعية واستكشاف مدى توافرها لدى القطاع الخاص والاقتصاد الوطني بشكل عام. على الرغم من التطور الذي حققه القطاع الصناعي في المملكة سواء كان في عدد المصانع والتي بلغت حوالي ٢٢٠٠ مصنع برأسمال قدره ٨٦ بليون ريال او زيادة نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٥٪ عام ١٤٠٠هـ الى حوالي ٨,٣٪ عام ١٤٠٥هـ فان هذه المساهمة ما زالت متواضعة وقد وضع المخطط في الحسبان هذه الحقيقة وبالتالي دفع الخطة الخمسية الرابعة الى زيادة مساهمة هذا القطاع الى حوالي ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

الدكتور محسون جلال

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ يونس

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٤	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٤٢	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٥١	٥,٠٦	٤,٥٢	٥,٣١
الشروق	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٢	٧,٣١	٧,٣٣	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢٢	٦,٥١
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٤٣	١٢,٤١	١٢,٣٤	١١,٥٦	١٢,٣٤	١١,٤٦	١١,٤٧	١٢,١٩
العصر	٣,٣٦	٣,٣٢	٢,٣٧	٣,٠٣	٢,٥٤	٢,٥٥	٣,١٩	٣,٠٤	٢,٥٠	٣,٣٥	٢,٤٥	٢,٥٠	٣,١٥
المغرب	٥,٥٦	٥,٥٤	٤,٥٧	٥,٢٥	٥,١٤	٥,٣٣	٥,٤٢	٥,٢٥	٥,٠٩	٥,٥٥	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,٤٢
العشاء	٧,٢٨	٧,٢٤	٦,١٧	٦,٥٥	٦,٣٦	٦,٣٣	٧,١٢	٦,٥٤	٦,٣٠	٧,٢٥	٦,٢٤	٦,٣٤	٧,٠٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	فيينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا
الفجر	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧	٦,٠١	٦,٥٢	٥,٥٧	٦,٥٠	٧,٠٠	٦,٢٩	٥,٥٤
الشروق	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٦	٦,٥٣	٧,٣٩	٨,٠١	٨,٣٩	٧,٣٥	٨,٣٩	٨,٣٥	٨,١٤	٧,٤٠
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٤	١٢,١٦	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٣٥	١٢,١٠	١,٠٠	١٢,٢٠	١٢,٥٢	١,٢٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤
العصر	٣,٢٢	٢,٣١	٢,٤٨	٣,٣٩	٢,٣٧	٣,٠٩	٢,١٧	٣,٠٠	٢,٤٣	٢,٤٣	٣,٥٢	٢,٥٤	٢,٠٦
المغرب	٦,٠٣	٤,٥٣	٥,١٨	٥,٥٩	٤,٥٧	٥,٢٨	٤,١٧	٥,٢٠	٥,٠٣	٤,٠٢	٦,١١	٥,١٤	٤,٣٦
العشاء	٧,٠٣	٦,١٦	٦,٣٨	٧,٣٠	٦,٢٠	٦,٥٥	٦,١٠	٧,٠١	٦,٣٥	٦,٤٦	٧,٤٢	٦,٥٣	٦,٠٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٠	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٢	٦,٣٦	٥,٣٠	٦,٥٣	٦,٣٣	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٥٨
الشروق	٨,١٠	٨,١٩	٧,٥٩	٨,٣٣	٨,٣٠	٦,٥٨	٨,٤٤	٨,٠٩	٧,١٧	٧,٢٥	٧,١٥	٧,١٧	٧,٤٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٣	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٢١	١٢,١٥
العصر	٢,٠٠	٢,٢٩	٢,٢٥	١,٠٦	١,٤٨	٢,٤٦	٢,٣٥	٢,٤٠	٢,٣٢	٢,٤٩	٢,٢٣	٣,٢٣	٢,٢٧
المغرب	٤,٣٠	٤,٤٩	٤,٤٥	٣,٢١	٤,٠٧	٥,٠٦	٤,٥٤	٥,٠٠	٤,٥٢	٥,٠٩	٤,٤٣	٥,٤٣	٤,٤٧
العشاء	٦,٠٤	٦,٣١	٦,٢٦	٥,١٤	٥,٥٥	٦,٢٨	٦,٣٩	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,١٥	٧,٠٢	٦,٢٥

دعاء اليوم

اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الارضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما اضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها.

صور وخواطر — للشيخ علي الطنطاوي: (٥٢)

أعْظَمُ قُوَّاد التَّاريخ القَديم

● ليست سيرة ابي بكر، ولا سيرة عمر، وليست سيرة سعد وخالد، وأولئك الأبطال العظماء، إلا فصولا متشابهة، او نسخا مكررة، من سيرة المعجزة الكبرى في تاريخ البشر، سيرة الانبعاث الاعظم لقوى الخير في الانسان، سيرة الفتح الذي حير نوابغ القواد، واعلام المؤرخين.

سيرة الصحارى المتسعرات المقفرات، التي لبثت دهورا لا تسقى بغير الدم، ولا تنبت غير الاحقاد والثارات، فلما مرت يد محمد على هذه الصحارى، انبتت رمالها الدوحة الباسقة التي ظللت الشام ذات الاعناب، والعراق ذات النخيل، ومصر ذات النيل، والقسطنطينية ذات الابراج والقباب، وما شرق من الارض وما غرب، دوحة العدل والحضارة والخير.

سيرة (الجندي) الذي كان منزويا وراء الرمال، نائما في وهج الشمس، لا يعرف المجد الا في الحب والحرب، في كأس خمر او قصيدة شعر، او غزوة سلب ونهب، فلما هذبته مدرسة محمد، صيرته الجندي الاكمل في تاريخ الحروب، لم يعرف التاريخ جنديا اخلص منه لفكرته، ولا اقدم منه الى غايته، ولا يعرف نفسا اطهر من نفسه، ولا سيفا امضى من سيفه، الجندي الذي مشى في كل واد، وصعد كل جبل، خاض البحار، وعبر الانهار، وجاب الارض كلها، حتى نصب للاسلام على كل رابية راية، وابقى للاسلام في كل ارض وطنا لا تقوى على استلابه من أهله مردة الشياطين.

المدرسة التي اخرجت هؤلاء القواد الذين دانوا التاريخ، وكانوا اعاجيب في الذكاء والمضاء والعبقرية، وما تعلموا في كلية عسكرية، ولكنهم تعلموا في هذه المدرسة فخرجوا منها بـ (شهادة) الدنيا التي فتحوها، والحضارات التي اقاموها، والمآثر التي تركوها.

اعظم القواد واجل الابطال: سعد هادم عرش الطغيان الفارسي في القادسية، وعمرو باني صرح الحضارة الاسلامية في مصر، وابن نافع بطل المغرب، وقتيبة وابن القاسم بطلا المشرق، والعشرات الذين ساروا في موكب النبوغ العسكري العربي الى سوح الخلود، وكان اعظمهم بلا جدال، بل كان اعظم قائد في التاريخ كله بشهادة نابليون، وششترازه، وشهادة سيرته واخباره وشهادة من سماه (سيف الاسلام) وحسبكم بها وحدها شهادة: خالد بن الوليد.

* * *

خالد الذي بدا نبوغه العسكري من صغره، فكان قائد فرسان قريش، ولولا الاسلام، لبقي نبوغه حبيس مكة، واسمه لقريش وحدها. ولكان منتهى أمره ان يكون فارس قبيلته، ولولا الاسلام لما خرج نبوغ خالد من بوادي الحجاز، ولما قضى سيف خالد على كتائب فارس والروم. ولما نقش اسم خالد مع اسماء القواد الخالدين. خاض خالد المعارك حياته كلها فما أخطأه النصر، ولا أفلت منه بعدما ظن انه امسكه بيده الا مرة واحدة كان خصيمه فيها رجلا لا يقاس به الرجال، وكان خصمه رجلا لا يعاب أحد بالهزيمة امامه، لانه لا يستطيع احد ان يحارب الله ورسوله.

اقام رسول الله الرماة في احد، على الجبل، وامرهم الا يزايلوه، فلما انهزمت قريش وولت، واقبل المسلمون على الغنائم، وخالف الرماة وظنوا انه النصر الاكيد، رأى ذلك خالد، وكان قائد فرسان قريش، فوثبت عبقريته وتيقظت، لتحول هزيمة قريش نصرا، وهجم فزلزل بعض المسلمين وفوجئوا، وهربوا.

ولكن رسول الله وقف امامه بقليل من الرجال المثخنين بالجراح، المحطمين من التعب. فلم يستطع خالد بعبقريته وفرسانه اختراق هذا السد من الاجساد المحطمة، لان في هذه الاجساد ايمانا...

واذا كان البارود يرتد امام الاسمنت المسلح بالحديد، فان قوى الشر كلها، والقنبلة الذرية معها، ترتد كلها امام اللحم والدم، اذا كان مسلحا بالايمان، تسحقه او تحرقه ولكن النصر الاخير لا يكون الا للمؤمنين.

وكان خالد يعلم مدى نبوغه وقدرته، فلما رآها لم تصنع شيئا، ورأى النصر قد انتزع منه بعدما صار في كفه، تيقن انه ليس امام بشر مثله، ولكنه حيال شيء فوق البشرية. وما طالت به الايام حتى علم انها النبوة فـ (أسلم) لها نفسه.

ضعفت عبقرية الارض امام وحي السماء، فأسلم خالد اسلام اقتناع ويقين، ونقله الاسلام من افق الى افق، ورفعه من جو الى جو، حتى اشرف به على الدنيا كلها، فأراها هذه العبقرية التي كانت حبيسة في بطن مكة لا تراها الدنيا.

كان يرى الظفر، ان تنكل قبيلة من العرب، بقبيلة من العرب، وان يذبح العربي ابن عمه العربي، ابتغاء الغزو، او اظهار الشجاعة، او طمعا بغنيمة وكسب، فصار بعد الاسلام، يرى الظفر في ان يدفع عن الحق، اعداء الحق، ولو كانوا اشد قوة، واعز نفرا، وكان اول امتحان له في الدرس الجديد الذي تلقاه في مدرسة محمد، يوم مؤته.

حين التقى ثلاثة آلاف عربي، ممن تخرج في هذه المدرسة، بمئتي الف، وحين قضى القائد الاسلامي شهيدا في المعركة، فأخذ الراية خلفه جعفر فقضى، فأخذ الراية ابن رواحة فقضى، فلم يجدوا من يولونه القيادة الا خالدا.

وحمل الراية، وما معه الا بقية الثلاثة الالاف، وحوله من العدو مئتا الف، وليس في الدنيا قائد يستطيع ان ينقذ هذه القبضة من الرجال، من وسط هذا اللج، الا ان يأتي بأعجوبة، وقد اتى بها خالد.

واستطاع ان يخرج من لجة البحر من غير ان يبتل، وان (ينسحب) من وسط اللهب من غير ان يحترق، وان يسجل للذكاء العربي، الذي هذبه الاسلام، هذه المنقبة في تاريخ الحروب.

* * *

ولم تكن بعد ذلك معركة في تاريخ الجهاد الاسلامي، الا كان فيها خالد البطل المعلم، والقائد العبقري. ويوم نفخ الشيطان في آناف بعض الاعراب فارتدوا بعد محمد، وارادوا ان يزلزلوا بناء الاسلام، كان من نعم الله على خالد، ان جعل على يديه تثبيت البناء، وان يرد عنه عادية المخربين.

فلما استقر الامر في الجزيرة، وثبت العرب على الاسلام، وكتب الله لهم شرف حمل النور الهادي، الذي جاء به محمد، الى آفاق الارض، ليضيئوا القلوب بالايمان، والعقول بالعلم، والارض بالعدالة والامان. كان خالد في مقدمة الابطال الذين قادوا هذا الزحف المبارك، فمشى اولا الى العراق، ليواجه الدولة الطاغية المتجبرة، دولة كسرى، فخاض فيه سلسلة من الوقائع المظفرة، كانت المعاول الاولى، التي صدعت هذا الصرح العاتي.

ولما جاءه امر الخليفة بأن يذهب الى الشام، اتى بما لم يأت بمثله الا نفر من عباقرة القواد في تاريخ الحروب في الدنيا، حين اقتحم البادية، بادية الشام.

ومن المعروف، ان الجيش العربي، اجرأ جيش واخفه واسرعه انتقالا، شهد بذلك الاصدقاء والاعداء على السواء، ولكن الجيش العربي لم يعرف حركة أجرأ ولا اسرع ولا اعجب من انتقال خالد بعشرة آلاف من العراق (من الحيرة) الى الشام، مخترقا الصحراء التي ليس فيها نقطة ماء الا ما حمله على ظهور الابل، وما ابتكره من حمل الماء في بطونها، وكان جنده يطيعونه ويتبعونه راضين، واثقين، ولو كلفهم خرط القتاد [1]. رحلة عجيبة لا يتسع الوقت لوصفها، فارجعوا الى من شئتم من المؤرخين فسلوه ما خبرها تسمعوا قصة من أروع قصص المغامرة، ومثلا من اعلى امثلة الرجولة والعزم [2].

* * *

وماذا تظنونه صنع بعدما وصل ديار الشام؟

ان الواحد منا يقطع هذا الطريق اليوم، في سيارة (نرن)، مضطجعا يأكل ويتحدث وينام، وعنده المدفأة في الشتاء، والمروحة في الصيف، فلا يشكو بردا ولا حرا، ثم اذا وصل استلقى من تعبه على الفراش. وخالد، قطعه على ظهور الابل، تحت شمس الهاجرة، ووسط برد الليل، مع الجوع والعطش والخوف، فلما وصل، رأى أمامه جيشا كثيفا من الروم، وجيشا اكثف منه، يتجمع قريبا منه، والمسلمين فصائل ليس لها قيادة موحدة، فما شكا تعبا ولا ابتغى راحة، ولا انتظر الاوامر من المدينة، بل حمل التبعة كاملة، وبادر الى العمل، فجمع الفصائل الاسلامية وقادها، وعمد الى الجيش الرومي الادنى، فضربه في (اجنادين) ضربة، اذهبت روعه، واطارت صوابه، ومزقته شر ممزق، ثم وثب الى الجيش الآخر، في اليرموك.

واليرموك، هو اليوم الأغر في سيرة خالد، وهو من ايام الاسلام المعدودات.

ولقد كنت اتمنى ان افصل لكم حديث هذا اليوم، ولكن الوقت لا يتسع لتفصيل ولا ايجاز، ما هي الا اشارة وتذكرة. وكان العرب لا يزيدون على خمسة واربعين الفا، سلاحهم ضعيف، ومنزلهم بعيد، والميرة والمدد منقطعان عنهم الا ان ينتظروا اياما لا تنتظرها المعركة، والروم نحو مئتي الف قد احتلوا من اليرموك موقعا حصينا، ومعهم الذخائر والميرة، وهم في بلاد كانوا يحكمونها، ويملكون مواردها وخيراتها، وان تكن بلادا عربية من الأزل، وكانوا على تعبئة فنية، والعرب بشجاعتهم، وقوة قلوبهم، لا يعرفون التعبئة، انما يعرفون الهجوم هجوم النمر الكاسر... ولم يكن خالد رأى تعبئة حربية من قبل، فلما رآها لم يشتطر لبه، ولم ينخلع قلبه، بل أحاط بها بنظرة، وتعلمها في لحظة، وعبأ الجيش العربي تعبئة كانت هي الأولى في تاريخ العرب.

فانظروا الى عبقرية خالد حين تعلم من نظرة، ما تفنى الايام، وتتقطع السنون دون تعلمه، والى مرونة الجيش العربي، وذكائه وسرعة اقتباسه، حين تلقى هذا الدرس من مرة واحدة، وأدى فيه (الامتحان) العاجل، وكان من (الناجحين).

وطهرت هاتان المعركتان أرض الشام، من الروم، وعادت عربية مسلمة، وكانت احدى حسنات خالد.

* * *

واسمعوا الآن خبر اعظم نصر ناله خالد.

لقد انتصر على خصوم قريش في الجاهلية، وانتصر على مشركي قريش في الاسلام، وانتصر على المرتدين حتى ردهم عن ردتهم، وايقظهم من سكرتهم، فعادوا الى طريق الحق والهدى، وصاروا جندهما واعوانهما، وخضع لعبقريته اكبر جيشين عرفهما التاريخ القديم: جيش كسرى وجيش قيصر، ولكن اعظم انتصار ناله خالد، هو انتصاره على نفسه.

تلك الانتصارات حاز مثلها قواد كثيرون، من قواد المبادىء كخالد وسعد وابن العاص، وقواد المطامع كانيبال (هاني بعل) والاسكندر ونابليون، وقواد التخريب والتدمير كجنكيز وهولاكو وتيمور، ولكن هذا الانتصار لم يحزه قائد قبل خالد، ولا سمعنا انه حازه قائد بعده هو انتصاره على نفسه على ميوله وغرائزه، على طبيعته الارضية.

وذلك انه لم يكد يفرغ من اليرموك، ويقف ليقطف ثمرة النصر: التهاني والدعوات، حتى لقيه كتاب العزل، وكان قد وصل من قبل المعركة ولكن ابا عبيدة كتمه حرصا على المصلحة، ووفاء لخالد.

وعمر لم يعزله بغضا به، ولكن ضحى به في سبيل المبدأ، في سبيل التوحيد: رأى الجند متعلقين به، معتمدين على عبقريته فعزله ليفهمهم ان النصر من الله، وان الله ينصرهم بخالد وبغير خالد، ليتكلوا على الله لا على بشر مهما سما [3].

ثم انه لم يعزله، انما يعزل من يولى وخالد لم يول القيادة العامة، بل كانت (شاغرة) فعين لها ابا عبيدة.

ولسنا في الكلام عن عمر، ولكنا في الكلام عن خالد، افتدرون ماذا كان اثر العزل في نفسه؟

قال: والله لو ولي علي عمر امرأة لسمعت واطعت!

الله اكبر. هذا والله النصر الحق.

رحم الله خالدا، ورضي عنه وجزاه خيرا.

(١) القتاد شجر كثير الشوك ومنه اسم قتادة، كما نسمي نحن اليوم شوكة (شوكت).

(٢) وللقائد احمد اللحام محاضرة قيمة في هذا الموضوع.

(٣) وعمر لم يكن معصوما من الخطا، وان كان العبقري النادر المثال، وكان الذي دعاه (عبقريا) هو الرسول صلى الله عليه وسلم سيد البشر.

وجهة نظر

حقوق الانسان أم سقوط الانسان؟

يكتبها هذا الاسبوع: د. السيد الدرش

المؤسسات التي تدافع عن حقوق الانسان في الدول النامية، والتي كثيرا ما تصنف في دائرة الدكتاتوريات العسكرية، هذه المؤسسات ذات فضل في فضح الوسائل العنيفة وغير المشروعة التي تستخدمها هذه الدكتاتوريات في إسكات أصوات معارضيها أو ناصحيها، وذوي الرأي الآخر بين مواطنيها. وكثيرا ما وقفت الى جانب المظلومين والمعذبين والمحرومين في كثير من تلك البلاد التي لا يسمح لأحد أن يعارض نظمها مهما كانت طاغية مستبدة. الا أن هذه المنظمات تنطلق في دفاعها عن هذه الفئات من منطلق علماني بحت غير مراعية في ذلك القيم والأخلاقيات الدينية وما تلزم به أتباعها من تصرفات تضبطها قواعد تنظمها نصوص دينية لها في نفوس جمهور معتنقيها من التقدير والولاء والالتزام ما يفوق الولاء لبعض التصرفات الفردية التي تنظر إليها مؤسسات حقوق الانسان على أنها بعض الحقوق التي تدافع عنها.

ومن هنا يتحتم على المسلم الذي يهتم بالقضايا الانسانية أن يكون على حذر في تعامله أو استظلاله أو استغاثته بهذه المؤسسات حتى لا يختلط الأمر وتنطمس الرؤية ويجد نفسه يعادي قيمه وأخلاقياته ويتعدى في دعوته حدود الله.

أقول هذا بمناسبة عرض القناة الرابعة في التلفاز التجاري البريطاني مساء الاثنين الثالث من جمادى الاولى الموافق ١٢ من ديسمبر الجاري لشريط سماه شريطا وثائقيا، بعنوان «من الذي سيقذف بالحجر الأول» ناقش فيه قوانين الحدود، وعلى الأخص حد الزنى الذي اعتبر أن جريمة الزنى جريمة ضد الدولة وأن الذي يرتكبها متى كان متزوجا فإنه يرجم، ذكرا كان أو أنثى. إلا أن التركيز كان على الانثى باعتبار الشريط معالجة لأوضاع المرأة في باكستان ومدى الاعتداء على حقوقها نتيجة تطبيق الشريعة الاسلامية.

منتجو الشريط:

الشريط من إنتاج شركة تدعى ريتاك للأفلام والفيديو مجتمعة المحدودة ومديراها صبيحة سومر وأحمد جمال. وواضح أنهما من شبه القارة الهندية، يقيمان في انجلترا وينتجان هذه الشرائط الخاصة والتي لا تجد لها مجالا للعرض في قنوات التلفاز التجاري إلا إذا كان موضوعها من تلك الموضوعات التي تعتمد الإثارة وابتسار الحقائق والتشويش.

ونجد أنفسنا مرة أخرى أمام فئة تتسمى باسم إسلامي ولكنها تكيد للاسلام أشد ما يكون الكيد، وتستهين به أشد ما تكون الاستهانة، وتقدم لأعدائه المادة التي ترسخ في وجدانهم، لا اقول العداوة والحقد، ولكن الاحتقار والسخرية، كما يسخرون من الهنود الحمر، أو القبائل البدائية الاسترالية أو تلك الوحوش البشرية التي تنطلق في الغابات انطلاق الحيوان.

المعروف أن القناة الرابعة قناة تجارية تقوم على الاعلان. والاعلان يخضع للنسبة العددية للمشاهدين. فكلما كانت البرامج مثيرة تدغدغ الغرائز السفلى في المشاهدين، اشتد الاقبال عليها، فارتفعت القيمة التي يشترى بها الزمن للاعلان. وبرنامج مثل هذا يعالج قضية اجتماعية لأقلية من الأقليات لا يجد إقبالا كبيرا من جمهور المشاهدين مهما كانت مادته مثيرة. وهذا يجعلنا ندرك لماذا تحرص قناة تجارية إعلانية على عرض برنامج يستغرق ساعة وخمس دقائق، جمهور مشاهدته قليل نسبيا، لا يجذب فائدة إعلانية تتفق والوقت الطويل الذي خصص له، إنه الاساءة الى الإسلام وتنفير شباب المسلمين ممن تشأوا في الغرب من دينهم وبث الكراهية، والبغضاء في قلوبهم لهذا الدين الذي يدينون به، ودفعهم في طريق التهاوي والتمزق والضياع الأخلاقي. إن ما يعجزون عنه في مدارسهم يبثونه في وسائل إعلامهم ويوجهونه إلى أبناء المسلمين بأيدي من يشبهونهم لونا وشكلا ويتسمون بأسمائهم ويتحدثون لغتهم. إنهم يقتلون روحهم الدينية بأيدي ذوي جلدتهم.

ومرة أخرى نجد هذه الحملة المشبوهة تستتر تحت غطاء حقوق الانسان.

ونجد من تجرؤ عند عرض الشريط بقولها: إن هذه العقوبات الوحشية لا يمكن أن تكون من شريعة دينية.

ومن تقول: إن حقوق الانسان تعلو على كل حق آخر، وحرية المرأة هدف سنضحي في سبيله بكل شيء. إنه صوت الرفض للشريعة الاسلامية تنطق به من استنطقهن ممن أراد أن يبيع دينه بدنياه، كما باع يهوذا المسيح لاعدائه بدريهمات فحقت عليه اللعنة في الدنيا والآخرة.



امرىء القيس

حدث أحد الرواة فقال: خرجت في طلب لقاح لي على فحل كأنه فدن، يمر بي يسبق الريح، حتى دفعت الى خيمة، وإذا بفنائها شيخ كبير، فسلمت فلم يرد علي، فقال: من أين؟ والى أين؟

فاستحمقته، إذ بخل برد السلام، وأسرع الى السؤال: فقلت: من هنا! وأشرت الى خلفي، والى هنا! وأشرت الى أمامي.

فقال: اما من ههنا فنعم، وأما الى ههنا، فوالله ما أراك تبتهج بذلك، إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه!

قلت: وكيف ذلك أيها الشيخ؟

قال: لأن الشكل غير شكلك، والزي غير زيك.

فضرب قلبي انه من الجن، وقلت: أتروي من أشعار العرب شيئا؟

قال: نعم، وأقول.

قلت: فانشدني ـ كالمستهزىء به ـ!

فانشدني قول امرىء القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلما فرغ قلت: لو ان امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام.

فقال: ماذا تقول؟

قلت: هذا لامرىء القيس.

قال: لست أول من كفر نعمة أسداها!

قلت: الا تستحي أيها الشيخ، ألمثل امرىء القيس يقال هذا؟

قال: أنا والله منحته ما أعجبك منه!

قلت: فما اسمك؟

قال: لافظ بن لاحظ.

ثم انشأ يقول:

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله
ولقد أجاد فما يعاب زياد
الله هاذر اذ يجود بقوله
إن ابن ماهر بعدها لجواد

قلت: من هاذر؟

قال: صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن، وأضنهم بشعره.

الشـرق الأوسط
جريـدة العـرب الدوليـة
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

النـاشـران
هشـام علي حـافظ
محـمّد علي حـافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مختومة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مع التعريب ضد ليبيا وضد التعريب مع اسرائيل !

انباء واشنطن تتحدث عن محاولات أمريكية لتخويف جيران ليبيا العرب من الأسلحة الكيماوية التي تزعم أن مصنع «ربطة» سينتجها قريبا. وغاية هذه المحاولات، على ما يبدو، تحويل النزاع الأمريكي - الليبي إلى نزاع عربي - عربي بعد أن اخفقت واشنطن في حمل الأسرة الدولية في مؤتمر باريس على تبني موقفها ليس ازاء الحملة على ليبيا فحسب، بل سائر الدول العربية.

وكانت الوفود العربية قد افلحت في صد المحاولات الأمريكية والاسرائيلية لجعل قضية الأسلحة الكيماوية قضية موقوفة على الخطر المزعوم الناجم عن امتلاك العرب - وحدهم دون غيرهم - لهذه الأسلحة الفتاكة! بل ان الوفود العربية نجحت في أمر بالغ الاهمية هو ربط حظر انتاج الأسلحة الكيماوية بتقدم محادثات حظر انتاج الأسلحة النووية وساندتها في ذلك وفود عديدة آسيوية وافريقية وامريكية لاتينية.

وبعد أن اسقط في يد الادارة الأمريكية وفشلت في تامين الاكثرية اللازمة لاكراه الجانب العربي على التراجع في هذا المجال، نراها اليوم تسعى، دون توفيق، إلى الايقاع بين ليبيا وجيرانها باظهار طرابلس وكأنها بصدد صنع الاسلحة الكيماوية للنيل من هؤلاء الجيران بالذات!

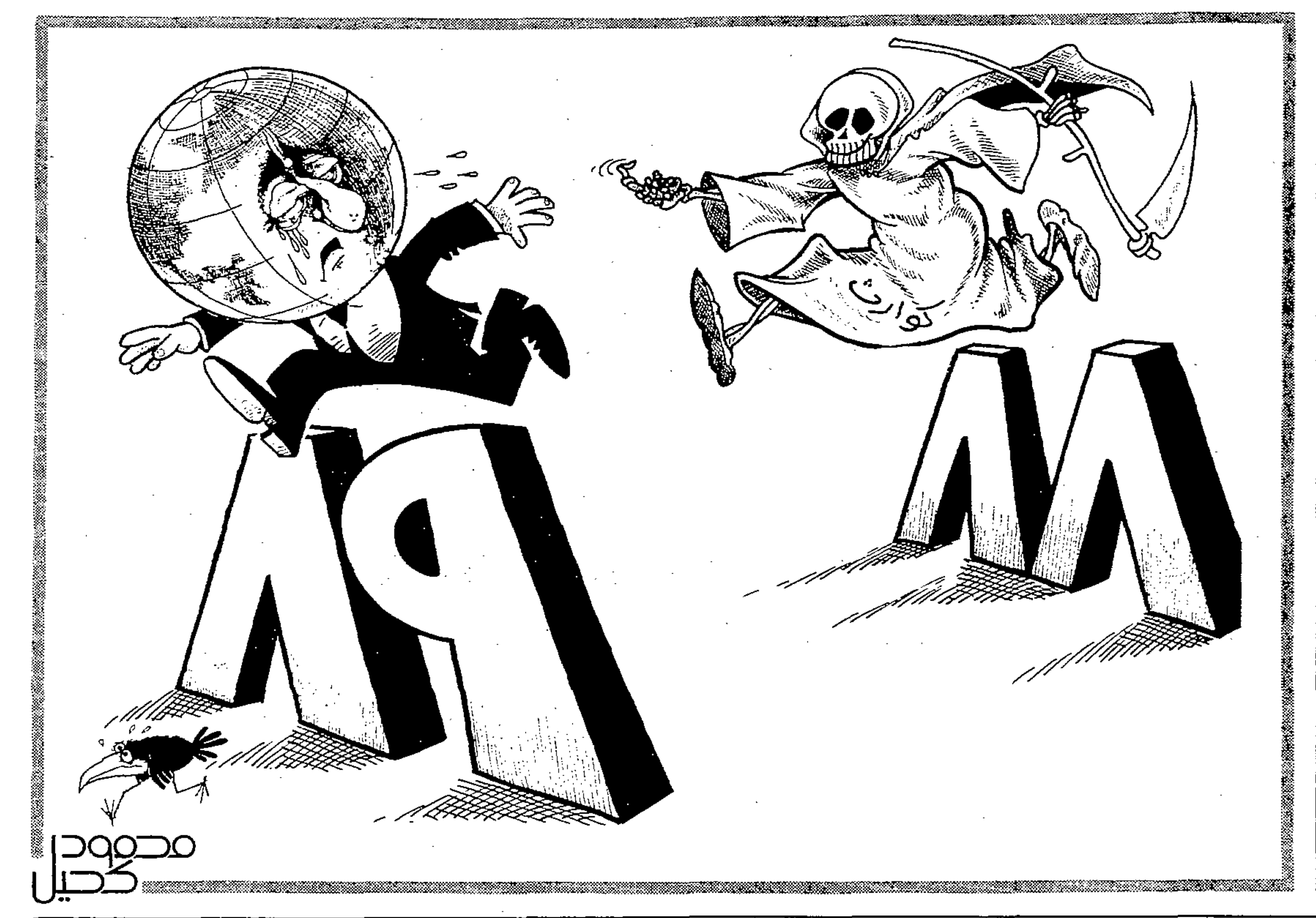
وبقدر ما تحاول إدارة ريجان تعريب مسالة مصنع «ربطة» للنيل من ليبيا وبالتالي من العرب، تحاول في الوقت نفسه منع تعريب قضية لبنان خدمة لاسرائيل ومن يذهب مذهبها في معالجة ازمة هذا القطر العربي الجريح.

فتعريب ازمة لبنان، اي مشاركة العرب لسورية ودعمها في ايجاد الحل الوطني المناسب لها، قضية لا تروق لاسرائيل التي تسعى، بجميع الوسائل، إلى ابقاء الازمة متاججة لتستنزف بواسطتها اللبنانيين والسوريين والعرب أجمعين.

من هنا، تاتي اهمية اجتماع وزراء الخارجية العرب في العاصمة التونسية اليوم. فهو مناسبة جديدة يقتضي أن يغتنمها المسؤولون العرب لتحقيق اعلى درجات التنسيق والتضامن ازاء قضايا النزاع الأمريكي - الليبي، والأزمة اللبنانية، ودعم الانتفاضة الفلسطينية، مثلما فعلوا في مؤتمر باريس حيث ظهر العرب بالثقل والنفوذ اللذين يستحقانهما في المجتمع الدولي.

وليس من وسيلة افضل وأفعل لضمان احترام الاسرة الدولية للحقوق العربية واخذ العرب على مأخذ الجد اقليميا وعالميا إلا بالتضامن الذي يعطي الحضور العربي ثقلا مضاعفا خاصة بعد الجهود المخلصة التي بذلتها وتبذلها المملكة العربية السعودية لانهاء الخلافات العربية واعادة اللحمة للأمة العربية.

«الشرق الأوسط»



"الشمس الشارقة" آخر من يغرب

بقلم: سمير عطا الله

مات الامبراطور، عاش الامبراطور. وثاني البلدان أهمية في العالم الصناعي تودع هيروهيتو وتستقبل اكيهيتو، وهذا الكون من حولها مأخوذ بدولة تشبه وكر النمل: دنيا مغلقة كأنها لم تعرف بوصول القرن العشرين ونظام مستقبلي يعيش في اواخر القرن... المقبل.

لا شيء مثل هذه الأحجية التي اسمها اليابان. انها أغنى بلدان العالم الصناعي واكثر دوله احتياطا واقل دوله مشاكل وأسرع دوله نموا... ومع ذلك فهي دولة من دون... مهاجر واحد!. امريكا، التي يفترض انها البلد الأول في الحلقة الصناعية السباعية، فيها مشكلة اسبان ومسبان وصين وأفارقة. المانيا، البلد الثاني بعد اليابان، فيها مشكلة اتراك ويوغوسلاف ولاجئين «سياسيين» من لبنان. فرنسا فيها مليون ونصف المليون برتغالي.

اليابان، فيها يابان.
وكر النمل فيه نمل.
قفير النحل فيه نحل فقط.

وهذا البلد العجيب فيه يابان. فقط يابان. وكل هذه الصناعات التي غزت الكون واحتلت كل بيت وكل غابة وكل قطب وكل صحراء، كلها، من دون عامل اجنبي واحد.

وبدلا من ان يأتي العمال والايدي الرخيصة الى طوكيو، ذهبت طوكيو اليها. ذهبت وهي، طبعا تبتسم.

وجاء هذا العملاق القصير القامة الى آسيا وهو لا يطلب سياسة ولا يبيع سلاحا ولا يريد نفوذا ولا وجاهات ولا بيانات، يريد شيئا واحدا فقط: الربح.

وعرف هذا المخلوق العجيب الذي يأكل السمك النيء والأرز المسلوق ان في المال سرين: الرخص والاتقان! وهكذا اتقن الصناعة وخفض سعرها واغرق بها اسواق العالم، بما فيها اميركا، بما فيها المانيا، بما فيها السويد.

وذات مرة جاء اليابانيون الى اسواق اميركا لكي يشتروا حبوب الصويا. وطرب الاميركيون للفكرة وباعوا رجال الامبراطور كل ما يملكونه من الصويا. وبعد اسابيع اكتشفت اميركا انها اصبحت من دون صويا... فراحت تشتري من اليابان! ولكن طبعا بضعف ما باعت.

جاؤوا - اليابانيون - الى الغرب من بوابة «بيرل هاربور»، المرفأ الذي اقحم اميركا في الحرب العالمية الثانية. وفي الحرب وقفوا الى جانب هتلر. وفي الحرب ابتدعوا مبدأ الكاميكاز وراحوا يرشقون السفن الحليفة بالجثث المنتحرة وحطام الطائرات. وفي الحرب كانوا هم، اليابانيون، اكبر ضحايا الحرب. انهم اول من سوف يجرب طعم الدمار النووي.

لكن ما ان حل السلام حتى ملأوا الكون، غربا وشرقا وصينا ايضا، سيارات وترانزيستورات وابتسامات وانحناءات.

لقد كان من اوائل شروط الهدنة ان تقول اليابان المهزومة ان الامبراطور ليس هو «الشمس الشارقة». وكان عليها ان توقع اقرارا بذلك. وكان عليها ان تمارس هذا المعتقد الجديد بعد هيروشيما وناكازاكي. وتصرفت اليابان وكأن الامبراطور «الشمس الشارقة»، لا وجود له.

وظلت تتصرف كذلك الى ان أصيب الامبراطور بالمرض، فكان ان تحولت اليابان كلها الى غرفة عناية مركزة، وحين مات اخيرا، تحولت اليابان الى سهل ترمي فيه الناس بالملايين الزهور من حولها.

لماذا؟ لماذا انتظر الياباني خمسة واربعين عاما لكي يرمي الزهور في حضرة الامبراطور الغائب؟

ليس من يدري. انه سر اليابان. سر القفير والوكر الذي لا يعرف سره أحد.

بعد قنبلتين ذريتين وعشر سنوات من الحرب كان يفترض ان تتحول اليابان الى اكثر البلدان فقرا في العالم. لكنها تملك اليوم اكبر فائض في الكون! وبثمن شقة في لندن او باريس او نيويورك تستطيع ان تشتري فقط حماما في طوكيو. واليابانيون يطوفون العالم (دائما بابتسامة وانحناءة) لكي يشتروا أغلى التحف واغلى المواقع وأعلى العمارات التي لا يستطيع الآخرون شراءها.

ومع ذلك فانهم، حتى اللحظة، يعيشون في بيوت عارية الجدران، عارية من الأثاث، ويأكلون السمك النيء! والشريك الأوروبي او الاميركي يضرب رأسه في الجدار. هو ينتج ويصرف والياباني ينتج ويوفر. الأوروبي يطالب بالمزيد من ايام الراحة والياباني يطالب (ارجو ان تصدقوا) بخفض ايام الاجازات السنوية الى ١٣ يوما.

غير ان هناك من يعترض: ١٣ يوما؟ ان هذا لكثير!

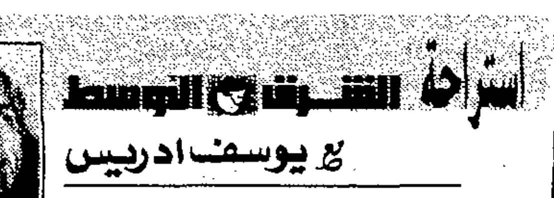
من يسيّر هذا النظام؟ من يأمر اليابانيين بأن يكون رؤساء حكوماتهم من جامعة واحدة ومدرسة واحدة ومؤسسة سياسية واحدة؟ من يمنع الكلام حول دور هيروهيتو في زمن الحرب؟ من يجعل اكبر كتاب اليابان ينتحر طعنا بالسيف لأنه اخفق في الحصول على جائزة ادبية؟ من يجعل هذا الشعب الذي تظاهر منذ الحرب بأن هيروهيتو ليس «الشمس الشارقة»، يرمي اليوم بالملايين، الزهور على مرأى من العالم اجمع، امام الشمس التي غابت الى الابد؟

لا ندري. انه سر القفير.

سر الامبراطور والشعب الذي يشبه الامبراطور. الرجل الذي ملأت صوره العالم عشية الحرب، يمتطي جوادا ابيض ويرصّع صدره بالأوسمة، ثم فجأة غداة الحرب، يرتدي طقما داكنا ويضع ربطة عنق كحلية مثل اهل الصناعة وبائعي المصنعات.

الف عام من الامبراطورية و١٢٤ امبراطورا، كان اكثرهم اهمية، من دون شك، هيروهيتو.

انه آخر من ترك هذه الأرض من رجال الحرب العالمية الثانية. وقد انتحر رفيقه هتلر ونحر المانيا التي جزئت من بعده، فيما نجا هيروهيتو ونجا معه النظام والامبراطورية. والرجل الذي كان يقف في صفوف الفاشية خلال الحرب وقف ايام السلم الى جانب ديموقراطيات العالم. غير ان احدا لم يكن يفهمه. ولا هناك من يفهم اليابان.



استراحة الشرق الأوسط مع يوسف ادريس

اني لاستغرب لهؤلاء الذين يستنكرون انتشار اغنية لولاكي لولاكي ويعتبرون انها انحطاط موسيقي وعبث غنائي ليس بعده من عبث. هؤلاء الناس في رأيي، سواء في مصر او في العالم العربي اعتقد انهم قد تخلفوا ليس فقط عن العصر وانما عن مفهوم الموسيقى نفسه، ومفهوم الغناء. فهم لايزالون يتصورون ان الغناء الحقيقي الجميل هو ذلك الغناء القديم الذي كانت تشدو به المظ وعبده الحامولي، ذلك الغناء الذي يعتمد على قوة الصوت وعلى القدرة على اداء (التيمة الموسيقية) بمختلف المقامات، والانتقال من الرصد الى السيكا الى الحجاز كار بقدرة وبهلوانية فائقة، وعلى مد كلمة (يا ليل ويا عين) الى اطول مدى ممكن وحبذا لو استغرقت كلمة يا ليل دقيقة باكملها.

كانت هذه مقومات جمال الصوت والتلحين في العصر السابق، نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

ولكن الموسيقى ليست هي الاداء الممتد الجميل واللعب بالمقامات واطالة الكلمة حتى تبلغ اقصى مداها. هذه المميزات هي من خصائص فن الاوبرا في العالم الغربي، وابدا ليست من خصائص فن الغناء الفردي الذي انتشر في كل انحاء المعمورة الآن.

الغناء الفردي تطور من ذلك التشبه بالاداء الاوبرالي الى تطوير ايقاع الانغام الموسيقية التي تعكس تطور ايقاع الحياة وتسارعها.

وقد طور كمال الطويل ومحمد الموجي موسيقى الغناء الفردي بعد عبد الوهاب بتبني (رتم) اسرع كثيرا من رتم عبد الوهاب الذي كان يغني به من (اد ايه كنا هنا) ويا طول عذابي في هواكي، والصبا والجمال، وكل تلك الاغاني التي كونت المرحلة الاولى من رحلة عبد الوهاب الموسيقية التي طور بها اداء المنشدين وجعله اسرع واعمق عاطفية اي نقل الموسيقى من مرحلة الصوت الجميل التجريدي - مهما كان المعنى - الى المرحلة الرومانسية ثم الى المرحلة الانطباعية بحيث اصبح الصوت يتطابق مع المعنى المؤدى سواء كان حبا او هجرا او ودا او عتابا.

وجاء الموجي والطويل بخطوة اخرى في طريق هذا التطور، كان العصر الرومانسي قد انتهى ودخلنا في مرحلة واقعية اكثر واشد حماسا، وكانت اول اغنية في هذا التطور هي: على اد الشوق اللي في عيونك يا جميل سلم، تلك التي استمع اليها عبد الوهاب وهم لايزالون يتدربون عليها في الاذاعة فاسرع وقدم (رتما) مشابها في اغنية انا والعذاب وهواك.

وقد وجد الطويل والموجي في عبد الحليم حافظ اروع آلة تعزف لهما وتؤدي هذا الايقاع السريع الجميل الذي لا يناسب الايقاع الجديد للحياة وللثورة فقط وانما ايضا يقلد ايقاع الحياة وينقلها الى اسرع وأسرع. تماما مثلما حدث في مجموعة البيتلز حين نقلت (رتم) اي ايقاع الاغنية من اغاني فرانك سيناترا الميلودية وايف مونتان الى ايقاع (البوب) موزيك، ثم جاء الفيس بريسلي ليطور اكثر بالروك اندرول، ذلك ان الحياة في اوروبا وفي امريكا الصناعية قد بدأت تتسارع وتحتاج الى قوة في العزف وسرعة في الاداء ولا تعتمد ابدا على جمال الصوت او اللحن. بالضبط مثلما تطورت الموسيقى الراقصة من الكلاسيكية الى الفالس ثم التانجو ثم (البريك) دانس اخيرا.

وبعد عبد الحليم حافظ جاء محمد عبده برتم اسرع وجديد وأصيل مستمد من ايقاعات الرقصات البدوية في المملكة العربية السعودية، وعلى الفور التقطها جمهور المستمعين واصبحت هي المطلوبة كغناء وكعزف للرقص والاداء.

اغنية لولاكي هي ايضا استمدت من الايقاع البدوي الاسرع في ليبيا وشمال افريقيا، ذلك الايقاع المختلط بموسيقى البربر سكان الشمال الافريقي، وما ان ظهرت حتى انتشرت كالنار في الهشيم ذلك ان الناس في العالم العربي كله كانوا قد بدأوا يحتاجون الى ايقاع اسرع واكثر حيوية، يسمعونه باجسادهم اولا وباذانهم ثانيا، ولا يهمهم جمال الصوت بقدر ما يهمهم قدرة اللحن والايقاع على هز اجسامهم والدفع بتيار اقوى من الحيوية والحركة في ابدانهم.

فانتشار لولاكي لولاكي لم يأت عبثا او صدفة او ضربة قدر ولا يبعث منه خمسة ملايين اسطوانة في شهر واحد في مصر عبثا، انما جاءت استجابة لحاجة كان يبحث عنها الناس، وما ان سمعوها حتى استجابوا لها.

تطور الايقاع الموسيقي العربي الطبيعي، ذلك الذي بدأ بايقاع الحداء (حداء الابل) في الجاهلية وصدر الاسلام، وانتهى بلولاكي لولاكي.. لولا.. لولا.. لولا. فلماذا احتقار كل جديد ؟

الا يستحسن ان نتامل سبب انتشاره ونحلل اسباب وجوده واقبال الناس عليه كما ادركنا ان السر في اقبال الناس على اغنية السح الدح امبو وحبة فوق وحبة تحت من زهق الناس من اغاني الحب والغرام المفتعلة، ومن كلمات العزول والهجر والجفا، بل وحتى من كل كلمات لها معنى معاد مكرر منذ المظ وعبده الحامولي الى الآن ؟

الحكومة الاسرائيلية ذات الرأسين عنيفة ولكنها قلقة

بقلم: علي الدجاني

عادت الحكومة ذات الرأسين الى سدة الوزارة الاسرائيلية تتحكم بها في هذه الدورة كتلة الليكود بزعامة شامير وحواشيه الحزبية المتطرفة الدينية والعنصرية وتحمل في رأسها نظرية «الترانسفير» لطرد العرب مما تسمى عند اليهود ارض اسرائيل التوراتية واستخدام القوة القصوى لكبت الانتفاضة العربية الشماء والقضاء عليها لتمهيد الطريق للتوسع الاستيطاني وبسط الطابع الديني اليهودي المحض على ارض فلسطين بكاملها. وسلفا ترفض هذه الحكومة مشروع السلام العربي الفلسطيني وتهدد باستخدام السلاح في اي اتجاه تستطيع للقضاء على المشروع وارهاب اصحابه ودعاته.

ونعود هنا قليلا الى الوراء لاستشراف الاجواء الانتخابية الأخيرة والتصريحات التي قطعها قطبا الكتلتين الحاكمتين على نفسيهما لتنفيذها بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة ذات الرأسين: رأس شامير الذي يأمر ورأس وزير الدفاع اتسحاك رابين المكلف بالتنفيذ.. ومعهما الرأس الآخر المتمثل في اجهزة الموساد ومكائدها الارهابية.

في عدد جريدة البوست الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٨/٩/٩ نقل كاتب عن لسان كتلة الليكود قولها: «اذا جاءت كتلة الليكود الى الحكم فستقضي على الانتفاضة في اسبوع واحد او في اقصر ما يمكن من الوقت....».

ونقل عن لسان وزير الدفاع رابين قوله انه سيسحق - بل على حد قوله - سيطحن - الانتفاضة بالقوة العسكرية والحرمان الاقتصادي وسائر التحديات التي ستمكن الارادة الاسرائيلية من قهر الارادة الفلسطينية.. وتلقى هذه التصريحات ترجمتها الفعلية على ارض الواقع الى هجمات ضارية تمعن في القتل والجرح والاعتقال وترويع العرب في جميع الأحياء والقرى ومخيمات اللاجئين.

وفي بيانه الانتخابي - المعلن في صفحة كاملة - قال شامير:

«لا يتحقق السلام الا من موقع القوة التي تمارسها الحكومة لفرض احترامها على الصديق (اي اميركا) وعلى العدو (أي العرب) - سواء بسواء.. وحكومة الليكود هي الكتلة الوحيدة القادرة على نشر الاستيطان في جميع ربوع ارتس اسرائيل (اي ارض فلسطين العربية)». وقال شمعون بيريز في اعلان كبير للناخبين لم يذكر فيه السلام مرة واحدة: سنريكم كيف سنصل الى تسوية سياسية حالما يتم القضاء على الانتفاضة والارهاب و - وسنريكم كيف سنصل الى دولة يهودية حرة حالما نقضي على القنبلة الزمنية (يعني بها العرب) السكانية (البوست ١٩٨٨/٩/٩).

ويلتقي الزعيمان على الطريق الواحدة للجسم الواحد ذي الرأسين.. قال شامير «إن عام ١٩٨٩ اكثر الأعوام نذيرا بالشؤم والموت المحتوم في تاريخ اسرائيل... ان ممالأة العدو خور وتردد ولن تجلب السلام.. الذي لا يتحقق الا من موقع القوة».

ومن الأحزاب الدينية المتطرفة التي تشارك في وزارة الرأسين حزب علم التوراة (ديكل هاتوراة) الذي يعارض في التنازل عن أي شبر من ارتس اسرائيل لأنه حق مثبت في التوراة ويدعو الى حماية اليهود اينما اقاموا سواء في الداخل او الخارج بموجب خطة دفاعية وأخرى سياسية.. ويجد هذا الصلف التوراتي سنده الاكبر والأوحد وسنده الأظلم في القوة العسكرية التي تتجمع له عن طريق العون الاميركي المالي والسلاحي والسياسي وتأييد الساسة الاميركيين والعسكريين الذين يتملكهم تحيز اعمى تحت مؤثرات انتخابية وأخرى اغرائية وثالثة توراتية.. والا فما هو السبب الذي يحمل مائة جنرال (فريق) وادميرال (أمير بحر) متقاعد لنشر بيانات مأجورة في صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست (١٩٨٨/١٠/٢٢) تعارض أي انسحاب اسرائيلي من تخوم نهر الأردن الغربية بزعم ان مثل هذا الانسحاب مضر بالمصالح الغربية..؟ وكأن شعب فلسطين او سائر الاقطار العربية تتحفز للاضرار بالمصالح الغربية او كأن اسرائيل تقدر على حماية هذه المصالح. وليس القصد من هذا البيان والبيانات الاسرائيلية سوى تخويف العرب وعرب فلسطين بالذات من أجل أن يركنوا الى الهدوء والسلام والاستسلام ثم التسليم بالأمر الواقع الذي يجردهم من الأرض والحق، ويهزم فيهم الايمان بالعقيدة ومنار الشرف الذي زرعته مكارم العقيدة الاسلامية السمحاء في افئدتهم منذ فجر الدعوة الاسلامية الشريفة، التي تعلم فيما تعلمه الثبات على الايمان بالصبر واحتمال الأذى لنصرة الحق ورفع الجور والدفاع عن دين الله تعالى الذي يأمر في القول الكريم: «اصبروا وصابروا وانتم الأعلون».

وتكابر حكومة الرأسين واعوانها في اميركا إذ هي تصم آذانها عن فهم الدوافع الحقيقية للاستمرار في الانتفاضة للتخلص من نير الاحتلال ومنع اسرائيل اولا وآخرا وأي عدو تاريخي آخر للعرب من فرض الارادة اليهودية على الشعب العربي في فلسطين وأي قطر عربي في الوطن العربي لابقاء المصير العربي تحت السيطرة الأجنبية منزوع السلاح يتكيء على طائرة فانتوم من الغرب او طائرة ميغ من الشرق بينما اسرائيل الصغيرة المعتدية الجائرة تصنع السلاح الذري والميكروبي والسمومي وتطلق اقمار التجسس في الفضاء، ثم تبيع السلاح لحلف الاطلسي وللشعوب التي تتسلل الى كياناتها بالمكائد والتضليل.

ولا تخيف العرب قلة ما في ايديهم من السلاح بالمقارنة مع الكيان الاسرائيلي خاصة وانهم يرون في الانتفاضة بالحجر معركة لا توازن فيها بين دبابة ودبابة او طائرة وطائرة او بين سلاح وسلاح او بين تدريب وتدريب بل بين مقاتل مؤمن اعزل وخصم مغتصب ظالم. أذل الحجر جنوده حتى باتوا يمثلون مشاهد فريدة مضحكة في ركضهم المجنون في كل اتجاه وراء أطفال وفتيات وفتيان يتحدونهم برفع العلم الفلسطيني ويواجهونهم بصدور شجاعة لاطلاق النار عليهم بما يعري الجنود الاسرائيليين من انسانيتهم ويصمهم قتلة ينفذون اوامر اجرامية..

وانقل هنا صورة لحادث اجرامي نقلته الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٨/١١/١ تحت العنوان: «جنود يضربون فلسطينيين بعد تعريتهم من ثيابهم».. وخلاصة الخبر ان جنودا اسرائيليين جردوا عدة اشخاص عرب من ثيابهم ثم اطلقوا عليهم الكلاب وكان قائد الكتيبة قد أمر الجنود بدفع العرب الى حقل حيث جردوهم من ثيابهم لكي لا يتمكنوا من الهرب ثم اطلقوا عليهم الكلاب واوسعوهم ضربا وتركوهم عراة يلقون مصيرهم.. لا شك ان حماة اسرائيل يقرأون مثل هذه الاخبار التي تنشر باللغة الانكليزية والتي تثير اقسى المشاعر صمما وجمودا وتتكرر يوميا على مسمع من العالم كله وحتى على مسمع من الرئيس ريغان نفسه الذي ذهب اليه وفد يهودي من الاحبار ورجال الدين اليهودي يوم ١٩٨٨/١٠/٣٠ ليهدوه بمناسبة انتهاء ولايته في البيت الابيض لوحة تذكارية تشيد بولايته وتثني على رعايته لحقوق الانسان خاصة مساعدة اليهود في الهجرة من الاتحاد السوفيتي.

لم تهز الحوادث المخزية للانسانية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد العرب في فلسطين مشاعر المؤيدين لاسرائيل لأن الانسان في نظرهم انسانين: انسان غاصب يستحق التمجيد وانسان ضحية لا يستحق حتى الرثاء. وفي مطارح الزهو بالظلم والتعالي بالقوة تضيع المشاعر الانسانية في متاهات التحيز وعدم الانصاف. واذا كان عطاء الانتفاضة العزلاء لكل مؤمن بالحق والانصاف وماقت للظلم صورة الانسان المتفاعل مع ايمانه وحقه، فان عطاءها لمتجاهل الحق ومزدريه هزيمة كبرى تتلظى في اعماق نفسه. ويعرف المناضلون ان خسارة الانتفاضة هي شهداء ودماء ومواد دنيوية لكن الارض فلا تنازل عنها والشرف والكرامة والهوية لا تفريط بها مهما جار الخصم.

على ان حكومة الرأسين ستفرغ الكثير من جهودها في الميدان السياسي لتاليب المجتمع الدولي خاصة منه الاميركي. على العرب، واثارة الاوكار الارهابية لالصاق التهم بمنظمة التحرير الفلسطينية للاستقرار بالأرض المحتلة لفرض التسليم على الانتفاضة وكماتها.

وان عدة الجانب العربي في مواجهة التحديات لهي الثقة والحذر والصبر وممارسة سياسة النفس الطويل ومخاطبة عقلانية لدول العالم وشعوبها تعميقا للعزلة الاسرائيلية وفضحها في جميع المؤتمرات والندوات الدولية وعرضها مجردة من جميع القيم الاخلاقية والخصائص الانسانية، منبوذة في عيون الشعوب بينما يسمو كماة الانتفاضة اسما وعلما وحقا لا يخذلهم الايمان بالله تعالى وقدوة رسوله الامين محمد صلى الله عليه وسلم.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

رأي الشرق الأوسط

كاتب مقال «نظرات في رأي الشرق الأوسط ..» يرد

لا للفصل بين فكر الفرد وسلوك المجتمع ومواقف الدولة

في التعقيب الذي كتبه الاخ ابراهيم إدريس لوكي حول ما كتبته عن ابتعاد الديمقراطية الغربية عن مبادىء الحق والخير والعدل والذي قد نشر في العدد ٣٦٥٣ الصادر يوم الاثنين ٢٨/١١/١٩٨٨، يقول الكاتب إن ما ذكرناه فيه تناقض وخلط للمفاهيم. فهو يرى أننا يجب أن نشيد بالديمقراطية الغربية من منطلق نفعها لأصحابها المستفيدين منها، وفي ذلك تكون المصداقية.

إن هجومنا على الديمقراطية الغربية لا يقوم أساسا على مساندة الحكومات وقناعة الأفراد بما يرتكبونه باسم تلك الديمقراطية على حقوق الآخرين، بل يقوم على التقييم المنطقي المجرد الذي يرى في النظام الاجتماعي والحضاري الديمقراطي الغربي إذلالا للقيمة الحقيقية للانسان الأوروبي نفسه. فالشخص هناك محروم من إشباع ما في أعماق البشر من فطرة تؤمن بالقيم الانسانية والأخلاقية بسبب الممارسات النابعة من المنفعة الذاتية على مستوى الفرد والدولة. ولذلك فان الفرق شاسع تماماً بين الديمقراطية.. وبين الديمقراطية الغربية التي تبهر الناس باضوائها فتعمي أبصارهم عن عيوب جوهرها.

إن الدفاع عن الديمقراطية الغربية باعتبارها غير مسؤولة عن جرائم المستفيدين منها في أرجاء العالم وانها عظيمة لأهلها المستفيدين منها، يعد الغاء لذاتيتنا وابطالا لفكرنا.. وهو منطق الذي يدافع عن مبدأ الوأد باعتبار انه بالنسبة للمستفيدين منه كان قمة الشرف والفخر والاعتزاز، ويتبع ذلك الاشادة به وألا نهاجمه، وقد جاء تحريم الاسلام له من المنطلق الانساني في الوجود وفي الاطار الاخلاقي الشامل للعقيدة والذي لا يفصل بين فكر الفرد وسلوك المجتمع ومواقف الدولة.

وبالمنطق ذاته يرى الكاتب أن الديمقراطية داخل اسرائيل يجب الا تلام بسبب الارهاب والظلم الموجه للآخرين - ما ظلوا هم انفسهم داخل الدولة - مستفيدين من هذه الديمقراطية. وهو أيضاً منطق ينفي قدرة العقل الانساني للحكم المجرد على المبادىء بما تفرزه وليس فقط بهياكلها الخارجية. إن استعمال الكاتب لكلمة «المستفيدين» من الديمقراطية الغربية يعد محكاً دقيقاً للحكم عليها، لأن تقييم الأمور ينبغي أن يتم من عل حتى يكشف في كل مبدأ أو موقف ليس أصوله فقط بل كل ابعاده وإفرازاته المباشرة وغير المباشرة تجاه الذات وتجاه الغير. وإن منهاجاً كالديمقراطية الغربية لا يقوم الا على تدمير الآخرين اقتصادياً وحضارياً من أجل تحقيق المنفعة الذاتية، ينبغي النظر عبر كافة ابعاده لا الاكتفاء بمظهره الجذاب. وبالرغم من انه ليس هناك من يقول بأن الاستعمار وتأييد الظلم والتفرقة العنصرية من إفرازات الديمقراطية نفسها فإن السؤال الجوهري الذي يلح عليه الضمير الانساني هو: هل الشخص الذي يستمتع بالحرية ويحرم منها الآخرين بكل الاساليب يكون مؤمناً بالقيمة المجردة الحقيقية لهذه الحرية، وبالمفهوم الأصيل للديمقراطية؟

ومع أن الكاتب يتفق معنا بأن ليس على وجه الأرض نظام شامل للمبادىء الانسانية غير الاسلام حيث العدل كل لا يتجزء والظلم كل لا يتجزأ، فانه يطالبنا بالدفاع عن نظام اوروبي من وجهة نظر اصحابه. فكيف يستقيم أن نهاجم فصل الاوروبيين الدين عن الدولة... وفي ذات الوقت لا نرى ضرورة ربط المبادىء الانسانية والاخلاقية بتعاملهم السياسي للغير، علماً بأن فصل الاخلاق عن المبادىء السياسية هو من أعظم اقسام فصل الدين عن الدولة. وكيف يستقيم لنا ان نشيد بنفع فكر سياسي للمستفيدين منه ونحن ندين مبدأ فصل الدين عن الدولة من أساسه... بل وكيف يستقيم أن نعترف بفصل فكر سياسي ولو بالنسبة لأهله مادام العدل والظلم فيه أوراق مختلطة منذ الحروب الصليبية... مروراً بالاستعمار القديم ثم الاستعمار الحديث... وتأييد الظلم في كل اركان العالم... حتى منع زعيم الحركة الفلسطينية من دخول (العالم الحر). ولو كان الأمر غير ذلك لكفلت تلك الحرية للانسان هناك تأسيس أحزاب دينية أو ذات أهداف انسانية سامية - كما يتوقع الكاتب - من أجل تغيير تلك المفاهيم والممارسات اللاأخلاقية.

تعقيب على مقال «نظرات في رأي « الشرق الأوسط »..»

التعمد في خلط المفاهيم والوقوع في التناقض

ان تفسيرات الفارابي وابن رشد وابن خلدون للفكر السياسي الاسلامي تحدد الاساليب التي تربط بين مبادىء الاخلاق والعمل السياسي حتى لا يسود التعصب العرقي والتجزئة الحضارية والمنفعة المتسلطة كما هو الحال في الديمقراطية الغربية... ولن نستطيع الاشادة بنفع ذلك النظام لأهله، الا اذا اصبحت لدينا القدرة لابطال عقلنا وفكرنا، وان ننظر بعقول وافكار الاخرين، الذين رفضوا التعامل السياسي وفق المبادىء الانسانية بعد ان جففوا منابع الدين والعلاقات المجتمعية في حياتهم.

أملنا الا يرى الكاتب أن في اختلاف وجهات النظر تعمداً في خلط المفاهيم.. أو في نقد الأمور التي تبدو فوق مستوى النقد تناقضاً. والا يودع ثقته لوسائل الثقافة والاعلام الغربية وهو يقر أن مساوئها متقنة التدبير.

أما فكرة استقدام الديمقراطية الغربية لبلادنا فإنها مرفوضة تماماً، ليس لأن الأذى أصابنا منها وهي على البعد، بل لأننا لو اتخذناها منهجاً اجتماعياً سياسياً لأصابتنا كل أمراض حب النفس وحب المال والأنانية والمنفعة والتفرقة، ثم مزجنا العدل والظلم في إناء شكله في غاية الجمال.... يصيب الذين نظلمهم بالانبهار.

د. حسن الياس محمد
بيشة - السعودية

اللسان العربي.. لا تثريب عليه

في يوم السبت الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٨م العدد ٣٦٧٩ من جريدة «الشرق الاوسط» على صدر صفحة البريد قرات مقالا للسيد توفيق سعد من الدار البيضاء بالمغرب تحت عنوان «ما الذي اصاب اللسان العربي».

واود أن أطمئن الكاتب الكريم بصفتي قارئا من المشرق العربي بأن لغتنا العربية بخير كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، معتقدا ان مشكلة اللغة العربية ليست بهذا الحجم المخيف وكما يقول عنه فريق حرب ضد اللغة العربية الفصحى بزعامة الكاتب الكبير طه حسين ومارون الخوري من سورية وآخر من العراق كما ذكرت في مقالك. لا اعتقد بذلك وإن فعلوا هذا، ليس باستطاعتهم القضاء على الفصحى. كما قلت اللغة العربية بخير ولكنني معك في مجال البرامج والمسلسلات والاغاني التي تطل علينا من خلال الشاشة واجهزة الاذاعة وبعض من المؤلفات الحديثة التي تطغى عليها اللغتان العامية والاقليمية احبذ لو فكرت اجهزة الاعلام والنشر من البرامج المبثوثة باللغة العامية وخاصة الاغاني والمسلسلات التي تطغى عليها اللغات العامية والاقليمية بقدر الامكان للتخفيف من تأثيرها على المشاهد والمستمع وتطوير اللغات العلمية والفصحى لتثقيف المواطن العربي عبر وسائل حديثة لغويا وعلميا وعدم عودة الممثلين وشعراء الاغنية الركيكة والعامية لغرض الكسب المادي على حساب الفن والتقدم واللغة.

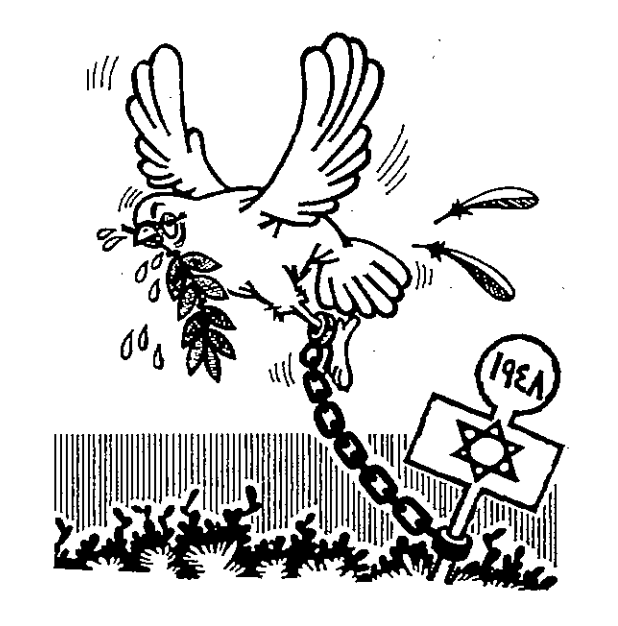
ناصر السلمي - جدة

تنويعات كاريكاتورية

بريشة القارىء احمد عبد العزيز رمضان - بيشاور - الباكستان

غرفة الولادة

مبروك ... جالك توأم





قارئة ترفع «العصا» ضد كتاب ومصححي الشرق الأوسط

أود لفت نظر المسؤولين عن تحرير «الشرق الاوسط» الى كثرة الاخطاء اللغوية والنحوية على صفحات الجريدة اضافة الى الاخطاء المطبعية. كما أود أن أستفسر عن السبب في ذلك وخصوصا بالنسبة للاخطاء المطبعية. وللاستدلال اسوق بعض الأمثلة من العدد رقم ٣٦٦٠ الصادر بتاريخ ١٢/٥/١٩٨٨:

ورد في تعقيب من القارىء محمد أشرف ابراهيم على مقال القارئة علياء الولي من المغرب، في صفحة البريد، الجملة التالية:

«وأود أن أذكر القارئة الفاضلة اننا خلقنا وكل ميسرها خلق له» وأظن ان الكاتب اراد ان يشير الى الحديث «كل ميسر لنا خلق له». أظن انه خطأ مطبعي، وكيفما كان نوع الأخطاء فانه من واجبكم أن تصححوا مقالات المراسلين قبل نشرها حرصا منكم على مستوى صحيفتكم اللغوي وعلى الدور الاعلامي المرموق الذي اصبحت تحتله.

ومن مفكرة الاثنين في نفس العدد ورد الآتي:

... أما الاستاذ فهو حازم جدي لا يبتسم ولا يمزح في شيء.. موصلي من مدينة العراق الثالثة بعد بغداد والبصرة»... واضح ان المقال لم يراجع قبل نشره. السيد داود الزبيدي لم يراجع مقاله قبل ان يضعه الى «الشرق الاوسط» التي نشرته بدورها دون قراءته!! أليس كذلك؟؟ انه استهزاء بقراء «الشرق الاوسط». خطأ بسيط الا أنه يؤدي الى استنتاجات غير بسيطة! وفي آخر المقال يكتب السيد الزبيدي: «أيام لها تاريخ... استاذ وتلميذ بين تغربي فيينا ولندن.. وعلى أمواج الأثير: وقد يجمع الله الشتيتين بعدما - يظنان كل الظن الا تلاقيا.

إن ظروفه السياسية قد الجأته الى التغرب، و«الطب.. الطامة الكبرى». في دراستي الاكاديمية صدمة عصفت بين أيدي سبا... أيام كنت ولا ثانيَ لي تسلسلا.. وعلى هذا فعطلتي المدرسية الصيفية كانت ستة أشهر بوحدانية غريبة لرعيل تلامذة يزيد عددهم على المائتين، وكان استاذي ذنوب أيوب، رحمه الله يعرف ذلك حق المعرفة، فأي ذكريات وشجون والحديث.. ذو شجون!»

هل هذا شعر أم نثر أم لغة عربية أم غير عربية؟!

انها اساءة الى كل القراء الذين يواظبون على قراءة ما ينشر في الأعمدة اليومية بـ «الشرق الاوسط».. ومن الأفضل للكاتب أن يرسل ورقة بيضاء من أن يكتب مقالا دون ان تكون لديه فكرة معينة يريد أن يوصلها للقارىء لأن الوقت ثمين ويجب ان يستغل في شيء مفيد لا في قراءة مقال لا يجد صاحبه بدأ من كتابته!

وفي نفس العدد كتبت فوزية سلامة في آخر مقالها الجملة التالية:

«.. ولكن الشعب البريطاني لم يعد انتخاب المحافظين في انتخابات ما بعد الحرب».

أظن ان فوزية سلامة لم تراجع هي الاخرى مقالها قبل ارساله الى «الشرق الاوسط» واذا كانت قد فعلت فهي لا تحسن تركيب الجمل

وفي زاوية بلا حدود كتب السيد فاروق لقمان:

«.. وبينما انقطع الانسان عن البحث عن اللآلىء الطبيعية الا في المكسيك كما قرات وبكميات لم تعد تغطي نفقاتها الباهظة ظل محافظا على الكافيار راعيا لمصالح أنثاه «الولود التي واصلت مده بأغلى طعام عرفه البشر وزنا منذ ملايين السنين».

اللآلىء البحرية ليست لها نفقات. الكاتب كان يعني نفقات البحث. كما انه كان يجب ان يكتب «ومراعيا مصالح» عوضا عن «راعيا لمصالح» فاذا كان المقصود من الكلام واضحا فان ركاكة الجملة تجعل قارئها يشمئز من المقال ومن المعلومة التي يأتي بها الكاتب: ما معنى «أغلى طعام عرفه البشر وزنا منذ ملايين السنين»؟؟

ان عدد الأخطاء المطبعية اصبح يزداد يوما بعد يوم، اضافة الى الأخطاء اللغوية والنحوية مما يجعلني اتساءل عن السبب فاذا كانت مختلف الادارات والمؤسسات تخصص مصححين يراجعون مذكراتها واصداراتها فانه من الغريب ان لا تفكر «الشرق الاوسط» في ذلك.

ان صحيفتكم قد ملأت فراغا قاتلا كانت تعيشه البلاد العربية على مستوى الصحيفة اليومية. ومن واجب المسؤولين على تحريرها ان يراجعوا كل ما يكتب على صفحات الجريدة قبل صدورها، احتراما للقراء ولجميع الذين يكتبون على صفحات الجريدة.

وفي الأخير أود ان تأخذوا هذه الملاحظات بعين الاعتبار كما اتمنى أن يعيرها كتاب «الشرق الاوسط» اهتمامهم ولا يفوتني أن انوه بمجهوداتكم وبكل ما تبذلونه من أجل تقديم مواد صحفية متنوعة ومتطورة ومتجددة.

لطفي نعمة - سلا - المغرب

عشق الأوان والفئران السمان

عشق بعد فوات الأوان.. كان مدخلي.. وما اصعب المداخل.. ثم «المحاولة».. وهي محاولة لتدوين شيء ما.. أخذت حظها في النشر.. الموضوعات بالصورة.. حتى صرت مزهواً.. و.. تبا لتلك النفس اللوامة.. لم تكن المرة الاولى ولا الاخيرة وانا أرى صورتي بجوار ما اكتب.. لكن الفرح لم يك داوياً مثلما فرحت.. فحرف يكتب هنا.. هو بطاقة اعتراق.

لأنكم..
ماعون ثقافة..
ديوان رقابة..
صالون فكر وادب..
وصالة علوم واصالة..

الكتابة يا سادتي صعبة.. ولكنها استحالة ضمن الماعون..!

هبوط الأقلام وانكسارها لهما أسبابهما ومسبباتهما.. الضعف العام.. تلوث البيئة والعقول.. مواسم العقم والفجور.. أصوات المدافع الرشاشة.. الغارات.. الانقسامات.. رداءة الفكر والتفكير.. الخوف.. الفزع.. مخالب المجهول.. الغدر.. الخيانة.. الانتكاسة ومن ثم الاستكانة مبعث التعاسة التي أصبحت قلادة القرن العشرين.

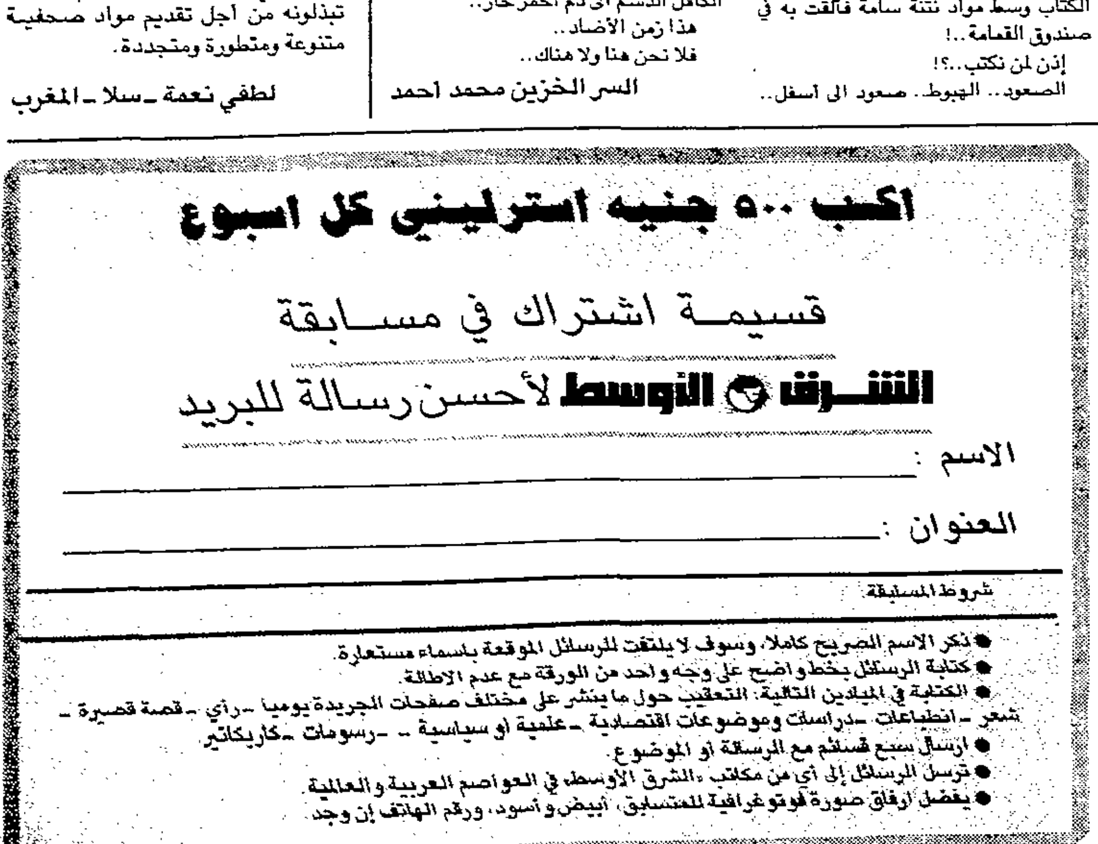
اقلب كتبي القديمة..
افتش في ذاكرتي عن شيء مفقود اسمه الذاكرة..
اكتب في دفتري حروفاً عجمية..
اشطب.. امسح.. اكتب.. ابحث في جيبي عن موسى حلاقة.. فتخرج رصاصة..!

في بيتنا فأر سمين تجاهلت أمره.. فأصبح الفأر اثنين.. تجاهلتهما حتى تزاوجا أمامي.. رقصنا سوياً.. فاتسعت الرقعة.. وانطلقت الفئران تعدو وتلهو امامي في عقر داري وفي وضح النهار.. تستفزني أصواتها.. تدوس صبري وتعبث بحياتي.. وأنا في مكاني أتسمر.. أتابع بغباء.. أحس أنني مقهور أمام هذا النوع الأحمق من العداء.. أشعر أخيراً بالاحباط.. وداخل صفحات كتابي المهجور صرصار حاول أن يبني له بيتا بين السطور.. فتداعت أحرف الكتاب وسط مواد نتنة سامة فالقت به في صندوق القمامة..!

إذن لمن نكتب..؟!

الصعود.. الهبوط.. صعود الى اسفل.. هبوط الى اعلى.. والناتج واحد.. والرقم هو الرقم.. لا نستطيع تجاوز اشارات الحدود.. فحدودنا ملغمة.. دواخلنا مسمومة.. ارضنا مهدرة.. ودماؤنا مستباحة..
مسكين انا..
رضعت من ذات الثدي.. فانقلب الحليب الكامل الدسم الى دم أحمر حار..
هذا زمن الأضداد..
فلا نحن هنا ولا هناك..

السر الخزين محمد احمد


اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد
الاسم :
العنوان :
شروط المسابقة
● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - - رسومات - كاريكاتير
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، أبيض وأسود، ورقم الهاتف إن وجد.

عبد الهادي بوطالب مدير عام الاسيسكو لـ «الشرق الأوسط»:

غيَّبْنا البُعْدَ الإسلاميَّ فتعثَّرَ العملُ العربيُّ القوميّ

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتقد السيد عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان العالم العربي لم ينتبه بعد الى اهمية البعد الاسلامي في عمله السياسي والفكري، ويدعو من خلال هذا الحوار الذي اجرته معه «الشرق الأوسط»، بعد انتخابه للمرة الثالثة على التوالي كمدير للاسيسكو، الى «انتفاضة فكرية»، كما يتساءل عن اسباب غياب منظمة المؤتمر الاسلامي عن الاحداث الساخنة في العالم الاسلامي.

● ما هي اهم ملامح الخطة الثلاثية التي اقرها المؤتمر الثالث للاسيسكو الذي انعقد اخيرا في الأردن؟

ـ «اعتقد ان المؤتمر العام الثالث الذي انعقد في عمان يشكل مرحلة مهمة في مسيرة الاسيسكو، واستطيع القول بأنه حقق ما لم يكن منتظرا، اذ ان ممثلي الدول الاعضاء في المنظمة كانوا يجهلون الكثير عن انجازات الاسيسكو منذ تأسيسها عام ١٩٨٣ الى حد انهم فوجئوا بما تم انجازه رغم افتقارنا للوسائل. والعادة في المؤتمرات ان تساءل الادارة العامة عن سبب فشلها او عجزها، او عن الاسباب التي حالت دون الوصول الى تحقيق ما تريد، بيد ان السؤال الذي طرح علينا كان: كيف نجحتم دون وسائل؟ وربما كان هذا السؤال سلاحا ضد ما طلبته المنظمة من موارد مالية، تبعا لاستنتاج مؤداه انه طالما تمكنتم من تحقيق هذه الانجازات فلا تطلبوا منا المزيد من الدعم. ولكن لحسن الحظ ان المؤتمر لم يثبت ذلك. وانتهينا الى ان المنظمة حصلت على ميزانيتها المعتادة، بزيادة مقدارها ٥ بالمائة لمواجهة التضخم، وهي تبلغ ٢٨ مليون دولار. لقد اثبتت الاسيسكو من وجهة نظر الدول الاعضاء مصداقيتها، في وقت تفتقد المنظمات بصورة عامة للمصداقية، واثبتت قدرتها على تحمل المسؤوليات التي اوكلت لها، وكذلك انها بدأت تقطع مرحلة النمو، بعد تجاوزها لمرحلة الانطلاق، خاصة بعد ان تأكد بعدها الدولي وهو ما جعلها تتجاز القيام بأدوار داخل العالم الاسلامي، اي تعاملها معاملة الند للند مع بعض المنظمات الدولية، مثل الامم المتحدة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، بحيث ان افاق التعاون التي اقمناها مع منظمات دولية لفتت انظار المؤتمرين، ومصداقية المنظمة باتت تتجاوز العالم الاسلامي».

● دون الدخول في تفاصيل الخطة الثلاثية، اذا قارناها بالخطط السابقة، اين يكمن التميز؟

ـ «الخطة الجديدة تمتاز عن سابقاتها بأنها مستقاة من تجربة سنوات استطاعت المنظمة خلالها انجاز برامج ترضي حاجات العالم الاسلامي مع الغاء بعض البرامج التي يمكن اعتبارها اضافية وغير اساسية. عملية الانتقاء هذه جعلتنا نقوم بتحليل ونقد ذاتي لخططنا السابقة وفي هذا الاطار اقر المؤتمر العام الخطة وفق المحاور التالية:

● تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

● الدفاع عن الاسلام ودحض حجج الخصوم.

● تواصل العالم الاسلامي بعضه مع بعض، عبر تبادل الاساتذة والخبراء والمناهج التربوية.

● ازالة الموانع التي تحول دون التقارب، ومن ذلك عدم وجود معادلة بين الشهادات، وقد صادق مجلس الوزراء على معاهدة معادلة الشهادات. كذلك كان هناك حدث مهم اقره المؤتمر، وهو انشاء اتحاد للجامعات الاسلامية. كما اكد المؤتمر ما جاء في الخطة للوصول الى وضع استراتيجيات للتربية والثقافة والعلوم، ومن مجموع هذه الاستراتيجيات ننشىء ما يمكن تسميته «باستراتيجية المعرفة» للعالم الاسلامي، وفي هذا الصدد سندعو وزراء الثقافة لوضع استراتيجية الثقافة، وكذا الامر بالنسبة للعلوم والثقافة.

.. وهكذا يبدو ان عملية التواصل والتفاعل واضحة من خلال هذه البرامج وتعكس الارادة السياسية للدول الاسلامية.

اضافة الى ذلك هناك برامج مستمرة لانها تتطلب فترة طويلة الامد. لقد قلت للمؤتمر انني اعترف بعدم تقديمنا شيئا للعالم العربي، وقد آثرنا جزءا آخر من العالم الاسلامي يقينا منا ان المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة تقوم بما هو مطلوب منها في المجال العربي، وبالتالي لا يمكننا ان ننطلق نحن الا من حيث انتهت اليه.

واعتقد ان قرار المؤتمر بأن تكون الاسيسكو هي المنظمة الاسلامية العليا التي تحتضن المنظمات العاملة وبعض المراكز القائمة حتى الآن وتعمل في مجالات مماثلة، لضمان تنظيم العمل الاسلامي، يقوم الدليل على ان الدول الاسلامية نظرت الى المنظمة نظرة جدية.

وفي هذا الاطار اكد المؤتمر ضرورة قيام الاسيسكو بوضع برامج في مجال العلوم المتقدمة، في السابق كنا نقوم ببرامج ذات علاقة بميدان التربية، لكن اليوم اصبح التركيز على القيام بدور في مجال العلوم المتقدمة، وذلك لملء الفراغ الذي نجم عن توقف المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا عن عملها، والتي اصبحت من المنظمات المشلولة».

● في ظل الصراع والتصادم الموجود الذي يسود العالم في مجال العلوم والثقافة، اين موقع الاسيسكو في اثراء الجوانب الايجابية، وفي الوقت نفسه المساهمة في التقدم الانساني بصورة عامة؟

ـ اود ان نعود قليلا الى فكرة التضامن الاسلامي، لأذكر بأننا انطلقنا بعد مؤتمر القمة الاسلامي في اعقاب حريق المسجد الاقصى، ثم بعد ذلك انطلقت منظمة المؤتمر الاسلامي، وكان ينبغي في نظري قيام منظمة تربوية ثقافية علمية، فور تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، لكن ذلك لم يتم الى ان تم تدارك الامر عام ١٩٨٢، اي بعد مرور ١٢ عاما على ميلاد المنظمة السياسية. انني الاحظ وبكل موضوعية غيبتنا عن الساحة الدولية حتى فيما يخص شؤوننا الخاصة.

... نحن نلاحظ وبمرارة غيابنا عن الساحة الدولية، واننا نتكل على الغير ليقدم لنا حلولا جاهزة وليساعدنا على التغلب على انفسنا، اذا كان هذا الفراغ له عواقبه الوخيمة علينا فهل نكتفي ايضا بالساحة الفكرية داخل العالم الاسلامي بأن تبني كل دولة نفسها على انفراد؟

اقول بصراحة بانني متخوف على الحضارة العربية. ان الحضارة العربية لم تنتشر الا عندما اتخذت البعد الاسلامي رديفا لها، وعندما انطلقت من الجزيرة العربية وأشعت على العالم، وأخشى ان يكون عند البعض شعور بالانعزال والانكماش على النفس والانطواء على الذات، في هذه الحالة انا متيقن بأن الحضارة العربية ستكون مهددة بالزوال.

ان اسرائيل تنتظر الفراغ الذي ستتركه لها، والقوى الاستعمارية في افريقيا وآسيا لم تلق السلاح بعد.

نحن نلاحظ ان العمل الفكري في العالم الاسلامي لا ترصد له اعتمادات بينما انظر الى الكنيسة الكاثوليكية التي رصدت هذه السنة ٨٠ مليون دولار لافريقيا وحدها، وهنا تتجسد خطورة الانكماش على الذات والتقوقع.

العالم العربي يضم من حيث العدد ١٥٠ مليونا من البشر، وهو بذلك اقل كثافة من اندونيسيا بحوالي ٣٠ مليون نسمة. ولا اريد ان اقول ما هي نسبته بالنسبة لمليار و٢٠٠ مليون وصل اليها حاليا حجم العالم الاسلامي طبقا لاحصائيات مدققة تتوفر عليها الاسيسكو، لكن لا يمكن ان نعقد مقارنة كمية، اذ ان العالم العربي يشكل قوة كبرى من حيث الكيفية، ذلك ان محتوى الفكر في هذه الاقطار اسلامي وبالتالي فهو متأثر بالعرب، من اجل ذلك لا بد من انشاء كيان عربي كبير ببعد اسلامي، اذ ان تعاملنا مع هذا البعد كان سبب اشعاع العالم العربي باستمرار. حين نتشكك في هذا البعد فاننا نرتكب اثما بالنسبة للأجيال المقبلة».

● لقد قمت بعملية تشخيص، ولكن كيف يمكن الخروج من هذا المازق بأفكار واضحة؟

ـ هناك ارضية صالحة ومهيئة للعمل تتجسد في تقبل العالم الاسلامي غير العربي لعملية التواصل بينه وبين اخوته العرب. ليست هناك موانع ذاتية عند العالم الاسلامي غير العربي تحول بينه وبين ان يكون هذا البعد الاسلامي موجودا عند العرب، تماما مثل ان البعد العربي موجود عند المسلمين. هناك تفاعل مسلم به وليس موضوع جدال، على سبيل المثال حين ندمج في برامج الاسيسكو محو الامية بالحرف العربي لدى الدول التي حرفها ليس عربيا، وتقبل بعض الدول الاسلامية هذا الامر دون حساسية.

بالتأكيد لم تقبل جميع الدول بذلك، ولكن على الاقل بعضها قبل، وحين تذهب هذه الدول ابعد من ذلك، وتقبل تحويل حرفها اللاتيني الى الحرف العربي كعودة الى الاصل، هنا تدخل في صميم الصراع الحضاري والتاريخي، وعندما نحارب الامية في هذه الدول من المنظور الاسلامي كما تحاربها اليونسكو تدخل بذلك في صميم الصراع مع الكنيسة ودعاة التبشير والتنصير، لذا اعتقد ان العملية تستأهل المراهنة عليها. وان يخرج العرب من قوقعتهم الى العمل واغتنام الفرصة. وحتى عندما ننتقل الى مجال السياسة سنجد ان العالم العربي عندما نكب نكبته الكبرى واحتلت اراضيه لم يجد الا العالم الاسلامي رديفا له... لقد وجده في الامم المتحدة.

ان جميع القرارات التي تتحدث عنها جاءت بأصوات المسلمين وأصوات العالم الثالث. اذن البعد الاسلامي بات مهما جدا لاننا نتعامل مع عالم المليار و٢٠٠ مليون في عالم التكتلات السائد حاليا.

● ما تطرحه يتعلق اساسا بصانع القرار السياسي، ازاء ذلك الى اي حد يمكن احاطة صانع القرار بدوافع يقتنع بها او يرضخ اليها ليتخذ قرارات في الاتجاه الذي تنادي به؟

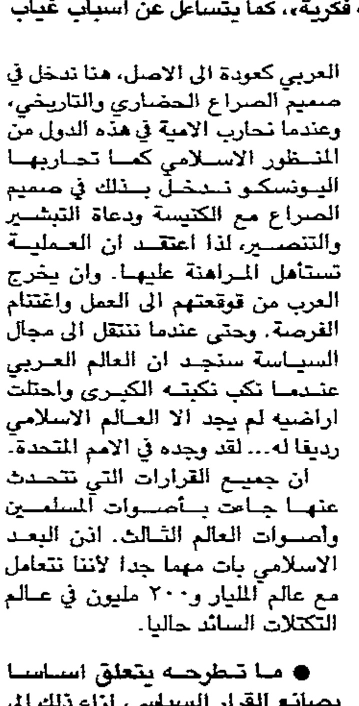
ـ اعتقد ان صانع القرار السياسي ليس في حاجة الى وعظ او الى تنبيه بقدر ما هو في حاجة الى تذكير بواقع معروف لانشغاله بأحداث ظرفية خطيرة. انني التمس العذر للقادة الذين تفوتهم الكليات وينشغلون بالجزئيات، وهم يراد لهم الانشغال بهذه الجزئيات. فيكفي انتفاضة فكرية للعودة الى هذه الحقائق التي لا يجادل فيها احد، واغتنام الفرصة، لأن فرصة التقارب بين العالم العربي والعالم الاسلامي فرصة نادرة، تفرضها ظروف خاصة، وهي ان هذه الدول ماتزال في مرحلة بناء الذات والتوجه نحو خياراتها الكبرى، ولم تحسم بعد موضوع الخيارات، وبالتالي باستطاعتها اعادة النظر في هذه الخيارات.

● اذا كانت الحقائق موجودة امامنا، وفي الوقت نفسه لا يسير العمل باتجاه طردي مع هذه الحقائق، اذن لا بد ان هناك خللا؟

ـ لقد اصبنا في العالم العربي بزلزال خطير. لا تنس اننا الوحيدون في العالم الذين ابتلينا بالاستعمار رغم ما قيل بأنه اندثر. نحن نعاني من استعمار مباشر وليس استعمارا مقنعا، هذا الزلزال لا شك يؤثر على تفكيرنا وعلى وضوح الرؤية وارادتنا السياسية، لذا اعتقد ان الهزيمة امام اسرائيل ولنسم الاشياء بأسمائها كانت فظيعة جدا. دول اعضاء في الأمم المتحدة اكتسبت عضويتها بعد كفاح مرير، واذا بها بين عشية وضحاها تصبح تحت الاحتلال، وجميع القرارات التي ادانت الاحتلال لم تنفذ، هذا بطبيعة الحال بسبب نكسة للقيم وهزيمة داخلية. الهزيمة حدث تاريخي ظرفي يتغير بانتصار والحرب سجال كما يقال، لكن ما اخشاه ان تحل الانهزامية محل الهزيمة. والانهزامية شعور يصيب الشخص بانفصام الشخصية وأنه يرى كل من حوله ضده ويؤذيه ويسعى للاضرار به فيتكمش على اساس انه غير قادر على القيام بدوره تحت عوامل الاحباط.

هذا ما اخشاه. ومن اجل ذلك نحتاج الى صدمة مضادة تماما كما يعالج المريض النفساني، الصدمة المضادة حوار يعطي الراي والراي الآخر.

نحن نطرح هذا الراي كبديل للانهزامية، وهو ان العالم العربي عليه الخروج من انكماشه والتفتح على العالم الاسلامي لمتابعة العملية الحضارية التاريخية التي قام بها، ويغتنم وجود التقبل والاستعداد من العالم الاسلامي غير العربي الذي يريد ان يتعامل مع المجموعة العربية تعامل اخوة وصداقة، هذه فرصة يجب ان لا تضيع واذا اضعناها سنندم كثيرا.



بوطالب: الدفاع عن الاسلام ودحض حجج الخصوم.

مشروع لتوثيق آثار مصر



فاروق حسني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم رصد مليوني جنيه لبدء تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع القومي لتسجيل وتوثيق آثار مصر الفرعونية والاسلامية في اجهزة الكمبيوتر. يقوم بتنفيذ المشروع مركز المعلومات بهيئة الآثار ومركز الاحصاء بوزارة التخطيط. وسيتم تسجيل جميع القطع الاثرية والمباني والمساجد والآثار المعروضة بالمتاحف وفي المناطق الأثرية بالرسم والصورة والوصف العلمي، وذلك بهدف الحفاظ عليها وحمايتها من السرقة وتسهيل مهمة النشر العلمي عن الآثار المصرية.

ومن جهة أخرى، وحول الآثار أيضا، تم تشكيل لجنة فنية من الخبراء والفنيين لاعداد تقرير عاجل عن حالة الآثار المتدهورة في المناطق الاثرية المهمة بالأقصر وأسوان والوادي الجديد. وتقدم اللجنة بجولة لزيارة المواقع الاثرية ابتداء من ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري، حيث تزور مباني اثرية في الوادي الجديد وسوهاج والاقصر واسوان. ستقدم اللجنة التقرير الى فاروق حسني وزير الثقافة المصري لبدء وضع خطة علمية لصيانة الآثار المتدهورة. وسيتم وضع هذه الخطة في اجتماع مجلس ادارة هيئة الآثار.

المجد للصحافي !

بقلم : علي الخليلي

بين الأدب والصحافة «خيط رفيع»، حينا، وبينهما، في حين آخر، «حبل من مسد» يكاد يخنق ثانيهما الاول، او العكس ! وقد يفترقان، فلا خيط ولا حبل. ولكن هذه «المسالة» التقليدية في طرحها التقليدي ايضا، تتحول في الارض المحتلة، الى تكامل اشبه بـ «العناق» الودي ـ وليس على طريقة عناق الدببة ـ بين الأدب والصحافة، وبين الادباء والصحافيين. فالأدب «عملية صحفية» في مرحلة تستلزم الواقعية والمباشرة والوضوح»، والصحافة من جهتها، في هذا السياق «عملية ابداعية تنشأ وتنمو من خلال انتفاضة شعبية متميزة بحيوية تاريخية فائقة». بذلك، لا يكتب الشعراء والقصاصون والنقاد.. هنا، قصائدهم وقصصهم ومقالاتهم النقدية المعروفة، بقدر ما يكتبون التحقيق الصحفي، والخبر اليومي الموسع للاحداث في كل الارض المحتلة، والصحافيون من طرفهم، لا يتعاملون بـ «حيادية» باردة مع هذه الاحداث، فهم اقرب في صياغة اخبارهم وافتتاحياتهم واعمدتهم، الى الابداع الادبي فعلا، عبر تحسس عميق لما يجري حولهم، وما يمثلون له من شهادة «عصر» نحو «عصر» آخر، تحققها الانتفاضة المستمرة منذ اكثر من عام.

لا اكتب القصائد، قال لي، وهو شاعر يقف على اربع مجموعات شعرية مطبوعة معروفة في الارض المحتلة. وقال : اجد الآن نفسي في كتابة عشرات التحقيقات الصحفية التي اعمل على نشرها في اي مكان. وقال : ان لغة جديدة تتحرك في داخلي، وفي هذه «النصوص» الابداعية التي احملها كل مساء الى الصحف. وقال : اعرف انني «لا اخون» الشعر ابدا. فالمسالة ببساطة، انني اختزن بما اكتبه على شكل تحقيقات يومية، لاتدفق به في مرحلة قادمة. وقال : انظر حولك ! هل تجد من يقرا مجموعة شعرية، حتى لشاعرنا محمود درويش ؟ وقال : كان ياما كان : اننا «كنا» نعشق الشعر اكثر من «القضية» ذاتها ! الآن، كل شيء تغير. الا يجوز للشعر والشعراء ان يتغيروا ايضا ؟

القصة القصيرة، في السياق، اقل «نفورا» من هذا «العناق» الحار. فهي تدرك ان التحقيق الصحفي ذو جذور متينة في «تاريخ القصة الادبية». ولان هذا الادراك مهم جدا، ومؤثر في تفسير الابداع الجديد، فان كل الصحافيين يفخرون انهم «قصاصون ممتازون»، وان ما درسوه في كليات الاعلام العربية، وما اختبروه في السنوات الماضية، لا علاقة له في هذه «الخلاصة» الحضارية الجديدة التي سوف تفرض مؤشراتها ورموزها ومصطلحاتها على المرحلة القادمة ايضا.

المجد للصحافي إذن ! إلا انه صحافي جديد، لا يدور في حلقات الاثارة، ولا يفتش على «اشباح»، او يصطنع حكليات.. الخ. وليس هو «ناقل الخبر» فحسب، و «لاقط الاذاعات والنشرات» فقط، او «جامع الكلمات» من افواه الزعماء والقادة، ولكنه «يصنع الخبر» بالوصول اليه، وتمزيق الصمت عنه، وحمايته من الطمس والتشويه. وهو في نهاية هذا المطاف «الصعب الرائع» يخرج الى الناس بـ «ادبه الجديد».

«ميزة» واحدة لذلك، ان ما يكتبه ويبدعه، لا يحمل اسمه، كانه يطلق «انتفاضته» ايضا، عبر الانتفاضة الشاملة التي لا تحمل اسماء قادة، ولا اسماء جنرالات، ولا احد، سوى الناس جميعا، من الرضيع على ثدي امه، وقد فقد عينه برصاصة مطاطية، الى الشيخ على عكازه، وقد ضربوه بالهراوات المكهربة.

المجد «للواقع» الذي يفجره كل الناس، من اجل واقع جديد، واضح، لا لبس فيه، جميل جدا، رغم كل هذا الشقاء.

● القدس

من عيون الشعر

لَيْلٌ وأَهْوالُهُ

شعر: الحُطَيْئَة

مُفَرَّجَةُ الضَّبْعِ، مَوَّارَةٌ،
تَخُدُّ الإِكَامَ، وَتَنْفِي النِّقَالا:
إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكَبْنَهَا،
جَشِمْنَ مِنَ السَّيْرِ رَبْوًا عُضَالا:
فَإِنْ غَضِبَتْ، خِلْتَ بِالمِشْفَرَيْنِ
سَبَائِخَ قُطْنٍ، وَبِرْسًا نُسَالا:
وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولا الحَصَى
أُمِرَّهُمَا العَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَالا:
وَتَحْصِفُ، بَعْدَ اضْطِرَابِ النُّسُوعِ،
كَمَا أَحْصَفَ العِلْجُ يَحْدُو الحِيَالا:
تُطِيرُ الحَصَى بِعُرَى المَنْسِمَيْنِ،
إِذَا الحَاقِفَاتُ أَلِفْنَ الظِّلالا:
وَتَرْمِي الغُيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْنِ م
أَحَدَّتَا بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالا.
وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوَالَهُ
إِلَى عُمَرٍ أَرْتَجِيهِ ثِمَالا،
طَوَيْتُ مَهَامِهَ مَخْشِيَّةً
إِلَيْكَ، لِتُكْذِبَ عَنِّي المَقَالا،
بِمِثْلِ الحَنِيِّ بَرَاهَا الكَلا
لُ، يَنْزِعْنَ آلاً، وَيَرْكُضْنَ آلا،

● معاني الكلمات:

● النواعج: ج. الناعجة: الناقة البيضاء، ● الحاقفات: الظّباء الرملية.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كان الصديق الذي التقيت به ساخطا لأن بعض الكتاب يهملون مشاغل القراء ويكتبون عن مشاغلم الذاتية، وبرغم نفوري من مثل هذا الحديث الذي ينتظر من الكاتب ان يكون صدى لآراء الآخرين او بوقا يردد افكارهم او مجرد حنجرة لصوت المجتمع، وايماني بأن الكاتب الحقيقي مهما كان ذاتيا، فان ذاته لا بد ان تكون انعكاسا لذات الكون وتعبيرا عن ذواتنا جميعا. وان دانتي لم يكن ليكتب الكوميديا لو لم تكن تعبيرا عن حبه لفتاة اسمها بياتريس انتقلت الى العالم الآخر، والمتنبي لم يكن ليقدم لنا شعرا يضيء حياتنا حتى يومنا هذا لو لم يكن انعكاسا للحظات غضبه وكبريائه الجريح، برغم ذلك فقد استمعت الى هذا الصديق وهو يضرب امثلة ببعض المقالات التي لا يوافق عليها ومن بينها مقالة نشرتها «الشرق الاوسط» لكاتبنا الكبير الدكتور يوسف ادريس وهو يتحدث عن خواطر راودته حول الوان الورق الذي يغلف غرفة نومه، لائما كيف لكاتب كبير مثله ان ينشغل بمثل هذه القضايا الصغيرة ويترك القضايا الكبيرة التي يعتز لها الوطن. وغاضبا شرحت لهذا الصديق كيف ان القضايا الصغيرة هي ايضا قضايا كبيرة، وان يوسف ادريس الذي قدم للمكتبة العربية ثلاثين كتابا تنشغل بكل هذه القضايا التي يتحدث عنها ويؤسس مدرسة جديدة للقصة لا يستحق منه كل هذا السخط اذا شارك القارىء مرة في بعض هواجسه وهو يهجع الى غرفة نومه، اننا نقضي نصف اعمارنا في غرف النوم، واذا استوحى الكاتب خاطرة من واقع هذه الحياة فهو انما يقدمها مدركا ان القراء ايضا يقضون نصف اعمارهم في غرف النوم، وملاحظاته قد تكون عونا لهذا القارىء واضاءة لجانب من جوانب حياته وقد يجد فيها تعبيرا عن هواجس تراوده صارت الآن اكثر وضوحا بعد ان لقي كاتبا يعبر عنها ثم حتى ونحن نفترض جدلا ان هذه الخاطرة مجرد شأن شخصي للكاتب، ألسنا جميعا معنيين بمعرفة هذه الجوانب الشخصية والذاتية لدى كاتب صار انتاجه جزءا من تراثنا الأدبي الحديث مثل يوسف ادريس؟

انني افهم دوافع هذا الصديق الذي يضع عينه على الأحداث الكبيرة والقضايا التي تتصل بمصير الأوطان وكرامة الانسان وحقوقه ومشاغل التطور والنمو ومحاربة ظروف الجهل والتخلف والاستبداد، فهي معارك تحتاج الى ان نخوضها جميعا، مفكرين وكتابا وقراء ومواطنين على مختلف مستوياتنا ومواقعنا، ونكرس لها الجهد والوقت، ولكن ليس معنى ذلك ان يكون الانشغال بها اهمالا للجوانب الصغيرة الحميمة من حياتنا. فهذه الجوانب الأليفة البسيطة التي تتصل بدورة الحياة في مسارها اليومي، هي اكثر الجوانب التصاقا بنا، والتعبير عنها انما هو تعبير عن انسانيتنا وبشريتنا، فنحن لسنا مجرد كائنات مثل كائنات «جراند دايزر» التي لا تفعل شيئا سوى محاربة الكواكب الأخرى.

ودعوت هذا الصديق الى ان يعيد قراءة ما كتبه يوسف ادريس قبل هجوعه الى النوم، فلعله يكون في تلك الحالة اكثر استعدادا لفهم ما اراد ان يقوله الكاتب.


فريق الرياض

الرياضة السعودية

دوري الدرجة الأولى الكروي قبل ختامه بأسبوعين:

فريق الرياض يعود لممتاز القدم من جديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح علي الحمادي:
اكتمل عقد فرق أندية العاصمة السعودية، الرياض، في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بعد ان ضمن الفريق الأول لكرة القدم بنادي الرياض الصعود من دوري الدرجة الاولى، وبات قريباً جداً من الفوز بدرعه في موسمه الجاري ٨٨/١٩٨٩، إذ يكفيه التعادل في إحدى مباراتيه المتبقيتين لتحقيق ذلك، وبالتالي عودته من جديد لمقارعة جيرانه النصر والشباب والهلال ضمن دوري الأضواء الذي يضم ١٢ فريقاً.

وفي الوقت ذاته، انحصرت المنافسة على مرافقة الرياض للممتاز بين فريقي مدينة بريدة الرائد والتعاون وبنسب أكبر للأول، وإن كان فريق أحد من المدينة المنورة لايزال حظه قائما لكنه بنسبة ضعيفة جداً واقل من أن تذكر.

بالمقابل، وعلى الطرف الاخر (مؤخرة الترتيب ودائرة الهبوط)، تظل فرق أندية الفيحاء والكوكب والوطني والجبلين (على التوالي) تتنافس فيما بينها من خلال مقابلاتها التي ستجمعهم ضمن منافسات الاسبوع ١٧، للهروب إلى مراكز الوسط، كون اثنان منها سيهبطان لا محالة إلى مصاف أندية الدرجة الثانية.

وفي وسط الترتيب، لا منافسة على الصعود ولا خوف من الهبوط، يتربع فريقا العربي والنجمة في المركزين الخامس والسادس، وكلاهما من مدينة عنيزة (القصيم).

نتائج الاسبوع

حفلت المباريات الخمس التي أجريت في اطار منافسات الاسبوع السادس عشر باثني عشر هدفا وكانت نتائجها على النحو التالي:

ـ في بريدة، فاز الرائد على النجمة ١/صفر (ابراهيم الثنيان).
ـ في عنيزة، فاز العربي على الكوكب ٢/صفر (خالد المنصور وخالد الفلاج).
ـ في المجمعة، خسر الفيحاء أمام أحد ٢/١ (فهد العيدان، عمر عتوس وحسن بخيت).
ـ في حائل، خسر الجبلين أمام الرياض ٣/١ (خالد النزهة، ومحمد السبيت وفهد الحمدان (٢)).
ـ في تبوك، تعادل الوطني والتعاون ١/١ (سامي الجوفي وأحمد الشايع).

الهداف والمنتخب

على صعيد هدافي دوري الدرجة الأولى لايزال نجم خط هجوم فريق النادي العربي وهدافه «الفذ» خالد المنصور ينفرد بصدارة الترتيب برصيد ١٣ هدفاً، ويبدو انه سيحافظ على لقبه كهداف للدوري للموسم الثالث على التوالي (هي عمر فريقه في دوري الدرجة الأولى)، الأمر الذي جعل النقاد الرياضيين في الثلاث صحف الكبرى في السعودية يطالبون بضمه لصفوف منتخب السعودية للشبان (تحت ١٩ سنة)، الذي سيخوض منافسات كأس العالم الخامسة للشباب كمنتخب البلد المضيف.

بعد المنصور يأتي لاعبا الرياض ناصر الدوسري (عشرة أهداف) وزميله فهد الحمدان (تسعة أهداف).

«الشرق الأوسط» علمت من مصادر مقربة من الجهازين الاداري والفني لمنتخب الشباب أن اللاعب الهداف يخضع للمراقبة ومتى ما اقنع بقدراته فبلا شك ستتاح له فرصة تمثيل المنتخب.

الأهلي واليمامة والرياض

فريق نادي الرياض يعتبر من أحد أعرق فرق كرة القدم السعودية تيمنا على صعيد المنطقة الوسطى عندما كان يسمى بمدرستها لقدرات لاعبيه الفنية عندما كان يطلق عليه فريق النادي الأهلي، وتم تغييره لنادي اليمامة، واخيرا نادي الرياض، تيمنا بالعاصمة السعودية حيث يقع.

وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» موقف الفرق العشرة في الدوري بالنقاط والأهداف وفقا للجدول التالي، كما تستعرض المباريات العشر المتبقية في الاسبوعين الأخيرين ١٧ و١٨ بمعدل مباراتين لكل فريق:

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
الرياض	١٦	١١	٤	١	٣٣	١٣	+٢٠	٢٦	الأول
الرائد	١٦	٧	٨	١	١٦	٠٨	+٨	٢٢	الثاني
التعاون	١٦	٦	٨	٢	١٨	١١	+٧	٢٠	الثالث
أحد	١٦	٨	٣	٥	٢٦	١٧	+٩	١٩	الرابع
العربي	١٦	٧	٣	٦	٢٤	١٨	+٦	١٧	الخامس
النجمة	١٦	٦	٤	٦	١٤	١٦	−٢	١٦	السادس
الفيحاء	١٦	٥	١	١٠	١٧	٢٦	−٩	١١	السابع
الكوكب	١٦	١	٨	٧	٠٩	٢٢	−١٣	١٠	الثامن
الوطني	١٦	٢	٦	٨	١٤	٢٩	−١٥	١٠	التاسع
الجبلين	١٦	٢	٥	٩	١٠	٢١	−١١	٠٩	العاشر

الأسبوع الـ١٧

● الخميس ١٢/١/١٩٨٩:
ـ في الرياض: الرياض وأحد.
ـ في الخرج: الكوكب والفيحاء.
ـ في بريدة: الرائد والتعاون.
ـ في تبوك: الوطني والجبلين.
● الجمعة ١٣/١/١٩٨٩:
ـ في عنيزة: النجمة والعربي.

الاسبوع الـ١٨

● الخميس ١٩/١/١٩٨٩:
ـ في حائل: الجبلين والرائد.
ـ في المدينة المنورة: أحد والكوكب.
ـ في عنيزة: النجمة والفيحاء.
ـ في الرياض: الرياض والوطني.
● الجمعة ٢٠/١/١٩٨٩:
ـ في بريدة: التعاون والعربي.

الجدير بالذكر أن جميع المباريات تقام عصرا، عقب صلاة العصر بنصف ساعة في كل مدينة حسب توقيتها المحلي.

الاهلي والاتحاد يلاقيان النهضة والاتفاق لتحديد المراكز فقط

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
في الاسبوع الاخير للدوري الكروي السعودي الممتاز لموسم ٨٨/٨٩ والذي حسم بطولته فريق النصر من الرياض قبل النهاية باسبوع تقام مساء اليوم مباراتان في جدة حيث يتقابل الاتحاد والاتفاق وفي الخبر حيث يلتقي النهضة والأهلي وذلك لاكمال النصاب وتحديد المراكز.

● الاتحاد والاتفاق:

على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة يلتقي مساء فريقا الاتحاد والاتفاق وبينهما فارق نقطتين لصالح الاتفاق الذي يأتي في المركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة وله من الأهداف ٣٢ وعليه ١٥.

وفي المقابل يأتي فريق الاتحاد في المركز السادس بـ ٢٥ نقطة وله من الأهداف ٢٥ وعليه ١٥. الفريقان كانا من ابرز المرشحين لبطولة الدوري بيد انهما خيبا التوقعات ولم يظهرا بمستواهما المعهود خاصة فريق الاتحاد الذي كان يتوقع له ان يكون احد المنافسين الأقوياء على البطولة عطفا على مستواه الرائع نهاية الموسم الماضي وحمله للقب بطولة «كأس خادم الحرمين الشريفين».

● الأهلي والنهضة:

وفي الخبر وعلى ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية يلتقي مساء فريقا النهضة والأهلي المتشابهان في صحوتهما المتأخرة بعد فترة التفوق وأن كان الأهلي يتفوق على النهضة كونه لم يخسر أي مباراة حتى الآن بعد فترة التوقف في حين خسر النهضة الاسبوع الماضي امام الشباب بـ ١/٣ ليبقى في المركز التاسع بـ ١٧ نقطة وله ٩ اهداف وعليه ١٩ وفي المقابل يأتي الأهلي في المركز الخامس بـ ٢٧ نقطة وله ٢٦ هدفا وعليه ١٣ بعد تعادله الاخير امام منافسه التقليدي الاتحاد بهدفين لكل منهما يوم الجمعة الماضي.

الاتحاد العربي رفض تأجيل كأس الاندية العربية

مسقط ـ ا. ف. ب: رفض الاتحاد العربي لكرة القدم اقتراحا لنادي فنجاء العماني بتأجيل نهائيات كأس الاندية العربية بطلة الدوري من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ الى يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

وبذلك وضع الاتحاد العربي للعبة حدا للخلاف بين نادي فنجاء وبين الاتحاد العماني للعبة الذي اضطر الى سحب ترشيح فنجاء لتنظيم النهائيات بسبب كثرة النشاطات الكروية في السلطنة خلال العام الحالي.

الاتحاد العربي يتسلم اسماء لاعبي منتخبي القارتين

الرياض ـ ا. ف. ب: تسلم الاتحاد العربي لكرة القدم اسماء اللاعبين العرب في منتخبي اسيا وافريقيا اللذين سيلعبان باشرافه مباراة استعراضية في ٢٦ مايو (ايار) المقبل في القاهرة.

وتألف المنتخب العربي الاسيوي من ٢٩ لاعبا بواقع ٨ لاعبين من السعودية و٥ من العراق و٤ من الكويت و٢ من البحرين و٢ من الامارات و٢ من سوريا ولاعب واحد من كل من قطر وعمان واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والاردن ولبنان.

وتألف المنتخب العربي الافريقي من ٢٩ لاعبا ايضا بواقع ٦ لاعبين من المغرب و٦ من مصر و٥ من الجزائر و٤ من تونس و٣ من السودان و٢ من ليبيا و٢ من الصومال.

تعادل فريقي واتفورد ونيوكاسل يونايتد في كرة القدم

● تعادل فريقا واتفورد ونيوكاسل يونايتد في مباراة الدوري ٢/٢. واصبح على الفريقين دخول مباراة اخيرة تحدد نتيجتها الفريق الفائز المقرر له استكمال مباريات الدوري.

ندوة للاعلاميين الرياضيين

الرياض ـ واس: تحت رعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تنظم الرئاسة العامة لرعاية الشباب ندوة الاعلاميين الرياضيين خلال الفترة من ١٠ ـ ١٣/١٢ جمادى الآخرة (١٧ ـ ٢٠ يناير) في مدينة الرياض وذلك بمناسبة استضافة المملكة لنهائيات بطولة كأس العالم الخامسة للشباب.

ويشارك في الندوة ممثلون عن الصحافة والاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء السعودية ويحاضر فيها عدد من ابرز المختصين في المجال الرياضي من بينهم رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فرانك تايلور ورئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية عبد المحسن الحسيني وعدد من المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمسؤولين عن البطولة.

وتدور الأهداف الرئيسية للندوة حول استثمار كأس العالم اعلاميا وصولا الى اعلام رياضي مميز في المناسبة الدولية.

التيمومي يقاضي مورسيا الاسباني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط».

● رفع المحترف المغربي محمد التيمومي لاعب فريق نادي لوكرن البلجيكي دعوى قضائية ضد فريقه السابق نادي مورسيا الاسباني يطالبه بعدة تعويضات لم تسددها ادارة الفريق الاسباني للتيمومي لحد الآن.

سبورتنج في نهائي دوري الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صعد فريق سبورتنج السكندري الى الدور النهائي لبطولة الدوري الممتاز لكرة الطائرة بعد أن تغلب مساء أول امس على الاتحاد السكندري ٣/١، ١٥/١٣، ١٥/٧، ١٥/١٣، ١٥/١٠، ليحتل المركز الثاني في مجموعته وراء النادي الاهلي ويصعد معا تألق من سبورتنج عمرو عبد الحميد وعماد نوار وممدوح حسن وبذلك وصل رصيد سبورتنج الى ١٠ نقاط ويلتقي غدا مع الترسانة.

الكرة العالمية

نتائج مباريات الدور الثاني من بطولة العالم داخل القاعة

لاهاي ـ ا. ف. ب: بدأت مساء يوم الثلاثاء الماضي في هولندا مباريات الدور الثاني من بطولة العالم الاولى لكرة القدم داخل القاعة حيث سجلت النتائج الاتية.

في المجموعة الاولى فازت بلجيكا على ايطاليا ٥/١ وتصدرت امام هولندا والمجر اللتين تعادلتا ٣/٣.

وفي المجموعة الثانية فازت البرازيل على الباراغواي ٥/١ وتصدرت بفارق الاهداف امام الولايات المتحدة التي فازت على الارجنتين ٣/١.

فريق كيتيرينغ الهاوي الى الدور الرابع لكأس انجلترا

لندن ـ ا. ف. ب: تأهل فريق كيتيرينغ الهاوي الى الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بعد فوزه في مباراة معادة على هاليفاكس ٣/٢ على ارض هذا الاخير.

وكان فريق ساتون الهاوي ايضا تأهل الى الدور ذاته السبت الماضي بعد فوزه على كوفنتري ٢/١.

سجل اهداف كيتيرينغ روبي كوك ٢ وراسل لويس وسجل اهداف هاليفاكس جون برامهول وبيلي بار. وسيلعب كيتيرينغ في الدور الرابع ضد تشارلتون في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي المباريات الاخرى فاز دربي على ساوثمبتون ٢/١ وسجل الفائز هدفه في الوقت الاضافي بواسطة نايجل كلاغان وفاز سويندون على بورتسماوث ٢/صفر سجلهما ستيف فولي ودنكان شيرر كما فاز برنتفورد على وولسول ١/صفر سجله الي كوكرام. وتعادل واتفورد مع نيوكاسل ٢/٢ سجل للاول نيل ريدفين (٢) وللثاني كيفن بروك وميراندينيا.

وفي المرحلة الثالثة من مسابقة كأس سايمود فاز نوتنغهام فوريست على تشلسي ٤/١ وكريستال بالاس على لوتون تاون ٤/١ سجل منها مارك برايت ٣ اهداف وايبسويتش على بلاكبين ١/صفر سجله مايك ستوكويل.

بلجيكا تفوز على ايطاليا ٥ ـ ١

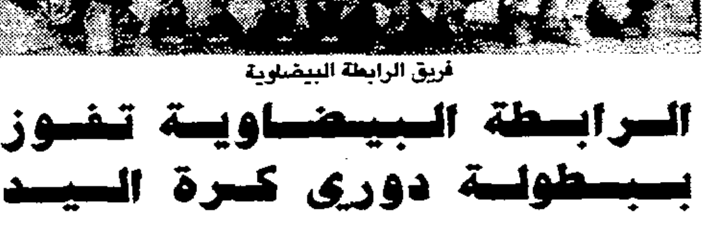
امستردام ـ ر: سجل لاعب كرة القدم البلجيكي الان فوستييه ثلاثة اهداف في مرمى ايطاليا ليفوز فريقه ٥ ـ ١ في دور الثمانية لبطولة العالم لكرة القدم في الملاعب المغطاة.

وسجل الهدفين الآخرين لبلجيكا هيرمان بايرز وبيكو بابانيكولاو في المباراة التي اقيمت في ارتنهيم وتجيء في اطار مباريات المجموعة الاولى للبطولة.

وبدا ان هولندا كانت في سبيلها للفوز على المجر في المباراة الثانية من مباريات المجموعة الاولى التي اقيمت في روتردام عندما سجلت هولندا ثلاثة اهداف في الدقائق السبع الاولى من المباراة



فريق الرابطة البيضاوية



الرابطة البيضاوية تفوز ببطولة دوري كرة اليد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:
احتضنت القاعة المغطاة بمدينة مكناس في المغرب خلال عطلة نهاية الاسبوع، الادوار النهائية لبطولة الدوري المغربي الاول لكرة اليد الخاصة بالموسم الرياضي ٨٧ـ٨٨، التي كانت قد تاجلت بسبب التزامات المنتخب المغربي الذي شارك في الاقصائيات المؤهلة لبطولة افريقيا للامم التي ستجري خلال الصيف المقبل في الجزائر.

وهكذا، وفي الدور نصف النهائي تغلب فريق البريد المراكشي وبسهولة على فريق سطاد المغربي بحصة ٢٥ مقابل ١٩ بعد ان كان متقدما خلال الشوط الاول بـ ٤ مقابل ٨. ومن جهته تغلب فريق الرابطة البيضاوية على طلبة تطوان ١٢ مقابل ١٠ بعد مقابلة شهدت تكافؤا بين الطرفين وانتهى شوطها الاول بالتعادل ٦ مقابل ٦ لكن خلال الشوط الثاني استغل لاعبو الرابطة بعض التفكك الذي اصاب دفاع التطوانيين ليخطفوا الانتصار.

اما المقابلة النهائية، التي دارت بين البريد المراكشي والرابطة البيضاوية، فعرفت مستوى متوسطا، وطغت الحيطة والحذر من الجانبين على جل اطوارها، وبعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل ٩ مقابل ٩ انتهى الوقت القانوني بالتعادل كذلك ١٤ مقابل ١٤، مما اضطر الفريقين للاحتكام الى شوطين اضافيين عرفا اندفاعا كبيرا من طرف لاعبي الرابطة. الذين اظهروا رغبة ملحة في تحقيق الفوز فكان لهم ذلك في نهاية المطاف اذ فازوا ١٦ ـ ١٥.

وبهذا الفوز يؤكد فريق الرابطة البيضاوية انه مازال في طليعة فرق كرة اليد المغربية ذلك انه حصل خلال السنين الاخيرة على عدة القاب منها «كأس العرش» لموسم ٨٤ ـ ٨٥ والازدواجية (البطولة وكأس العرش) خلال موسم ٨٥ ـ ٨٦ ثم بطولة الدوري التي جرت بمكناس والتي كانت مؤجلة عن الموسم الرياضي السابق. مع الاشارة الى ان الاتحاد المغربي لكرة اليد لم ينظم خلال الموسم الماضي التصفيات المتعلقة بـ «كأس العرش».

الرياضة السورية

في الأسبوع الثاني للدوري الكروي السوري:

جبلة في الطليعة.. والطليعة في المؤخرة!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:
بعد تاجيل طويل للدوري الكروي في سورية اثر المشاركات السورية في البطولات القارية والاقليمية عاد الوهج للملاعب الخضراء. فاقيمت ست مباريات في ست محافظات كانت على الشكل التالي:

في دمشق: الشرطة ـ الفتوة

لعب الشرطة المتصدر لعدة اسابيع مباراة قوية ومثيرة مع الفتوة القادم من دير الزور قام بنقلها التلفزيون مباشرة على الهواء. وقد اضاع الفتوة فوزا يستحقه حيث صدت العارضة كرتين واحدة لمهند امام والثانية لحمود حبش. وكذلك صدت عارضة الفتوة كرة باسم الملاح لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

في حمص: الكرامة × المجد

في الدقيقة الاولى من الوقت الضائع للمباراة اسعد اللاعب الدولي رضوان عجم جماهير حمص والكرامة عندما احرز هدفا لا يرد في مرمى المجد الدمشقي لتنتهي المباراة بفوز عزيز للكرامة المعقد من المجد في مواسم كروية كثيرة.

في حلب: الاتحاد × تشرين

عشرة من اعضاء المنتخب الوطني السوري لعبوا في حلب ستة منهم من تشرين واربعة من الاتحاد. وكانت الغلبة لاصحاب الأرض والجمهور، حيث سجل جهاد اشرفي هدف المباراة الوحيد في مرمى تشرين في الشوط الأول. وقد حاول تشرين ادراك التعادل، لكن صافرة الحكم ختمت أماله.

في حماه: الطليعة × الحرية

بات وضع الطليعة الحموي حرجا عندما خسر مبارياته الاخيرة على أرضه وبين جمهوره من قبل الحرية القادم من حلب وبهدفين نظيفين جاءا في الشوط الثاني بواسطة صافي وشقيقه احمد الشعار.

في اللاذقية: حطين × الوثبة

في مباراة كثرت فيها الفرص والأهداف الضائعة، وتألق فيها عبد المسيح دونا حارس مرمى سورية للشباب، تعادل حطين مع ضيفه الوثبة دون اهداف، ليخرج الوثبة فرحا بالنقطة والتعادل، وليزداد وضع حطين حراجة.

بشق الأنفس استطاع جبلة متصدر الدوري ان يعادل الجزيرة الطامح، بعد مباراة قوية ومثيرة سجلت فيها اربعة اهداف بدأ الجزيرة التسجيل بواسطة عبد الاحد سليمان، وعادله جبله بواسطة فايز قنديل، وسجل الجزيرة هدفه الثاني بواسطة يوسف خباز، وعادله جبلة قبل النهاية بدقائق بواسطة علي موسى.

على ضوء هذه النتائج اصبح ترتيب فرق الرجال على النحو التالي:

١ ـ جبلة وله ١٧ نقطة.
٢ ـ الشرطة وله ١٦ نقطة.
٣ ـ تشرين وله ١٥ نقطة.
٤ ـ الاتحاد وله ١٥ نقطة.
٥ ـ الكرامة وله ١٤ نقطة.
٦ ـ الفتوة وله ١٢ نقطة.
٧ ـ الحرية وله ١٠ نقاط.
٨ ـ الجزيرة وله ٨ نقاط.
٩ ـ المجد وله ٧ نقاط.
١٠ ـ الوثبة وله ٧ نقاط.
١١ ـ حطين وله ٦ نقاط.
١٢ ـ الطليعة وله ٤ نقاط.

وفي الترتيب العام للفرق بعد جمع نتائج مباريات الرجال والشباب والناشئين:

١ ـ الكرامة وله ٤٠,٥ نقطة.
٢ ـ الاتحاد وله ٣٧,٥ نقطة.
٣ ـ الشرطة وله ٣٣ نقطة.

لقطة من الدوري السوري

الرياضة المصرية

الزمالك يهزم الاسماعيلي في تكريم طارق زين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز الزمالك على الاسماعيلي بهدف للاشيء في مباراة تكريم طارق زين قلب دفاع الاسماعيلي المعتزل احرزه مجدي طلبة بعد خمس دقائق من بداية المباراة.

لعب الزمالك المباراة بفريق معظمه من الناشئين غاب عنه نجوم الفريق القومي الثمانية بالاضافة الى ابراهيم يوسف وحمادة عبد اللطيف بينما لعب فريق الاسماعيلي بكامل نجومه.

جاءت المباراة متوسطة المستوى وامتازت بالجدية والندية من الفريقين بعد خروج اللاعبين الذين جاءوا لمشاركة طارق زين تكريمه وهم اينو وجمال جودة لاعبا المصري ومحمد عامر لاعب الاهلي السابق وحمد نوح وحمادة الرومي وعصام الحسيني لاعبو الاسماعيلي المعتزلون وبعد خروجهم من الملعب بعد ربع ساعة من البداية لعب الاسماعيلي بتشكيله الاساسي كاملا ولم يظهر لاعبوه بالمستوى المطمئن قبل استئناف مباريات الدوري العام واستحقوا غضب جماهيرهم عليهم.

في الوقت نفسه اخذ فريق الزمالك المباراة مأخذ الجد وقدم ناشئوه بقيادة طارق يحيى ومحمد حلمي وبدر حامد مباراة طيبة حازت على التشجيع وظهر احمد الشاذلي وخالد جلال الذي لعب قلبا للدفاع بحالة طيبة جدا.

حصل لاعبو الزمالك على راحة امس بعد المباراة ويتدربون اليوم استعدادا لمباراتهم يوم السبت المقبل مع منتخب جامعة الزقازيق الذي يضم العديد من نجوم الاندية الممتازة ثم مباراتهم ضد منتخب نجوم العرب يوم الاحد المقبل.

الغاء رحلة الترسانة الى السعودية ومعسكر بديل للفريق في الاسماعيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمد ابو العز المدير الفني للكرة بالترسانة بانه اصبح في حكم المؤكد الغاء رحلة الفريق الى السعودية نظرا لضيق الوقت حيث اقترب موعد استئناف مباريات الدوري مرة اخرى ولم تبق الا ايام قليلة وسوف يتم الاستبدال برحلة السعودية مباريات تجريبية ودية في مصر.

واضاف انه تم ارسال برقية الى نادي الاتحاد السكندري لتأجيل مباراتنا معه والتي كان من المقرر ان تقام يوم الجمعة لتقام يوم السبت نظراً لاقامة مباراة منتخب مصر مع فنلندا في اليوم نفسه ولن يكون احد متفرغا لنا حتى العاملين بالاستاد او بالنادي.

وقال انه من المنتظر ان يلعب الفريق عدة مباريات خلال الايام القادمة مع المصري والاسماعيلي والمريخ وقد لعب الفريق امس مباراة مع كلية الشرطة ويبحث هذه الايام اقامة معسكر للفريق في الاسماعيلية خلال الفترة الحالية وحتى استئناف الدوري نظرا لشدة حدة المعركة الانتخابية في النادي هذه الايام خاصة انه بدأت تحدث بعض عمليات جذب لبعض اللاعبين.

ومن ناحية اخرى قال ان عمرو سند سوف يزيل الجبس عن قدمه اليوم بعد ان اجرى عملية جراحية في الركبة وسوف يزيل سامح يحيى الجبس الاسبوع القادم على ان يقوما باجراء تدريبات العلاج الطبيعي لمدة لا تقل عن عدة اشهر.

بلاتيني يرد على الزمالك اليوم وجعفر يدعو الخطيب لمهرجان تكريمه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك في المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح الامس بأن الرد النهائي من بلاتيني كابتن منتخب فرنسا السابق لكرة القدم بشأن موافقته على المشاركة في مهرجان تكريم فاروق جعفر يوم الاحد المقبل سيصل صباح اليوم اما بالنسبة لكمبس نجم الارجنتين فانه سيصل القاهرة وزوجته في الثانية عشرة ظهر غد الجمعة قادما من نيروبي.

وصرح فاروق جعفر ردا على ما تردد ان الخطيب المدير الاداري للفريق القومي يعمل على عرقلة الجهود المبذولة لانجاح مهرجانه برفضه وضع اعلانات على قائلة منتخب مصر وعدم اشتراك اي لاعب اجنبي مع المنتخب المصري في مباراته ضد منتخب الكويت بأن الخطيب لم يرفض ذلك ولكن طلب موافقة مسبقة من اتحاد كرة القدم حتى لا يتورط الجهاز الفني في اي خطأ او خروج عن التعليمات.

واضاف جعفر انه سيدعو الخطيب للمشاركة في مهرجان تكريمه واذا كان الخطيب لم يدعه للمشاركة في مهرجانه فانه يعتبر ذلك سهوا من الخطيب ليس الا.



أسواق جدة .. أماكن للتسوق والنزهة والمتعة !

التطور الكبير والاتساع فى جدة واكبه ازدياد فى الأسواق والمراكز

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ من حاتم صادق :

فى معرض حوار اجريته مع الأستاذ محمد حسين قاروب مدير عام فرع وزارة التجارة فى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، وردا على سؤال حول التزايد المستمر فى انشاء الأسواق المركزية والمراكز التجارية فى مدينة جدة خلال السنوات الاخيرة وهى نموذج يمثل المدن السعودية الكبرى جميعا وينقل الصورة فيها بكل وضوح ، ردا على السؤال اكد الأستاذ قاروب ان هذا التزايد بدأ مع الطفرة الاقتصادية واستمر فى السنوات التى تلت سنوات الطفرة بمعدل تصاعدى قد يكون تراجع عن مستوى اندفاعته الأولى فى السنوات الخمس الاخيرة تحت تأثير حالة الهدوء التجارى أو الركود كما تسمى مواكبة وانسجاما مع ظروف المنطقة ككل .

لكن الواضح ان حركة النمو فى الأسواق التجارية بمختلف اشكالها قد عادت الى التقدم خلال عام ١٩٨٨م الذى يعتبره رجال المال والاعمال عام العودة الى النشاط والتحرك وبدء استعادة العافية الاقتصادية .. والمقصود ليس حركة التعاملات التجارية فى الأسواق فقط ، فهذه تأثرت قليلا ، لكنها حركة انشاء وتعمير وافتتاح الأسواق الجديدة، وطبيعى انها جميعا مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا ، لأنها حلقة فى سلسلة واحدة مترابطة الحلقات ..

اسواق مدروسة

وهذا التقدم توضح من خلال افتتاح عدة مراكز تجارية واسواق متعددة الخدمات ومحلات «سوبر ماركت» كبيرة ، ورافق الافتتاح حملات اعلانية ضخمة ، مما يعنى ان الامر ليس سهلا عبثيا ، وليس مجرد رغبة فى المنافسة تتحكم فيها الأهواء أو المظهر الذى يمكن ان يتكون من معنى امتلاك المشروع أو اقامته ، وانما هو ناتج بحث ودراسة واطلاع وحسابات دقيقة يجعل من الاقدام على التنفيذ بعد ذلك امرا مضمونا ولا يدخل فى باب التكهنات أو التخمينات بالنجاح من عدمه .

وقد برزت من خلال الافتتاح عوامل عديدة كان اهمها ان هذه الأسواق والمراكز والمحلات نفذت بأفضل الصور وجهزت بأرقى التجهيزات واستعملت فيها احدث التكنولوجيا اضافة الى روعة وجمالية الديكورات المنفذة فى انحائها ، كما ان زمن التنفيذ كان قياسيا وحسب الخطة الموضوعة ، وذلك يؤكد ان الحاجة الى هذه المراكز والأسواق والمحلات موجودة ،

والدليل ان المحلات التى تحتويها هذه الاسواق تؤجر قبل الافتتاح الرسمى لاعدادها وتجهيزها لاستقبال الزبائن والمشترين وهو ما يعنى ان الحركة الشرائية والتجارية بشكل عام تسير نحو الامام وتنمو بصورة جيدة رغم المصاعب التى تحدث أحيانا ، والمشكلات الوقتية التى تلوح فى الساحة الاقتصادية وتعرقل المسيرة بعض الوقت بصورة او بأخرى لكنها لا توقفها اطلاقا.

تناسب وتكامل

ولاشك ان ما اكده السيد مدير عام فرع زارة التجارة فى جدة أوضح فيه السبب فى زيادة عدد المراكز التجارية والأسواق المركزية فى مدينة جدة ، وأرجع فيه هذه الزيادة الى التوسع الكبير الذى شهدته مدينة جدة ، وهى نموذج لمدن المملكة العربية السعودية ـ فى مجال الاسكان والعمران ، فخلال عشر سنوات ولدت أحياء كثيرة جديدة وفى مختلف الاتجاهات لم تكن أساسا موجودة على خارطة المدينة ولا على خارطة تطورها ، ومازالت حركة التطور العمرانى الناشطة هذه مستمرة وان كانت قد خفت وتيرتها بعض الشيء الا ان اتجاهها مازال الى الامام وهذا التوسع يعنى بصورة طبيعية انه حدث لاستيعاب الزيادة فى عدد السكان التى قاربت مليونى نسمة يعيشون على هذه المساحة الشاسعة من الأرض التى اتسعت اضعافا مضاعفة عن المساحة التى كانت عليها مساحة المدينة القديمة المعروفة حاليا باسم « البلد » .

كذلك فإن هذا التوسع وهذه الزيادة فى عدد السكان كانا يحتاجان الى اقامة المزيد من مشاريع الخدمات العامة والخاصة ، وتأتى فى هذه الحالة الأسواق والمراكز التجارية ومحلات السوبر ماركت فى مقدمة ما يجب وضعه

امام السكان لأنها توفر لهم دائما السلع المتنوعة والخدمة الممتازة المريحة وحرية الاختيار ، اضافة الى ما تعنيه هذه الأسواق لدى الكثير من فرصة للخروج والترويح عن النفس بحيث تصبح عملية التسويق نزهة ممتعة وفرصة للاطلاع واكتشاف الجديد فى السلع والبضائع والمعروضات .

حجم الحركة فى السوق

وإذا ما عرفنا ان عدد الاسواق والمراكز التجارية يصل فى مدينة جدة الى حوالى اربعين اضافة الى اسواق البلد القديمة التى تطورت فإن هذه الأرقام تعطى صورة واضحة عن حجم الحركة فى اسواق جدة ومدى التنوع فى السلع والمواد والمنتجات المتوفرة فيها، والتى تدل المؤشرات الحالية على ان جزءا كبيرا منها من انتاج الصناعات الوطنية السعودية وهو أمر هام جدا ، والباقى من مصادر مختلفة فى انحاء العالم بشرقه وغربه ، وهذا يعطى المستهلك فرصة واسعة للانتقاء بدقة الاجود والاحدث مع ملاحظة ان الفوارق السعرية بين المنتجات تتناسب مع المداخيل الفردية للمستهلكين وهذا يجعل من حركة البيع والشراء حركة دائمة ومتميزة بالتجدد كل الوقت .

أحدث أسواق العالم قصور من زجاج

الأسواق تتحول إلى حدائق لجذب الزوار

جدة « الشرق الأوسط » من محمود مخالى

السوق ظاهرة اجتماعية حضارية بدات مع تطور حاجة الانسان إلى التفاهم والتبادل مع اخيه الانسان ، وتطورت هذه الظاهرة بتطور الحاجات الانسانية وتعددها حتى اصبحت مرآة تعكس انشطة اقتصادية وثقافية واجتماعية باختلاف الأزمان والبلدان .

وقد أعطى علماء الاجتماع وعلى رأسهم مؤسس هذا العلم العلامة العربى الشهير عبدالرحمن بن خلدون هذه الظاهرة حقها من الدراسة والتأصيل من حيث كونها ظاهرة انسانية لها جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ومع تطور البشرية وتقدمها تطورت الأسواق وتقدمت ولم تعد تقتصر على كونها اماكن لبيع وللشراء وتبادل السلع والخدمات بل اصبحت ايضا وسيلة ثقافية واعلامية مثيرة حيث يتبارى الشعراء ويتبادل الناس فيها الأخبار والخبرات .

ومن أشهر الأسواق فى التاريخ سوق عكاظ التى كانت تعقد فى مكة المكرمة ويفد إليها الناس من كل حدب وصوب يحملون سلعهم وأشعارهم واخبار بلادهم .

متعة وراحة

ومع ظهور وسائل الاعلام كالراديو والتليفزيون والصحافة ووكالات الأنباء تخلت الأسواق عن وظائفها الاعلامية والثقافية الا انها ما زالت تحتفظ بما تقدمه من متع كثيرة كالكافيتريات والمقاهى واماكن التسلية والترفيه .

ولم ينس القائمون على هذه الأسواق النواحى المعمارية والانشائية التى تجذب اهتمام الزوار وتجعل جولتهم فى هذه الأسواق متعة مريحة فاهتموا بتوفير اماكن لانتظار السيارات واهتموا بسهولة الانتقال بالإضافة إلى عرض السلع والبضائع بطريقة شيقة تلفت الانظار .

بل أن بعض الأسواق التجارية الكبرى فى أوروبا ومنها سوق هامبورج استحدثت نظما معمارية خاصة بها كاقامة الأسقف الزجاجية المقوسة « آرش » حتى يتمكن الضوء الطبيعى من النفاذ إلى دروبها مما أمكن معه زراعة جوانب هذه الممرات بالأشجار الاستوائية دائمة الخضرة لتجعل زوارها كأنهم يسيرون فى حديقة للنزهة ، وساهمت هذه الأسقف أيضا فى حماية هؤلاء الزوار من الامطار والضوضاء والهواء الملوث بالابخرة وعوادم السيارات مما يجعلهم يشعرون بالراحة والهدوء بالاضافة إلى توفير الضوء الطبيعى الذى يعطى للنفس البشرية استقرارها واتزانها فضلا على توفير مبالغ ضخمة كانت تنفق على اضاءة هذه الأسواق .

واصبحت الممرات الشمسية المغطاة بالأسقف الزجاجية المقوسة ومايتتشر على جانبيها من حوانيت تعرض بضائعها خلال فتريناتها الزجاجية متعة للسائرين . كما يستطيع رواد هذه الأسواق الاستمتاع بشرب القهوة وتناول المشروبات والمأكولات تحت ظلال الشجيرات الخضراء التى تنتشر فى المكان .

ويقول بعض الزوار ان هذه الأسواق تبعث فى روادها البهجة فتعطيهم إحساسا بأنهم فى يوم عطلة حيث يبحث الناس الآن عن شيء غير عادى يبعد عنهم شبح الملل ويجدد فيهم الأمل .

إغراء بالتسوق

وتتسابق شركات الاستثمار العالمية الآن فى استثمارت أموالها فى اقامة مثل هذه الأسواق بسبب ما تتمتع به من رواج وما تحققه من كثرة المبيعات والأرباح ، ويقدر اختصاصيوا التسويق فى سوق هامبورج الزجاجى عدد الزوار الذين أتوا للشراء فقط بـ ٨٪ من مجموع رواد السوق أما الباقون فقد أتوا للتمشى والفرجة كما يفعلون فى بيام العطلات على شاطىء البحر أو فى الحدائق العامة ، لكن ٤٠٪ من هؤلاء الزوار الذين أتوا لتناول أقداح القهوة يلقون نظرة على المعروضات ولو من باب حب الاستطلاع فيعود ٥٠٪ منهم وقد اشترى شيئا ما بينما البعض الآخر يكون قد لفتت أنظاره سلعة ما فانتوى شراءها فى المرة القادمة .

تعميم التجربة

وقد انتقلت تجربة الأسواق الزجاجية المغلقة إلى بعض المدن الاوروبية الأخرى كامستردام بهولندا ، إلا أن أهم ما يعوق هذه التجربة هى التكاليف الباهظة للايجارات فى هذه الأسواق حيث يبلغ إيجار المتر المربع الواحد ٧٥ ماركا فى الشهر هذا غير الخدمات الأخرى من ماء وكهرباء مما يلقى بظلالة على أسعار البضائع ويرفع أثمانها وهى معادلة صعبة ، ورغم ذلك فخبراء هذه الأسواق متفائلون ويقولون أن كثرة المبيعات وسرعة دوران رأس المال سوف يحقق الأرباح ويغطى التكاليف فى مدة قليلة .

وقد استوحت بعض المراكز التجارية فى المدن العربية ومنها مدينة جدة بعض هذه الأفكار الترويجية التى تجعل من التسويق متعة وتسلية واهتمت بالنواحى المعمارية لهذه الأسواق كتوفير أماكن لانتظار السيارات وتركيب أسانسيرات لحمل الرواد من طابق إلى آخر وإقامة الكافيتريات والمقاهى والمطاعم التى تقدم الأكلات السريعة والمشروبات المنعشة .

كما انتشرت النافورات فى الممرات تنثر رذاذ مائها المنعش على الزائرين وزرعت الزوايا بالنباتات الخضراء التى تضيف للمكان بهجة وبهاء ، بالإضافة إلى ما تتميز به هذه الأسواق من تنوع معروضاتها وكثرة سلعها وجمال العرض وحسن التنسيق مما له أثر كبير على زيادة الرواج التجارى لهذه الأسواق .

وصايا الغرف التجارية لحماية المستوردين من الغش التجاري

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ

التسويق اصبح يمثل جزءا من ممارساتنا الحياتية اليومية خصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الأشياء المعروضة واصبح للبيع استراتيجياته التي تدفع المشترين دفعا للشراء وكأنهم تحت تأثير التنويم المغناطيسي .

ولا يقتصر التسويق على شراء حاجياتنا اليومية من مأكل ومشرب بل يتعداه لأشياء نحتاجها على المدى الطويل لهذا فهو قد التصق بحياتنا بطريقة لا انفصام معها شئنا أم أبينا .

والتسويق في أساسه معتمد على التجارة سواء كانت داخلية أم خارجية . والتجارة قد تطورت تطورا كبيرا على مدى التاريخ من تبادل بدأه أجدادنا الأول إلى نظام الشراء البريدي المتبع حاليا .

الغش التجاري

ومع تطور التجارة الداخلية والخارجية ظهر الغش التجاري خاصة في التجارة الدولية . وقد ظهر هذا الغش بأساليب متعددة ومختلفة مع كل مرحلة من مراحل الاستيراد خاصة فيما يتعلق بالنقل البحري .

وقد اهتمت الأوساط الرسمية والشعبية والأفراد والمؤسسات الدولية والاقليمية بهذا الأمر فعقدت المؤتمرات وأجرت الدراسات بغرض مكافحة الغش التجاري والاحتيال البحري الذي يعيق من حركة التجارة الدولية ويسيء إلى ظاهرة التبادل على الصعيد العالمي .

ولحماية المستوردين خاصة في المملكة العربية السعودية من هذه الظاهرة ، أجرت الغرفة التجارية والصناعية بجدة دراسة شاملة حول الموضوع خلصت بعدها إلى التوصيات التالية :

١ ـ نوصي رجال الأعمال المستوردين قبل أن يعزموا على التعاقد مع أي مصدر أن يتحروا سمعته التجارية ومركزه المالي .
كما نوصي بضرورة التزامهم الدقة في تعاملهم مع المصدر أو مندوبيه أو وكيله في مرحلة المفاوضات وأن يكونوا حريصين في تعبيراتهم حتى لا يفهم منها ويستدل بها قانونيا عليه أنها أمر بالشراء وأعلان بالقبول .

٢ ـ نوصي رجال الأعمال بأن يستعينوا بالمستشارين القانونيين ذوي الخبرة في العقود الدولية وذلك لاحكام صياغة العقود وكذلك الاستعانة بالخبراء الفنيين للتمكن من وضع المواصفات الدقيقة للسلع في العقود .

٣ ـ نقترح أن يجتمع كل المستشارين القانونيين بالغرف التجارية ومجلس الغرف بالتنسيق مع وزارة التجارة لوضع نموذج معين لعقود الشراء يسترشد به المستوردون .

٤ ـ ينبغي العمل على رفع مستوى الوعي والفهم بقواعد التجارة الدولية وسط قطاعات المستوردين .

٥ ـ نوصي رجال الأعمال بأن يحرصوا على أن تكون طريقة التعامل بينهم وبين المصدرين بعقود مكتوبة بدلا من الاتفاقات الشخصية أو التلكسية أو التليفونية .

٦ ـ ننصح المستوردين بأن يحاولوا الاتفاق مع المصدر على وسائل الدفع التي تخدم مصالحهم كالدفع المؤجل بدون ضمان والدفع مقابل المستندات . فإذا باءت محاولاتهم بالفشل واشترط المصدر فتح اعتماد مستندي وترك اختيار نوع الاعتماد للمستورد فنوصي بأن يختار الاعتماد المستندي القابل للالغاء لكونه يتيح لهم مرونة كبيرة في الغاء الاعتماد أو تعديل مواصفات البضاعة أو تعديل شروط الدفع .

٧ ـ نناشد البنوك تبصير المستورد بما يفيده وتنبيهه لما قد يتعرض له من مخاطر نتيجة اجراء معين وكذلك توجيهه لوضع الشروط التي تحفظ له حقوقه وتحميه من عمليات الغش التجاري .

٨ ـ يجب أن يشمل عقد فتح الاعتماد المستندي على كل المستندات التي يمكن أن يشترطها المستورد نصا فتتاح له المستندات التي يريدها .

٩ ـ نقترح وضع نموذج موحد لعقد فتح الاعتمادات المستندية في كل البنوك .

١٠ ـ ننصح المستوردين بأن يضمنوا عقود الشراء وعقود فتح الاعتمادات المستندية شروط معاينة البضاعة عن الشحن من قبل احدى شركات المعاينة المتخصصة المعروفة بسمعتها الحسنة .

١١ ـ ننصح المستوردين بأن يشترطوا على المصدر في عقد الشراء وعقد فتح الاعتماد المستندي مطابقة البضاعة للمواصفات السعودية .

١٢ ـ نتيجة لارتباط شروط الاعتماد المستندي بشروط عقد الشراء حيث يحق للمصدر أن يرفض خطاب الاعتماد المخالف لشروط البيع فإننا نوصي المستوردين الالتزام بتضمين عقد فتح الاعتماد المستندي بنفس شروط عقد الشراء لتلافي الاختلافات مع المصدر والتالي تلافي تأخر وصول البضاعة .

١٣ ـ ضرورة وجود مستشار قانوني في كل بنك بالمملكة تكون مهمته الأساسية الاطلاع على العقود التي يبرمها المستوردون السعوديون وذلك قبل فتح الاعتماد والتوقيع عليه ليرى ما يجب اضافته من بنود تضمن الحفاظ على الأموال السعودية .

١٤ ـ لكي يضمن المستورد وصول البضائع سليمة فإننا توصيه بأن يشترط على المصدر أن يقدم للبنك المراسل من ضمن المستندات خطاب ضمان من البنك الذي يتعامل معه يضمن إلتزامه وتحمله المسئولية إذا ما تبين أن هناك أي قصور أو غش في البضاعة المصدرة أو اشتراط عدم تسليم الدفعة الأخيرة من خطاب الاعتماد إلا بعد تقديم محضر استلام موقع عليه من العميل السعودي باستلامه البضائع المتفق عليها مطابقة للعقد المرفق بخطاب الاعتماد .

١٥ ـ ينبغي على المستورد أن يتحرى كافة المعلومات عن شركات الشحن قبل التعاقد معها بالإضافة إلى تضمين الاعتماد المستندي عبارة « حسب تصريح الشحن » في سندات الشحن . وعليه أن يتجنب الشحن على سفن لا تكون ذات خطوط منتظمة وغير مسجلة في السجلات الدولية .

١٦ ـ نوصي بتشجيع المستوردين بشحن بضائعهم على بواخر وطنية أو خليجية .

١٧ ـ نوصي المستوردين على أن يؤمنوا على بضائعهم لدى شركات التأمين الوطنية والخليجية .

١٨ ـ ننصح المستورد عندما يجد أن بضاعته غير مطابقة للمواصفات أو وصلت ناقصة أو تالفة أو انتهت صلاحيتها أو كانت غير البضائع المطلوبة في الأصل ألا يتسرع برفض البضاعة ويعيد شحنها أو يقوم بتخزينها ثم يقدم شكوى إلى اية جهة كانت قبل أن يثبت حالها يجب عليه أن يسجل الاعتراض على بوليصة الشحن الداخلي ويطلب فحص البضاعة من احدى شركات المعاينة بالمملكة ويثبت حالتها في محضر ثم يوجه الاعتراض إلى الشركة البائعة فإذا تطلب الأمر القضاء فسيكون بيده من الأدلة ما يكفي لمواجهة المصدر .

الأسواق الحرة في الخليج العربي
أرقام مبيعات قياسية ورواج سياحي واسع



● الأسواق الحرة في الامارات العربية المتحدة ـ رواج سياحي واسع

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود مخالي :

تطورت الأسواق في منطقة الخليج تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية وتحولت الى صناعة حقيقية تضاهي مثيلاتها العريقة في العالم خلال فترة زمنية قصيرة .

فبعد خمس سنوات من افتتاحها اصبحت سوق دبي مثلا احدى أهم الاسواق في العالم ، ومن المتوقع ان تشهد هذه الصناعة التجارية الهامة مرحلة ازدهار بالغة في السنوات المقبلة خصوصا بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وبداية مرحلة جديدة من السلام في منطقة الخليج وازدهار السياحة في المنطقة خصوصا في فصل الشتاء .

في الطليعة

وقد اختارت مجلة « بزنس ترافيل » (Bussines Travel) وهي مجلة امريكية تعنى بشئون السياحة واعمال السوق الحرة مطار دبي كأفضل سوق حرة في العالم وقالت في تحقيق اجرته عن الاسواق الحرة في منطقة الخليج ان الأسواق الحرة في العديد من دول هذه المنطقة اصبحت في طليعة اسواق العالم .

وقد شهد هذا العام توسع خدمات السوق الحرة في مطار « أبو ظبي » واعادة تنظيم سوق البحرين وانشاء فروع جديدة للاسواق في الشارقة .

اما سوق دبي فقد صنفت في المرتبة العشرين بين الأسواق الحرة كلها في العالم وقد بلغ حجم مبيعاتها في العام الحالي ٦٦ مليون دولار .

أسواق متميزة

واذا كانت اسواق الخليج ليست الأولى من حيث ارقام مبيعاتها فقد تكون الافضل بدون شك على مستوى هندسة مبانيها وسهولة ، التنقل والشراء فيها واناقة وتنوع معروضاتها ففي سوق دبي اضخم فرع لبيع العطور افتتح في مطلع العام الحالي وقد ساهم في رفع نسبة مبيعات العطور من ٩ الى ١١,٥ في المائة من مجمل المبيعات ، اما مبناه فيتميز بروعة هندسته واضاءته واناقة تأثيثه مما يجعله من الناحية المعمارية تحفة نادرة.

اما السوق الأخرى التي تزدهر باطراد فهي سوق « أبو ظبي » التي افتتحت لها في نهاية هذا العام تسعة عشر فرعا مختلفا تضم مخازن لبيع مستحضرات التجميل والعطور والاسطوانات والشرائط والكاسيتات .. كما خصص أحد فروع هذا السوق لبيع منتجات فنية وحرفية تراثية محلية حيث تشهد أبو ظبي بداية التحول الى بلد سياحي وقد زار الامارات العربية المتحدة هذا العام حوالي ٦٠ الف سائح من أوروبا ويتنبأ البعض بزيادة الرحلات السياحية المنظمة الى الامارات العام المقبل .

التكيف مع السياحة

ويبدو ان السوق الحرة في « أبو ظبي » تهيأت للتكيف مع متطلبات هؤلاء السياح غير العرب القادمين من بلدان مختلفة ، فهي تعرض منتجات بأكبر عدد ممكن من التنوع لارضاء مختلف الأذواق وقد سجل رقم المبيعات في اسواق « أبو ظبي » ارتفاعا مدهشا حيث زاد بنسبة ٤٢٢٪ منذ افتتاح السوق قبل ٤ سنوات أي في عام ١٩٨٤ ومن المتوقع ان يبلغ حجم المبيعات هذا العام (١٩٨٨) ٢٧ مليون دولار .

وتذكر ادارة السوق بأن معدل انفاق السائح الواحد قد ارتفع من عشرة دولارات عام ١٩٨٧ الى ثلاثة عشر دولارا هذا العام (١٩٨٨) ومن المتوقع ان يرتفع اكثر من ذلك بعد افتتاح متاجر بيع مستحضرات التجميل في ديسمبر ١٩٨٨

وتمتاز سوق « أبوظبي » باتساعها الذي يبلغ ٢٥٠٠ متر مربع وبسهولة الوصول الى السلعة وبقربها من قاعات المغادرة والترانزيت معا .

اما احدث الاسواق الحرة في المنطقة عهدا فهي سوق الشارقة الدولي التي تفترش ١٤٠٠ متر مربع وتتميز بشكلها العربي المستوحى من شكل الخيمة البدوية .

تجربة الاستثمار التسويقي في البلد المنتج

● قد يستغرب البعض وانا اتحدث عن التسويق ان ابدا مقالي بالحديث عن بلاد البرتغال بسواحلها الساحرة وطبيعتها الخلابة واساطيرها التي تروي حكايات البحار والصيد التي كانت ولاتزال محط انظار السائحين العرب حيث مجد الأجداد في بلاد الأندلس وحيث كان الاسلام مصدر الاشعاع الثقافي والحضاري لهذه البلاد ، والذي يظهر جليا في نمط الحياة البرتغالية الأقرب إلى نمط الحياة العربية ، فمعظم المدن لازالت تحتفظ باسمائها العربية وطراز مبانيها المتأثر بالفن المعماري الاسلامي بالاضافة إلى ان كثيرا من الكلمات المتداولة باللغة البرتغالية لازالت تحمل كلمات عربية مثل المنزل ، اللؤلؤ وجميع الكلمات التي تبدأ بـ «ال» التعريف هي من أصل عربي .

إلا أن الاستغراب سيتلاشى لانني اتحدث عن الأسلوب العصري للتسويق الذي وجدته من خلال الاستثمار التجاري المشترك مع البرتغاليين حيث إن العراقة والمعاصرة لهما دورهما الأساسي بنجاح العملية التسويقية .

فكرة مشروع حيوي

في احدى جولاتي توقفت بمنطقة الجارف «Al-Garve» وبالتخصيص في مدينة اولاياو «Olhao» تلك المدينة الساحلية الواقعة على شاطيء المحيط الأطلنطي التي تمتاز باعتدال مناخها على مدار العام لذلك كانت مركزا مهما للصيد وصناعة تعليب الأسماك ومن هنا ولدت فكرة عمل مشروع حيوي في هذه المدينة وقد كان .

وبالفعل تم التباحث والتشاور مع رجال اعمال من أهل المدينة بالاضافة إلى أحد رجال الأعمال من هولندا وتم تأسيس مشروع صناعي مشترك خاص بتعليب الأسماك ومعظمها من السردين البرتغالي الشهير بجودته العالمية ومذاقه الطيب .

وقام المشروع على دراسة وافية تجمع بين راس المال والخبرة السعودية والهولندية وبين الخبرات الفنية والتقنية في مجال تعليب الأسماك لدى الجانب البرتغالي ، فالشريك الهولندي لديه خبرات واسعة في سبل الادارة الحديثة وطرق التسويق الدولي والمتمثل في شخص السيد همبي سميث والجانب البرتغالي سليل عائلة كرابوتشينا العريقة في مجال صناعة التعليب السمكي منذ مئات السنين .

شعار الجودة

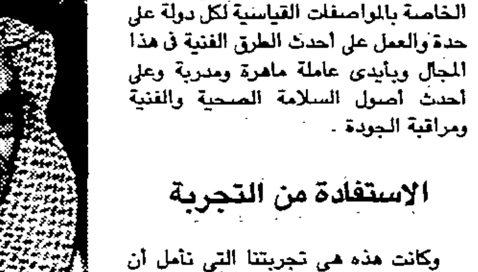
قامت الشركة بتسويق انتاجها بماركة تجارية خاصة حسب طلب المشتري على ان يتولى الجانب الهولندي مسئولية الادارة في جميع المراحل كذلك المسائل التسويقية الخاصة بالدول الأوروبية والأمريكية حيث لديه من الخبرات الواسعة والعلمية بأمور هذه الأسواق .

ويقوم الجانب السعودي بمسئولية التسويق بدول الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا .

ومن أجل نجاح التجربة وفي سوق شديدة المنافسة كان الشعار الرئيسي هو الجودة أولا وأخيرا مع مسايرة متطلبات السوق من السردين المعلب حسب نوعية السوق سواء بالزيت أو بالبهارات اضافة إلى توفير أحدث مختبرات الفحص حسب النظم والشروط المعمول بها في السوق الأوروبي المشترك وكذلك تلبية طلبيات وشروط جميع الهيئات الخاصة بالمواصفات القياسية لكل دولة على حدة والعمل على أحدث الطرق الفنية في هذا المجال وبأيدي عاملة ماهرة ومدربة وعلى أحدث أصول السلامة الصحية والفنية ومراقبة الجودة .

الاستفادة من التجربة

وكانت هذه هي تجربتنا التي نأمل أن تتكرر ولكن بالاستثمار في الداخل لا الخارج ..وأن يكون العائد التسويقي كما فعلنا لبلادنا .. حيث أننا تواجدنا في هذا المنتج وفي موقع البلد المصدر حتى نؤكد قدرتنا التجارية على التعامل مع السوق العالمي حيث إنه بامكان هذه المشاريع استيعاب انتاج الصيد في المنطقة التي سيقام بها المشروع مع تشغيل الأيدي العاملة والأهم من ذلك الانفتاح بالانتاج على العالم الخارجي .



● سالم محمود عبدالجواد

السوق السعودي يستوعب جميع المنتجات
استقرار السوق نابع من ظل الاستقرار الاجتماعي
المنافسة الشريفة تمنح السوق السعودي انتعاشا

جدة ـ «الشرق الاوسط» من احمد بهجت :

كثيرا يجري الحديث عن السوق السعودي ومدى اتساعه لمختلف السلع والخدمات وعن التطور الذي شهده السوق في المملكة العربية السعودية منذ الطفرة الشاملة التي شهدتها في كافة النواحي الاقتصادية والصناعية .

والشرق الاوسط وجهت عددا من الاسئلة الى بعض رجال الاعمال لتحديد معالم رأيهم عن السوق السعودي فكانت الاجابات كما يلي :

دائمة الاتساع

يقول السيد رعد عبد العزيز الميضان مدير الشركة العالمية للالكترونيات بالمنطقة الشرقية والشمالية : أن السوق السعودي في نمو وانتعاش دائم وهو سوق متسع يستوعب كافة المنتجات ومن اهم سماته انخفاض الاسعار وتنوع البضائع مقارنة بدول كثيرة من دول العالم، ودليل ذلك ملحوظ جدا . فالاقبال الشديد على الشراء من قبل الزائرين والمقيمين وخاصة الاجهزة الكهربائية والالكترونية، لأن المشتري عندما يقارن السعر في بلاده والمملكة يجد فرقا شاسعا .

والسلع انماط وانواع وكذلك المستهلكون اذواق وانماط وكل سلعة لها سوق معين خاص بها وكذلك لها عوامل تؤثر وتتأثر بهذه العوامل .

الكمبيوتر والثقافة

وهناك مثال آخر وهو الاجهزة المؤثرة على الثقافة العامة مثل أجهزة الكمبيوتر فهذه الاجهزة يقدم على شرائها طبقة معينة من المستهلكين هم طلاب المدارس والجامعات والفئة المثقفة من المجتمع .

وايضا نجد الاجهزة المنزلية كالثلاجات والغسالات والاجهزة المعمرة عموما في المنزل يقدم على شرائها جميع فئات المجتمع من المواطنين والمقيمين والامثلة عديدة لاحصر لها ، والمستهلك الان اصبح يتقبل فكرة شراء سلع وبضائع تصنع في دول شرق آسيا كالصين وكوريا وتايوان وهو نفسه الذي يفضل شراء سلع يابانية أو امريكية فتجده الان يمتلك سلعا متعددة الانواع والاصناف فمثلا تجد لديه ثلاجة امريكية وغسالة يابانية وتليفزيون الماني وكمبيوتر تايواني وسيارة كورية اي ان المستهلك اليوم اصبح لديه دراية كافية عن السلع وجودتها ومدى كفاءتها :

وهنا يأتي دور الوكيل المورد الذي لابد وان يبرز ويظهر مدى كفاءة سلعته التي يوردها الى الاسواق وضمانها وصيانتها .

ونحن والحمد لله في بلادنا قد قطعنا شوطا كبيرا في التطور الحضاري والازدهار واصبحت لدينا المشاريع الصناعية والانتاجية وكذلك الزراعية والنهضة التعليمية التي ساهمت اسهاما كبيرا في انتشار الوعي لدى المستهلكين

تسعير السلع

وعن كيفية تسعير السلع يقول: ان السلعة هي التي تحدد سعرها وتفرض نفسها وذلك حسب جودتها ونوعيتها ومدى كفاءتها وهناك بعض العوامل في تحديد السعر وهو حجم مبيعات السلعة، والمثال على ذلك برامج الكمبيوتر المعربة ..كلما زادت مبيعاتها كلما قل سعرها، وهناك سلع متشابهة جدا بالنوعية فتتم المنافسة على السعر وبعض مزاياها الاضافية والاعلان له دور في ذلك .

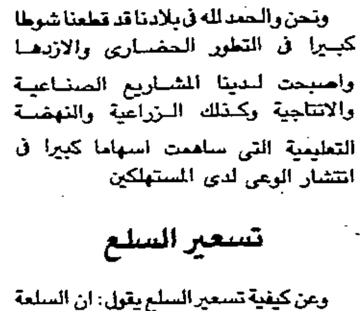
اهمية الاعلان

وعن رأيه في الاعلان يقول : إن الاعلان الصادق الجيد هو اسرع وسيلة لاجتذاب جمهور المستهلكين فنحن نتبع عدة وسائل اعلانية ولكل هدف وسيلة معينة للوصول اليه ولكن في اعتقادي ان من اهم الوسائل المؤثرة هي الصحف والمجلات والتلفزيون واللوحات الاعلانية فالتليفزيون اعلانه تذكيري لانه قصير المدة اما الصحف والمجلات فيمكننا من خلالها ان نشرح ونعرف المستهلك بالسلعة ومزاياها

روح المنافسة الشريفة

اما السيد وديع بدر مدير قاعة بدر للافراح بجدة فيقول : لقد فتح السوق السعودي ابوابه على مصراعيها لتقديم الخدمات للمستهلكين وتوفير كافة احتياجاتهم سواء كانت كمالية أو ضرورية فتجد من الصنف الواحد عدة ماركات واشكال واحجام بأسعار مختلفة ومتفاوتة في متناول جميع طبقات المجتمع والتاجر دائما ما يسعى الى ارضاء المستهلكين وتعدد المستوردين يؤدي الى خلق روح المنافسة الشريفة بينهم فهم يتصارعون على ارضاء المستهلك كل منهم يعمل على تقديم سلعته بسعر اقل وجوده اعلى مما ينعكس على السوق المحلي ويجعله دائما منتعشا فتعود الفائدة على الطرفين التاجر والمستهلك فالمستهلك يحصل على السلعة التي يريدها والتاجر يتخلص من جزء من بضاعته ويربح نسبة لا بأس بها .

ويقول : إن التطور الذي شهدته وتشهده بلادنا في كافة المجالات انعكس انعكاسا ايجابيا على السوق السعودي والان وقد اصبح لدينا منتجات وصناعات وطنية تضاهي في جودتها ومواصفاتها المنتجات العالمية فيجب علينا ان نشجع وندعم هذه الصناعات والاقبال على شرائها واقتنائها ، فحبذا لو ان كل مواطن اقتنى سلعة واحدة وطنية ضمن السلع التي يحتاج اليها يوميا فبذلك نحافظ على سلعنا ونجعل المنتجين يزيدون انتاجهم فنستمر في العمل البناء المثمر الذي من خلاله تقدم حاجات جديدة للمستهلكين مما يؤدي الى ظهور فرص وظيفية جديدة للشباب واقامة جديدة للمستقبل .



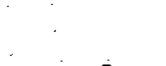
● رعد عبدالعزيز الميضان



● عوني شاكر



● وديع بدر



عوامل الانتعاش

اما المهندس عوني شاكر مدير مركز شاكر التجاري فيقول : ان السوق السعودي اثبت وجوده وقوته وخاصة في سنوات الركود العالمي الذي ساد العالم في السنوات الاخيرة وقد تفوق السوق السعودي على معظم الاسواق العالمية في الوقت الذي كانت تعاني فيه هذه الاسواق من الركود وفي نظري ان من اهم العوامل التي ساعدت على ثبات سوقنا المحلي وانعشته هذا الانتعاش الملموس :

ـ الامن والاستقرار الذي ينعم بهما السوق المحلي .

ـ القروض والتسهيلات التي تمنحها الدولة للمساعدة في اقامة المشروعات .

ـ توافر خبرات رجال الاعمال .

ـ توافر رؤوس الاموال .

وكل هذه المقومات تشير الى مستقبل افضل للسوق السعودي سنة بعد اخرى ولو قمنا بمقارنة للمبيعات في هذا العام والعام الماضي لوجدنا تحسنا مرضيا .

ماذا قدمت للوطن

ويقول : لقد قامت الدولة مشكورة بدورها بانشاء المرافق والخدمات والمدن الصناعية مثل مدينتي الجبيل وينبع وبعد ذلك يأتي دورنا نحن الاباء في ان نرغب ونساعد ابناءنا الشباب في الانخراط في المجالات الانتاجية والصناعية التي نحن بحاجة اليها وكذلك نشجعهم على الالتحاق بالمعاهد المهنية الفنية التي تجعل منهم كوادر فنية شابة ناجحة وعلى كل شاب ان يسأل نفسه في نهاية كل يوم ماذا قدم لمجتمعه ووطنه .

أهمية الأسواق للمدن الحديثة
خطة أمريكية لانقاذ المدن الكبرى باقامة الأسواق التجارية
معركة مع الضواحي من أجل جذب الأنشطة التجارية

جدة « الشرق الأوسط »
من محمود مخالي

لاشك أن الأسواق والمراكز التجارية من الشرايين الهامة التي تمد المدن بالحياة حيث تقدم الخدمات للسكان وتعمل على انتعاش حركة الانتاج والتجارة كما تقدم فرصا هائلة لتشغيل الأيدي العاملة بها .

لذا يحرص المعماريون ومصمموا المدن الحديثة على انتقاء افضل الأماكن على خرائطهم لاقامة الأسواق والمراكز التجارية باعتبارها من اهم أوجه النشاط في المدينة الحديثة ، كما يتبارى هؤلاء المعماريون في ابتكار التصميمات الهندسية لهذه الأسواق مراعين فيها سهولة الحركة والانتقال وتعدد الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه الأسواق للزوار .

انقاذ المدن بالأسواق

وقد سعت الحكومة الأمريكية لاقامة الأسواق التجارية في المدن بعد أن كانت معظم المدن الأمريكية تلقى حتفا حتفا بسبب رحيل هذه الأسواق إلى ضواحي هذه المدن بعد هجرة الطبقة المتوسطة من المدينة للسكن في هذه الضواحي مما أدى إلى اضمحلال هذه المدن وتوقف نشاطها . ووجدت الحكومة الأمريكية أن انقاذ المدن يكون بعودة الأسواق والنشاط التجاري إليها .

بازارات القرن العشرين

قد بدأت المدن الامريكية في الانتعاش بعد عودة هذه الأسواق التي انتقلت إلى الضواحي في بداية النصف الثاني من هذا القرن ، وساهم في هذا الانتعاش الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية للولايات لانشاء هذه الأسواق كما ساهم المهندسون المعماريون في احياء هذه المدن باقامة الاسواق الكبيرة التي تتسم بسعة الخيال حيث اصبح البعض يطلق عليها بازار القرن العشرين لضخامتها واتساعها واناقة مبانيها .

وفي غضون السنوات الخمس عشرة الماضية تم انشاء هذه الأسواق في وسط المدن التي كانت آيلة للانهيار الاقتصادي مثل شيكاغو وبوسطن وفيلادلفيا ، وتم وضع خطط لانشاء أسواق أخرى في مختلف المدن الأمريكية الصغيرة والكبيرة لبعث الحياة والانتعاش فيها . ففي سان دييجو بكاليفورنيا اقامت الشركات الأمريكية أسواقا بلغت تكاليف انشائها ١٦٥ مليون دولار في وسط المركز الرئيسي القديم للمدينة حيث تضم هذه السوق اربعة مخازن تجارية كبرى و ٩٠ دكانا وحلبة للتزحلق على الجليد ، وقامت شركة هان منذ ستينات هذا القرن ببناء ستة أسواق في المدن ولديها مخططات لبناء تسعة أسواق أخرى على الأقل .

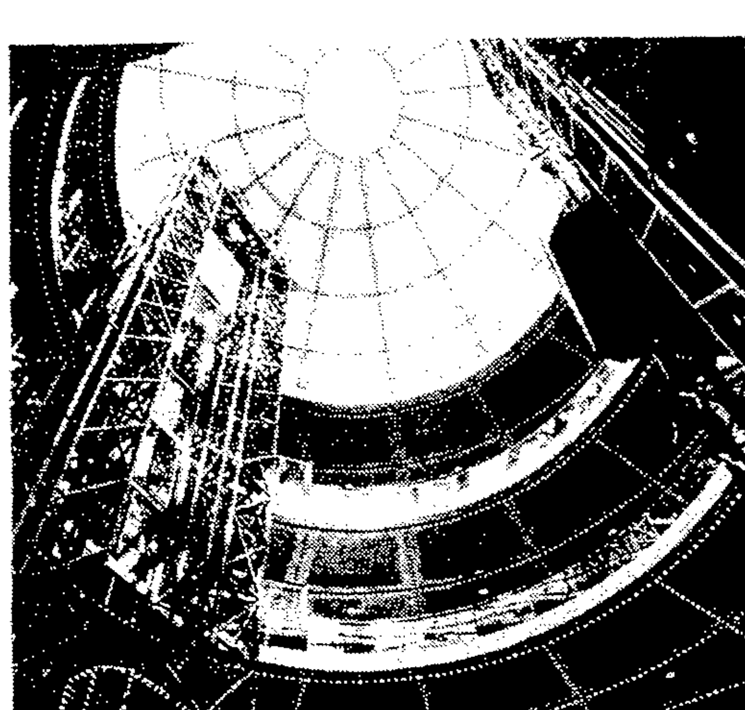
كما قامت شركة تعمير أخرى هي شركة راوز كومباني أوف كولومبيا بولاية ميريلاند ببناء أسواق ضخمة من بوسطن وفيلادلفيا ، وهي بصدد استكمال سوقين في بالتيمور وسانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا ، وتنفذ مشروعات أخرى مشابهة في مدن كثيرة .

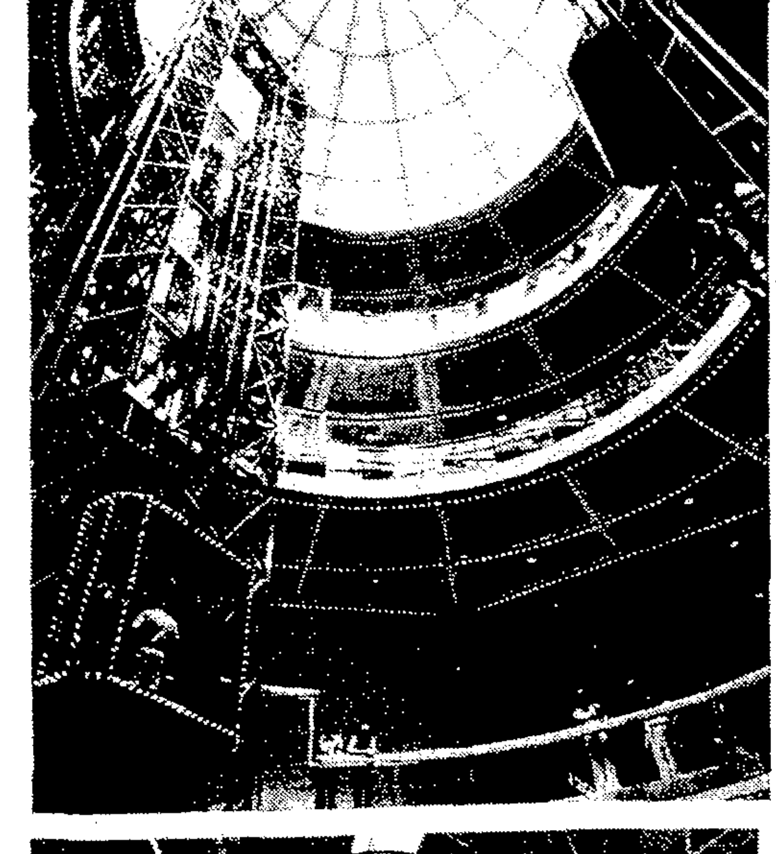
استثمارات كبيرة

ويشير ذلك إلى أن الاتجاه في بناء الأسواق واقامة المراكز التجارية الكبرى داخل المدن بدلا من الضواحي هو اتجاه قوي جداً حيث بلغت الاستثمارات في هذا المجال ٢,٥ بليون دولار وهذا المبلغ يعد متواضعا إذا ماقورن بمئات البلايين من الدولارات التي سوف تدرها هذه الاسواق بعد عودتها من الضواحي .

وكانت ولاية كاليفورنيا في طليعة الولايات التي سمحت بمعاملة خاصة في الضرائب للتشجيع على العمران التجاري داخل المدن كما أن الحكومة الفيدرالية قدمت قروضاً بلغت ٦٧٥ مليون دولار لدعم هذه المراكز بالإضافة إلى عشرات التسهيلات الأخرى في الدوائر والوكالات الحكومية لهذه الأسواق . كما شرعت الحكومة الاتحادية إلى تقديم المعونات لوسائل النقل داخل المدن بعد أن كانت تقدم هذا الدعم لشبكات طرق الضواحي .

بيد انه رغم هذه المساعدات الضخمة لازال بناء المراكز التجارية في اواسط المدن الأمريكية أصعب وأشق منه في الأراضي الحديثة التمهيد في الضواحي .







بطـــاقات التخفيض الاقتصــادية

هل يـــوفر حـــقا من خـــلالها المستهلك؟

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ من أيمن بركات :

في الأونة الأخيرة ظهرت في الأسواق البطاقات الاقتصادية التي يستطيع المستهلك أن يحصل بها على تخفيضات على مشترواته من البضائع الاستهلاكية من محلات ومتاجر محدودة تتعامل مع الشركات التي تصدر هذه البطاقات .

وللتعرف على مدى نجاح هذه البطاقات استطلعت «الشرق الأوسط» بعضا من الآراء عنها :

توفير من المشتروات

الدكتورة سميحة المهدي من كلية الطب بجامعة الملك سعود تقول : من معرفتي أن بعض المحلات مشتركة وتعمل بعض التخفيضات لبعض البطاقات . ومن ناحية الفترة التي أحمل فيها البطاقة فهي منذ أسبوعين وأرغب أن تزيد عدد المحلات كما أن بعض المحلات الموجودة في الدليل غير الذي يتم توزيعه ويحدد الأماكن التي تتعامل معها هذه البطاقات غير معروفة لدي

كما احب أن أضيف أن الفكرة جيدة ومن الممكن أن أتعامل بالفعل مع المحلات لانني إلى الآن لم أتعامل إلا مع محل واحد فقط فأرجو عندما أتعامل مع باقي المحلات أن يوجد احترام لحامل الكارت وترحيب وأن يلتزموا بالتسهيلات الفعلية .

عبد الله صالح ـ أحد رجال الإعمال بالمنطقة الجنوبية يقول : فكرتي عن البطاقة إنها بطاقة جيدة بعد أن عمل لها الدعاية الكافية وأن الاقبال صار جيدا وأنها صارت في متناول بعض المواطنين وأيضا المتعاقدين وأن المحلات التي تتعاقد معها البطاقة منفذة للعقود .

ومن ناحية تخفيض مشترواتي بالبطاقة فإنني أوفر في الأسبوع ما لا يقل عن «١٤٠» ريال على التقريب .

كما أضاف أن المحلات غير كافية في المنطقة الجنوبية وأن الفكرة مازالت جديدة في المنطقة الجنوبية .

ومن ناحية استعمالي للبطاقة في شراء السيارات فأنا إلى الآن لم أذهب إلى محل سيارات لكن على حسب الدليل موجود محلات سيارات تعطي خصومات .

● هل تستخدم بطاقات أجنبية أخرى وما الفرق بينها وبين البطاقات السعودية ؟

ـ البطاقة الأجنبية أدفع عمولة عليها للبنوك لكن البطاقة السعودية فوائدها فورية في كل مكان في جميع أنحاء المملكة وأماكن أخرى ، كما أحب أن أضيف أنه لا بد للصحافة في أن تنشر هذه الفكرة حتى يستوعبها الجميع .

زيادة عدد المحلات

السيد حزام سلطان الشهراني قال : من ناحية فكرتي عن البطاقة أنها بطاقة الأسرة الاقتصادية وهذه تعمل بعض التخفيضات لجميع المشتروات ، وقد خفضت البطاقة بالنسبة لي في خلال أسبوع لا يقل عن «٢٠٠» ريال وكانت فعلا مؤثرة على خفض المشتروات .

كما يضاف أن المحلات في منطقة بيشة لازالت محدودة وأرغب في زيادة المحلات . وأخيرا أن تزيد المحلات في المناطق المتطرفة لأنه كلما توفرت المحلات كلما يؤدي ذلك إلى استخدام البطاقة السليم .

● المهندس مصطفى والي ـ الرياض .. يقول : فكرتي عن البطاقة أنها تتيح لحاملها الحصول على خصم معقول من المحلات المشتركة مع المركز وللبطاقة ، وأنها بالفعل قد وفرت لمشترياتي الشهرية ما لا يقل عن ١٠٠٠ ريال كما ساهمت البطاقة في تخفيض بعض المشتريات واللوازم المنزلية ..

اما من ناحية مدى استفادتي من البطاقة فقد كانت الاستفادة من البطاقة ملحوظة ولكن لازالت بعض المحلات ومراكز التسويق الشاملة التي أرجوا أن تدخل في نشاط البطاقة .

أما من ناحية الاستفادة في شراء السيارات فقد ذكر المهندس مصطفى والي أنه طبقا لما هو مذكور في كتيب المحلات المشتركة في البطاقة فإنني أرجو أن أحصل على الخصم المذكور كما آمل أن أتمتع بالحصول على الخصم عندشرائي لسيارة

ومن ناحية استخدامي لبطاقات أجنبية أخرى فإنني لم أستخدم أية بطاقة أجنبية أخرى .

كما أن لي اضافة أخيرة وهي لتمنى أن تلتزم كل المحلات المشتركة التي تقع في مجال تعامل الشهري أو الأسبوعي بالخصم المذكور في كتيب المشتركين وأن يكون الخصم ممكنا خارج حيز الفصال .

● الأستاذ عدنان اسماعيل باشا ـ من سوريا .. يقول : فكرتي عن البطاقة أنها فكرة جيدة وهي الأولى في العالم العربي وأنها اقتصادية وأنني مستفيد منها والحمد لله . وأنني أوفر ما لا يقل عن ٢٠٪ من حجم مشترواتي الشهرية .

وأما مدى استفادتي بالبطاقة فإنني أتجول داخل المملكة كثيرا وأستفيد بالخصم في الفنادق والمطاعم والليموزين وشركات الطيران وبالنسبة لعدد المحلات أعتبرها كافية لما أحتاج إليه ومعي الدليل الذي يوضح كل شيء مع توضيح نسبة الخصم أيضا .

اما من ناحية استخدامي البطاقة السعودية والمقارنة بالبطاقة الأجنبية فإنني أستخدم البطاقة السعودية لأنها رخيصة بالنسبة إلى البطاقات الأجنبية لأن البطاقات الأجنبية أعتبرها غالية جدا .

محدودية الانتشار

هشام رياض أحد العاملين بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة يقول : إن وجود البطاقة الاقتصادية في يد المستهلك يضمن حصوله على التخفيضات في أي وقت دون أن ينتظر التخفضيات الموسمية . ومع ذلك فإن فكرة البطاقة حتى الآن لم تنتشر وكذلك عدد المحلات التي تتعامل بها محدود للغاية نظرا لأنهم يتبعون سياسات تسويقية مختلفة عن المحلات التي اقتنعت حتى بالاشتراك في هذه البطاقة .

ويضيف هشام قائلا : إن التخفيضات والتسهيلات التي يحصل عليها المستهلك مازالت محدودة فقط في التخفيض ونأمل أن تمتد إلى امكانية الشراء بواسطتها .

ماذا تقول البطاقة

وبعد هذه اللقاءات مع المشتركين والمستخدمين للبطاقات السعودية وتعرضنا من خلالها ما مفهوم البطاقة وما التسهيلات التي تقوم بها البطاقة والخدمات التي تقدم من خلالها واستكمالا لذلك التقينا بأحد المسئولين عن الشركات التي تصدر هذه البطاقات وهو الأستاذ عبد العزيز بن أحمد بن تركي السديري رئيس مجلس ادارة مركز الأعمال السعودي الدولي «بطاقة بيكس» فقال :

«انطلاقا من حرصنا على الاسهام في تقديم الخدمة للاخوة المواطنين السعوديين والأشقاء مواطني دول مجلس التعاون والأقطار العربية الأخرى في اطار توطيد مناخ الرفاه والأمن والاستقرار والازدهار الذي توفره وترسخه حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة فقد بادرنا باصدار بطاقة بيكس الاقتصادية العربية السعودية ١٠٠٪ لتؤمن للاخوة المعنيين المزيد من التسهيلات في كل ما يتعلق بحياتهم اليومية سواء ما كان منها يتعلق بالملبوسات أو المواد الغذائية أو مكاتب سيارات الاجرة وغيرها من جهات الخدمات التي تمس حياة المواطن فهي في مجملها تهدف إلى تأمين التخفيض وتشكيل روابط حميمة بين التاجر والمستهلك وتيسير أسباب العيش الرغيد في عالمنا العربي خاصة والاسلامي عامة وذلك بعد أن أبدت الجهات المعنية بمثل هذه الخدمات وعددها لا يقل عن ٢٠٠٠ مؤسسة وشركة وأظهرت جميعها القبول والتشجيع وتعهدت بتقديم نسب تخفيض مغرية خاصة لحاملي بطاقتنا هذه وقد تصل إلى ٥٠٪ من الأجور والأسعار الاعتيادية .

فكرة البطاقة

● كيف بدأت فكرة البطاقة ؟

ـ بدأت الفكرة بعد دراسة مستفيضة عن الأسواق التجارية وأسعار البضائع والخدمات التي تقوم بها تلك المؤسسات للمستهلك فوجدنا أن المستهلك يدفع أكثر وأنه لابد من إيجاد وسيلة لتخفيف اعباء المعيشة عليه .. وخاصة ذوي الدخل المحدود منهم . فحرصنا لابتكار وسيلة لاقناع التاجر بالاسهام معنا في هذا الهدف بطريقة علمية حديثة تتماشى مع عصر النهضة والتقدم الذي نعيشه .. فمن هنا بدأت الحاجة إلى انشاء بطاقة الأسرة الاقتصادية التي تؤدي هذا الغرض .

● كيف يستفيد المستهلك من هذه الفكرة ؟

ـ أولا : توفير الجهد في البحث عن الأماكن التي يرغب الشراء منها .

ثانيا : لا يحتاج المستهلك إلى تخفيضات موسمية وإن كان هناك تخفيضات فإنه يستفيد أكثر .

ثالثا : يستطيع الحصول على الخصومات طوال مدة اشتراكه وفي جميع مدن المملكة ودول الخليج والدول العربية والإسلامية التي نتعامل معها حاليا ومستقبلا ..

رابعا : يوفر المستهلك من حاملي البطاقة ما لا يقل عن ٢٥٪ من دخله السنوي .

حماية المستهلك

● كما ذكرتم ان المستهلك يستفيد من تلك البطاقات .. ولكن لو فرضنا إذا ذهب مستهلك إلى أي محل ولم يحصل على الخصم فما هي الخطوات التي تتخذ لحماية المستهلك في احقيته بالخصم ؟

ـ كما ذكرنا في البداية فإن الفكرة درست وتقبلت من الاخوة التجار بفهم ودخولهم معنا برغبة أكيدة في تحقيق الأهداف النبيلة وهو تخفيض أعباء المعيشة على المواطن . وقد تم ابرام عقود جميع التجار المتعاملين معنا بخصوص الالتزام بهذا الشأن ولكنه قد يحدث وحدث فعلا ان هناك بعض الشكاوى بعدم الالتزام بالخصم من قبل بعض المحلات ..

ففي هذه الحالة نطلب من المستهلك الفاتورة الأصلية ونقوم بمراجعة التاجر نفسه ونطلب من العميل اعطاءنا مهلة لمراجعة التاجر للخصم وفي حالة تأكيد عدم الالتزام من التاجر فنقوم على الفور بدفع قيمة الخصم للمستهلك من حساب البطاقة وبعد ذلك نقوم بشطب اسماء المحلات غير الملتزمة بالخصم . ولكن نجد نتائج بعض الشكاوى التي حدثت بالفعل قد كانت للأسباب الآتية :

أولا : قد يكون التاجر أو الشركة لم تعمم على جميع الفروع بالإلتزام بالخصم وحيث انه قد يصل المستهلك قبل وصول التعميم مما يسبب عدم الدفع وعندما نقوم بالاتصال قد نجد التجاوب التام ونعيد الخصم للمتضررين مع الاعتذار لهم بعدم التكرار .

وأيضا قد يكون الموظف جديدا ولم يعلم بوجود تخفيض خاص لحاملي البطاقة وقد تغلبنا على هذه المشاكل .

النجاح والمستقبل

● ما مدى نجاح هذه البطاقة ؟

ـ في الحقيقة لا أستطيع الإجابة على ذلك نظرا لأن الفكرة لازالت جديدة ، لذا لا أستطيع الحكم عليها إلا بعد دخولها في عامها الثاني ، وعندما يقوم المشترك بتجديد اشتراكه ففي هذه الحالة تثبت نجاحها لأنه لا يمكن اعادة شرائها إن لم تكن ذات جدوى وفائدة للمستهلك . لذا الحكم في مدى نجاحها الآن يقرره المستهلك ، ولكن هناك مؤشرات بالنجاح حيث ان بعض المشتركين وصلتنا منهم خطابات شكر نظرا لاستفادتهم الكبيرة من ذلك والتي بلغت في بعض الحالات إلى توفير ما يزيد عن ألف ريال في الفترة الأولى من اشتراكه .

تدريب الشباب السعودي

● ما مدى إتاحة الفرصة للشباب السعودي للعمل في هذا المجال ؟

ـ الفرصة كبيرة ومتاحة وبالفعل متوفرة ولدينا عدد كبير من الشباب السعودي يعملون بالإدارة والتسويق بهذه البطاقة في مختلف مناطق المملكة وقمنا بتدريبهم العملي وكذلك الاكاديمي حيث قمنا باعداد برنامج تدريبي خاص في مجال التسويق وقد اثبتوا كفاءات جيدة ومازال المجال مفتوحا ومتوفرا للشباب السعودي الطموح .

الدول العربية الإسلامية

● لماذا حددت هذه البطاقة بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية والإسلامية ، ولماذا هي ليست عالية مثل باقي البطاقات الأخرى ؟

ـ حددت هذه البطاقة فقط للمملكة العربية السعودية ودول الخليج والدول العربية والإسلامية ولن تكون دولية لأن هدفنا هو خدمة المجتمع الإسلامي عامة والإسهام ولو بالجزء البسيط بقدر استطاعتنا بالجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومات الإسلامية لتخفيف اعباء المعيشة على المجتمع الإسلامي . وأيضا تشجيع وحصر التبادل السياحي والتجاري بين الدول الإسلامية . مما يؤدي إلى تبادل المنفعة بين الدول العربية والإسلامية .

لكل الناس

● إن البطاقة سعودية ١٠٠٪ لكننا لاحظنا ان الاسم غير عربي وهي كما تسمى بيكس فلماذا اخترتم هذه الاسم ام ان هناك ارتباطا بينكم وبين بطاقة اجنبية ؟

ـ البطاقة كما ذكرت سعودية عربية إسلامية وليس لها اي علاقة ، أو ارتباط بأي بطاقة أجنبية وان اسمها ليس اجنبيا ، كما تعلم انها بطاقة الأسرة الاقتصادية ، ولكن في الأعمال التجارية لابد من اسم تجاري يسهل التعامل به بين الناس وان اسم البطاقة «بيكس» هو اختصار لما نرمز إليه ونتمناه مستقبلا وهو مختصر لجملة «بطاقة يحملها كل الناس» .

● عضوية التخفيضات

وللاحاطة بنوعيات وفوائد بطاقات التخفيض الاقتصادية بمختلف أنواعها في المملكة العربية السعودية التقينا بالسيد طارق الحوذان .. مدير العلاقات العامة بنادي الاتحاد الذي يصدر بطاقة تخفيض هي نفسها بطاقة العضوية في النادي . يقول الحوذان :

ـ إن ادارة النادي قد نجحت في ضم أعضاء جدد إلى النادي بهذه الطريقة حيث حققت الخطة الموضوعة لزيادة الأعضاء ونجح الهدف منها .. حيث زاد عدد أعضاء النادي إلى اكثر من اربعة أضعاف العدد الذي كان موجودا قبل فكرة بطاقة العضوية التي تمنح تخفيضات كبيرة تمنحها نخبة ممتازة ومختارة من الشركات والمعارض والمستوصفات والمستشفيات والصيدليات والفنادق .. يحصل عليها حامل بطاقة عضوية نادي الاتحاد بجميع أنواعها من مدن عديدة في المملكة في جدة والدمام والمدينة المنورة وتبوك والطائف وبريدة ومكة المكرمة وعرعر والرياض ونجران وجيزان وخميس مشيط وحائل والخبر والهفوف والقصيم وينبع وأملج والوجه وهناك مدن أخرى في الطريق إلى الالتحاق بركب الخدمات التي يقدمها نادي الاتحاد .

أسباب النجاح

ويضيف طارق الحوذان الذي أعد الدراسة الخاصة بهذه الفكرة :

ـ انها لم تنجح إلا بالجماهير الوفية والعريقة والنشاط البارز لصاحب الفكرة من بدايتها وهو الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد والمهندس يوسف نصيف عضو مجلس الادارة والمسئول التجاري والتسويقي بالنادي ... حيث تكاتفت أسرة ادارة النادي للعمل على انجاح هذه الفكرة التي تخدم الجماهير الاتحادية وغيرها من المواطنين ، وقد ادرجت هذه البطاقة في ثلاثة أنواع :

أولها .. البطاقة الذهبية وقيمتها ٥٠٠٠ ريال (خمسة آلاف ريال) وتمنح صاحبها استخدام صالة كبار الزوار ... واستخدام النادي الصحي المجهز بأحدث الوسائل العلمية والمسبح ومضمار ألعاب القوى وملاعب التنس والاسكواش وتنس الطاولة ومواقف السيارات المخصصة بالنادي للبطاقة الذهبية وأولوية شراء تذاكر المباريات خلال الموسم الرياضي وأولوية تسجيل الأبناء في البرامج التدريبية بالإضافة إلى التمتع بالخصم التجاري المنوح للنادي من المحلات التجارية واصطحاب ضيف واحد مجانا وجميع مميزات بطاقة العضوية .

ثم يليها بعد ذلك البطاقة الفضية وقيمتها ١٠٠٠ ريال (ألف ريال) حيث يتمتع العضو بالحق في اختيار وممارسة ثلاث ألعاب رياضية فردية بالإضافة إلى الخصم التجاري المنوح للنادي من المحلات التجارية .

ثم يأتي في المرتبة الثالثة بطاقة العضوية العادية وقيمتها ٣٠٠ ريال (ثلاثمائة ريال) حيث يتمتع العضو بخصم ٥٠٪ للاشتراكات الشهرية والرسوم اليومية للألعاب المتاحة بالإضافة إلى حضور تمارين فرق النادي مجانا وحضور جميع المباريات الرسمية المقامة بالصالة المغلقة بالنادي مجانا ... هذا إلى جانب التمتع بالخصم التجاري المنوح للنادي من المحلات التجارية ، وإلى جانب ان حامل بطاقة العضوية يستطيع أن يحصل على صورة شخصية موقعة من نجمه المفضل .



● عبدالعزيز بن احمد بن تركي السديري — ● طارق الحوذان



الأسـواق الشـعبية في مدينـة جـدة

سـحر الشـرق القـديم وجلبـة الحـاضر

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من انتصار غريب :

الأسواق الشعبية في مدينة جدة بما فيها من أصالة التراث القديم والمعاصرة في حركة الاسواق والتسويق .. كيان يتدفق دائما رغم انها عتيقة وتموج باصوات البائعين والعارضين والزوار والمشترين تلك الاسواق داخل سور مدينة جدة القديمة .. حيث تعبر «بوابة التاريخ» الى داخل هذه الاسواق العتيقة فيترامى إليك صوت المزمار الشعبي من بعيد يوحي لك بالأصالة الشعبية القديمة .

فكل سوق ينفرد بطابعه الخاص.. فالاسواق الشعبية تغلب عليها البساطة والاصالة القديمة حيث تسترجع بذاكرتنا العمق التاريخي مع مزيج من المعاصرة المدهشة لتلك الاسواق وعلى سبيل المثال سوق الندى والعلوي وسوق البدو.. وسوق باب شريف داخل مدينة جدة وقلبها التجاري النابض .

سحر الشرق

وسوق باب شريف على سبيل المثال أول سوق ينشأ خارج سور مدينة جدة القديمة وذلك السوق مثال لأجمل الاسواق الشعبية القديمة . داخل هذا السوق اروقة طولية وعرضية تمثل سحر الشرق وعبقه الآسر .

وقد كان هذا السوق في السابق عبارة عن صناديق من خشب القندل وكانت التجارة فيه تجارة الحطب والفحم الشجري والدخان .

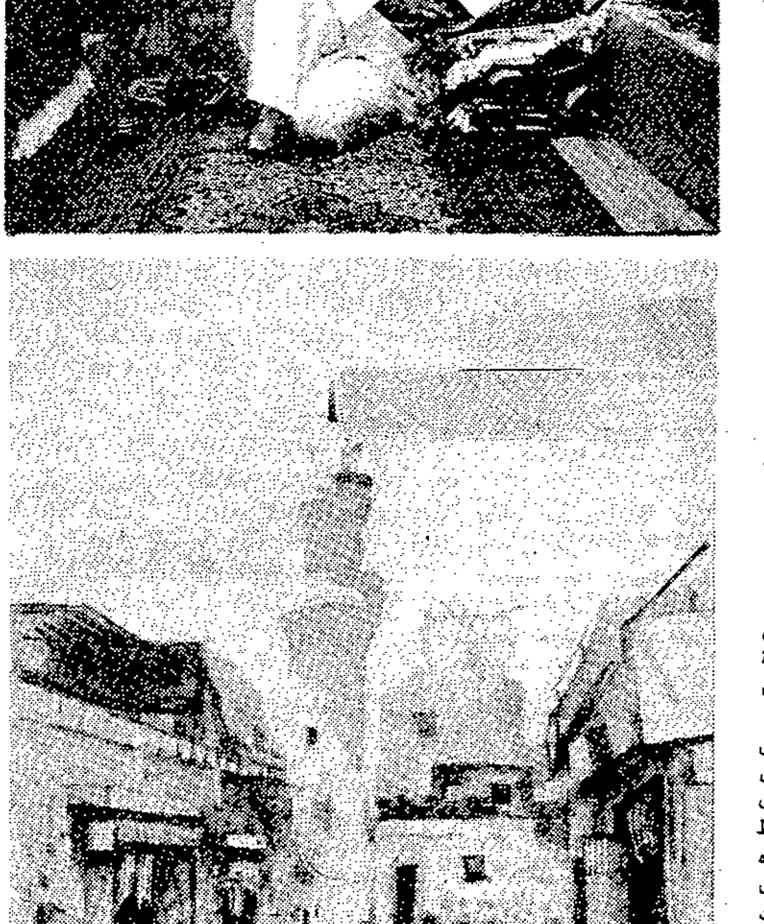
ومن أشهر أنواع التجارة في تلك الاسواق القديمة تجارة الشنط الحديدية والتي هي من السمات البارزة التي تلمسها لأول وهلة في أسواق جدة الشعبية وكذلك تجارة الشنط الجلدية والاحزمة الجلدية داخل هذه الاسواق الشعبية وما فيها من بساطة في معظم المحلات التجارية .. فلا ديكورات مبالغ فيها ولا ابتسامات صفراء يستقبلك بها الباعة ولا فترينات تجارية في العرض وهي سمات تكاد تجعل للسوق الشعبي جزءا من خاصيته التاريخية التي يجب ان نحافظ عليها ويحافظ عليها ايضا التجار في هذه الاسواق .

عطر التاريخ الشعبي

وفي تلك الاسواق نجد رائحة البخور الجاوي.. والند تعطر اروقة هذه الاسواق التي تجبرنا على العودة الى الماضي ومن خلال روائح التوابل والبهارات التي تنبعث من دكاكين العطارة فمنها التوابل بجميع أنواعها التي تستخدم في الاكل ومنها ما يستخدم في الطب الشعبي ومنها ما يستخدم كأدوات للزينة وفي العلاج والنظافة وغير ذلك من الاستخدامات للعطارة وايضا يباع فيها العود والعنبر والمسك والبخور والند والكادي والورد وغيرها من العطور العربية فلم تؤثر الموضة على عطورات السوق .

ومن السمات المميزة للاسواق الشعبية ايضا لي الشيشة البلدي والتي تنتشر فيها بكثرة منذ عصر بعيد وحتى الان فلها طابعها المميز الخاص وايضا الدخان الاخضر والحجازي والذرة والدخنة وغير ذلك من تلك الانواع المشهورة في الاحياء الشعبية القديمة .

ونجد ايضا في السوق الشعبي الفخاريات من مباخر ومزهريات الطين المنقوش بألوان زاهية وجذابة والاسعار في هذه الاسواق الشعبية مازالت معقولة وبها اصناف من السلع متعددة وتوجد بها متطلبات لا غنى عنها للمنزل خصوصا لمن يشدهم الحنين الى الذكريات القديمة وهم يعيشون وسط الحضارة الحديثة .





فن تسويق المنتجات والإعلان عنها يلعب الدور الأول فى زيادة طلب المستهلكين

الدراسات التسويقية المسبقة ضرورية لنجاح الصناعة

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من انتصار غريب

إن التسويق علم وفن .. وإن فن الدعاية والإعلان جزء من التسويق .. وفن اقامة الحملات الاعلانية والمنافسة الاعلانية يكسب موضوع التسويق اهمية خاصة

● أهمية التسويق

فالتسويق يصنع الأسواق التى قد تنشأ لتصريف بعض من الصناعات .. واذا نظرنا الى جوانب النجاح فى اى مشروع ضخما كان او صغيرا ففريق التسويق يعتبر الترمومتر الفعلى لتلك المشروعات .

ومن دعائم نجاح تلك الجهاز الحساس هو ان يكون القائمون بالعمل فى هذا الجهاز على دراية وعلم واسع بأساليب التسويق وكذا المعرفة التامة لجميع مزايا السلع التى يقومون بتسويقها حتى يتسنى لهم اظهار تلك المزايا وبشكل مبسط وبطريقة جذابة توضح لكافة الجمهور مدى الاستفادة من استخدام تلك المنتجات .

كذلك يجب أن يكون القائمون بهذا الجهاز ذوو خبرة واسعة فى ذلك المجال وذوو قدرة فائقة على الاقناع وباسلوب سلس وبطريقة مقنعة بحيث تظهر مزايا السلعة التى يقومون بتسويقها .. وكذا يجب أن يكون المسوق ذو مظهر مرموق ووجهة بشوش يوحى دائما بالتفاؤل .. مريح فى الحديث .. لبق سريع البديهة للرد على التساؤلات التى قد تواجهه .

● مشكلات التسويق

بعض الصناعات تعانى حقيقة من وجود مشاكل تسويقية سببها أهمال المصنعين .. فالمصانع أو الشركات التى لديها أجهزة تسويق ذات كفاءة عالية وتهتم بأساليب الدعاية والاعلان والاشتراك فى المعارض المحلية والخارجية وتتابع مشروع الاجهزة الحكومية وتتجاوب بالفعل مع احتياجات المواطنين .. لا تواجه أى مشاكل تسويقية بل بعضها تتجاوز السوق المحلى الى السوق الخليجى والاسواق العربية الأخرى .

والمشكلة تكمن فى بعض المصانع والشركات التى لا تهتم باعداد الدراسات التسويقية المسبقة قبل بدء الانتاج والتعرف بدقة على الأوضاع والظروف السوقية المنافسة والتحرى والتعرف على المزايا التى تتمتع بها المنتجات الاجنبية الجيدة المستوى ثم محاولة تطوير منتجاتها على ضوء ذلك .

ان بعض الصناعات مثل مواد البناء التقليدية كالبلوك والطوب الأحمر وغيرها .. قل الطلب على منتجاتها بسبب اكتمال التجهيزات الأساسية فى المناطق الرئيسية .. ولكن المتتبع للنشاط العمرانى يلاحظ ان هناك اهتماما من قبل الدولة والمواطنين ايضا لتنمية المناطق الاقل نموا فى شتى انحاء المملكة ويمكنه الاتجاه الى تلبية الاحتياجات فى هذه المناطق وتطوير وسائل التسويق لدى هذه المنشآت وترشيد الانفاق وتحسين مستوى الاداء وتكاليف الصناعة وغيره وهذا لاشك سيؤدى الى نتائج ايجابية على هذه المصانع أو الشركات .

● أسلوب التسويق الجذاب

والتسويق فن من ناحية اظهار جميع المزايا وبطريقة بسيطة تتعلق بذهن المستهلك .. وعلم من ناحية توصيل تلك المعلومات بأسلوب يروق لكل الطبقات .

ان الجهاز التسويقى داخل اى مؤسسة او مصنع هو الدينمو المحرك لتلك الماكينات وهو المؤشر الواضح فى مدى نجاح تلك المؤسسة ومدى انجاح ذلك المنتج الذى يقومون بتسويقه .

ومن أهم اركان ودعائم التسويق الاعلان والدعاية .. ذلك الاسلوب الحديث الناجح الذى عن طريقه يتعرف الجمهور والسوق بذلك المعلن عنه ـ وهناك وسائل مختلفة للاعلان منها الاعلانات المضيئة بالشوارع والميادين والطرق السريعة وغيرها .. وكذلك من وسائل الاعلان ايضا الاعلان عن طريق الوسائل المرئية داخل المنازل مثل التليفزيون

وهناك وسيلة ضخمة أخرى للاعلان .. الا وهى الاعلان فى الجرائد والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية وكذلك هناك بعض الأدلة التى قد تظهر على فترات للاعلان لبعض الشركات والمؤسسات ومنتجاتها

● اختيار أنسب الكفاءات

ونظرا لوجود منافسات واضحة فى الاسواق بين بعض المنتجات والمصانع المتشابهة فلابد أن تقوم ادارة كل مصنع أو شركة أو مؤسسة باختيار انسب الكفاءات للقيام بالعمل لديها لتسويق منتجاتها ، وان هناك اسواق عديدة قد انشئت لعرض تلك المنتجات وتسهيلا على المستهلك للتجول فيها واختيار الأنسب له .

فقد انتشرت تلك الاسواق فى صورة مراكز تجارية تسويقية ضخمة تشتمل على مجموعة من الاماكن المجهزة لتقوم كل مؤسسة او شركة بعرض منتجاتها بها وبطريقة مريحة للمستهلك .

ويجب عند اختيار اماكن الاسواق ان تكون قريبة وفى متناول حضور المستهلك .. كأن تكون قريبة من اماكن تواجد الجميع وان تتوفر لها وسائل الانتقال المريح .

● أهمية العلاقات العامة

والتسويق عموما اساسه العلاقات ـ لذا نجد أو نلاحظ ان بعض المؤسسات قد تنشىء لديها جهازا مساعدا لجهاز التسويق أو جزءا منه وهو جهاز العلاقات العامة الذى يقوم دائما بالاتصال الدائم والمستمر بجهات ومنافذ توزيع منتجاتها .. والتفاوض وعقد الصفقات الناجحة لمؤسساتها وابرام العقود التى تعمل كل مؤسسة على تنفيذها ومن هنا تدور عجلة الانتاج ويستمر المشروع ولابد لكل ادارة تسويق فى كل مصنع ان تقوم بدراسات دائمة للسوق ومدى التغيرات التى قد تطرأ فيه حسب رغبات الجمهور والمستهلك ـ حيث انه ومع كل يوم جديد يوجد تطورات واختلاف فى الرغبات حيث قد يغزو السوق منتج جديد من نفس النوعية ولكن مع توفر ميزة جديدة فلابد دائما من دراسة السوق وعمل مسح شامل لكافة ما يتطلبه لتلبية رغبات المستهلك .

● سياسات الأغراق

توجد كثير من الشركات الأجنبية الساعية الى اغراق السوق السعودية بسلع رخيصة للغاية تنافس المثيل المحلى وتزاحمه فى السوق برخص اسعارها وهذا الاغراق ليس مقصورا على المملكة فحسب وهو على انواع فهناك الاغراق المؤقت وهناك الاغراق قصير الاجل . فالاغراق المؤقت يكون بقصد تصريف السلع الفائضة فى اخر الموسم الانتاجى اما الاغراق قصير الاجل فيكون فهدف فتح اسواق جديدة امام السلعة ثم هناك اخيرا الاغراق الدائم عبر انتهاج سياسة احتكار السوق وهذه الظاهرة انتشرت فى الآونة الأخيرة ولكن قد يتم القضاء على هذه الظاهرة بمساعدة الصناعيين الوطنيين بتخفيض أسعار منتجاتهم عن طريق التسويق السليم .

● الغرف التجارية ودورها

الغرف التجارية لها دور كبير وفعال وذلك فى خدمة المجتمع فى عدة مجالات منها تدريب موظفى المؤسسات والشركات الوطنية وتدريب رجال الأعمال .. وخدمة التاجر فيما تقدمه له من خدمات ونصائح .. والارشادات التى تقوم بها فى عدة مجالات تجارية سواء اعلامية أو استشارية كما تقوم بنقل آراء ومقترحات رجال الأعمال الى المسئولين فى الدولة بالاضافة الى حلها للكثير من المشاكل التى تواجه التجار .

والغرفة التجارية تتعاون مع رجال الأعمال فى تقديم الخدمات ولكل من يلجأ اليها فهى دائما معطاءة فى خدمة المجتمع .

فهى ترشد دائما رجال الأعمال بشعار الربح المعقول ضمان لبقاء التاجر فى السوق .

● الخدمات التسويقية

ولا ننسى أن نذكر ان للخدمات التسويقية مزايا عديدة تخدم جمهور المستهلكين كأن يتم توصيل السلعة الى اماكن تواجدهم مما يسهل عليهم اقتناءها .

ضوابط ممارسة النشاط التجارى فى دول مجلس التعاون الخليجى

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد ابراهيم :

التسويق يعتمد على ممارسة النشاط التجارى الداخلى او الخارجى وبهذه الصفة فإن النشاط التجارى لأية دولة يعتبر مؤشرا على كم التسويق فيها .

ودول الخليج الست منذ أن كونت مجلس التعاون الخليجى فى مايو «ايار» عام ١٩٨١ وهى تسعى جادة لتحقيق التكامل فى مجال الأنشطة التجارية وغيرها ولهذا وضعت الضوابط التى تتيح لمواطنى كل دولة ممارسة النشاط التجارى فى الدولة الأخرى فما هى هذه الضوابط ؟

تجارة التجزئة

● يقصد بتجارة التجزئة مزاولة البيع والشراء لأية بضاعة أو بضائع يتم بيعها مباشرة إلى مستهلكيها دون وسيط وذلك بشكل مستمر ومن خلال محل مرخص له .

● مع عدم الاخلال بأى وضع افضل فى اية دولة عضو وبما تم اقراره من قبل المجلس الأعلى فى دورتيه الرابعة والسادسة بشأن ممارسة النشاط الاقتصادى ، يسمح لمواطنى دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بفتح محلات لتجارة التجزئة فى اية دولة عضو وفقا لما يلى :

* أن يقوم المواطن الطبيعى بممارسة هذا النشاط بنفسه وفقا للأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الشأن والمطبقة على من يماثلونه من مواطنى الدولة التى يرغب ممارسة النشاط فيها وأن يكون مقيما فى الدولة التى يمارس فيها هذا النشاط وأن تقتصر ممارسته على نشاط واحد ومحل واحد .

* فى حالة ممارسة هذا النشاط من قبل شخص اعتبارى فيكون فى هيئة شركة يمكن للدولة التى يمارس فيها هذا النشاط أن تشترط مشاركة مواطنيها فى ملكيتها بنسبة لا تزيد عن ٥٠٪ .

* أن يقتصر نشاطه على مزاولة البيع من خلال المحل المرخص له بالتجزئة للمستهلكين مباشرة .

* الحصول على الترخيص المطلوب ممن يماثلونه من مواطنى الدولة التى يمارس نشاطه فيها .

* يحق له شراء بضائعه وفقا للانظمة والقوانين المطبقة على من يماثلونه من مواطنى الدولة التى يرغب فى ممارسة نشاطه بها باستثناء حق الاستيراد والوكالات التجارية .

* يحق للشخص الاعتبارى افتتاح اكثر من فرع لممارسة نشاطه داخل الدولة بشرط الحصول على التراخيص اللازمة والمطلوبة .

* يحق له الانتفاع بجميع الحقوق والخدمات اللازمة لممارسة نشاطه والحصول على كل ما يلزمه لممارسة نشاطه ويتمتع به من يماثلونه من مواطنى الدولة التى يمارس نشاطه فيها .

تجارة الجملة

● يقصد بتجارة الجملة مزاولة البيع والشراء والاستيراد والتصدير لأية بضاعة أو بضائع يتم بيعها بشكل مستمر من خلال محل مرخص له .

● مع عدم الاخلال بأى وضع افضل فى اية دولة عضو وبما تم اقراره من قبل المجلس الأعلى فى دورتيه الرابعة والسادسة بشأن ممارسة النشاط الاقتصادى ، يسمح لمواطنى دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين ممارسة نشاط تجارة الجملة فى اية دولة عضو وفقا لما يلى :

* أن يقوم المواطن الطبيعى بممارسة هذا النشاط بنفسه وفقا للأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الشأن والمطبقة على من يماثلونه من مواطنى الدولة التى يرغب ممارسة النشاط فيها وأن يكون مقيما فى الدولة التى يمارس فيها هذا النشاط وأن يقتصر على نشاط واحد ومحل واحد .

* وفى حالة ممارسة هذا النشاط من قبل شخص اعتبارى يكون على هيئة شركة يمكن للدولة التى يمارس فيها هذا النشاط أن تشترط مشاركة مواطنيها فى ملكيتها بنسبة لا تزيد عن ٥٠٪ .

* الحصول على التراخيص المطلوبة ممن يماثلونه من مواطنى الدولة التى يرغب ممارسة نشاطه فيها .

* أن يقوم باستيراد وتصدير بضائعه وفقا للنظم المتبعة فى الدولة التى يمارس نشاطه فيها والمطبقة على من يماثلونه من مواطنى الدولة نفسها بما فى ذلك نظام الوكالات التجارية .

* ان يلتزم المرخص له بممارسة النشاط التجارى لتجارة الجملة بتوفير متطلبات الصيانة وقطع الغيار والضمان كما هى فى انظمة الوكالات التجارية .

* يحق له الحصول على الخدمات والمنافع العامة وكل ما يساعده على القيام بنشاطه من عمال وسيارات وأدوات وغير ذلك مما يلزم لممارسة النشاط عادة ويتمتع به من يماثلونه من مواطنى الدولة التى يمارس نشاطه فيها .

* للشخص الاعتبارى الحق فى فتح فروع داخل الدولة التى يمارس نشاطه فيها شرط الحصول على الترخيص اللازم والمطلوب ممن يماثلونه من مواطنى الدولة نفسها .

هذا وسيبدأ العمل بالنسبة لضوابط تجارة الجملة اعتبارا من مارس عام ١٩٩٠ ولمدة ٣ سنوات يتم بعدها تقييم التجربة بهدف تطويرها أما نشاطات تجارة التجزئة فقد بدأ العمل بها اعتبارا من مارس ١٩٨٧ ولمدة خمس سنوات .

اجراءات الحصول على سجل تجارى

جدة ـ «الشرق الأوسط»

التسويق يتم فى المحلات التجارية الكبيرة او الصغيرة التى تبيع بالتجزئة أو الجملة .. وهذه المحلات قد تكون مؤسسات فردية او شركات جماعية فى مقرات ثابتة وقد تكون عبارة عن مظلات فى الساحات المفتوحة .. ومهما كان وضعها فلابد لها من الحصول على سجل تجارى لمزاولة المهنة والا ارتكبت مخالفة يعاقب عليها القانون .

ومن واقع اصدارات الغرفة التجارية والصناعية بجدة سنتناول فى السطور اللاحقة اجراءات التسجيل بالسجل التجارى على النحو الآتى :

تسجيل المؤسسات الفردية

الشروط العامة للتسجيل :

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية او مصرحا له بممارسة العمل التجارى بالمملكة .
٢ ـ ألا يكون موظفا
٣ ـ الا يقل عمره عن ١٨ عاما مالم يكن له اذن من المحاكم الشرعية بمزاولة التجارة.
٤ ـ الا يكون مرخصا له بممارسة لاحدى المهن الحرة .

الوثائق المطلوبة للتسجيل :

١ ـ تقديم طلب للحصول على السجل حسب النموذج المعد لذلك لمكتب السجل .

٢ ـ صك ملكية المحل التجارى الذى سيزاول فيه اعماله او عقد ايجار موقع من المؤجر والمستأجر .

٣ ـ أصل حفيظة النفوس وصورة منها .

٤ ـ ترخيص من الجهات الرسمية ذات العلاقة فى حالة تضمين اغراض المؤسسة انشطة تتطلب ممارستها الحصول على تراخيص لها .

الوثائق الخاصة ببعض الفئات

١ ـ الطلبة : بالاضافة الى الوثائق المطلوبة للتسجيل يقدم الطالب الراغب فى الحصول على سجل تجارى شهادة من الجهة التنظيمية المختصة بانتظامه نهارا فى الدراسة للعام الذى تقدم فيه بطلب السجل .

النساء السعوديات

أ ـ المتزوجات من مواطنين سعوديين وغير المتزوجات والارامل :

بالاضافة للوثائق المطلوبة للحصول على السجل ، يتوجب عليهن القيام بمايلى :

١ ـ توكيل شرعى لشخص سعودى باستكمال اجراءات الحصول على السجل والتوقيع عليه وادارة المحل .
٢ ـ أصل وصورة لحفيظة نفوس الوكيل

ب ـ المتزوجات من اجانب :

يتطلب حصولهن على سجل تجارى تقديم الوثائق المطلوبة للسعوديات المتزوجات من مواطنين سعوديين بالاضافة الى تقديم صك بأيلولة راس المال .

اصدار الرخص

أ ـ رخصة تاجر متجول :

الشـــروط :

توفر الشروط اللازمة للحصول على سجل تجارى وتقديم الوثائق التالية :

١ ـ طلب الحصول على الرخصة
٢ ـ تعريف من صاحب سجل تجارى
٣ ـ أصل حفيظة النفوس مع صورة منها
٤ ـ اربع صور شمسية مقاس ٤×٦

ب ـ رخصة الخدمات العامة :

الشـــروط :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية
٢ ـ أن يكون متعلما
٣ ـ الا يقل عمره عن ٢٥ عاما
٤ ـ أن يكون حاصلا على سجل تجارى

الوثائق المطلوبة .

١ ـ تقديم طلب للحصول على الرخصة
٢ ـ أصل وصورة السجل التجارى
٣ ـ شهادة حسن سير وسلوك .
٤ ـ شهادة بعدم وجود سوابق من ادارة تحقيق الشخصية .
٥ ـ صك شرعى بكفالة اعتبارية فى حدود عشرة آلاف ريال أو ضمان بنكى لمدة سنة قابل للتجديد .
٦ ـ أربع صور شمسية .

تسجيل الشركات وفروعها

أ ـ تسجيل المراكز الرئيسية للشركات :

الوثـــائق :

١ ـ تقديم طلب بالتسجيل حسب النموذج المعد لذلك بمكاتب السجل مرفقا به وثائق تأسيس الشركة والتى تشمل العقد وقرار الترخيص ان وجد .

٢ ـ عقد الايجار أو صك الملكية .

٣ ـ صورة حفيظة نفوس المفوض بتسجيل الشركة او جواز سفره ان كان اجنبيا .

ب ـ تسجيل الفروع :

الوثـــائق :

١ ـ طلب بذلك على أوراق رسمية يتضمن تحديد الفرع وعنوانه على ان يقدم الطلب لادارة الشركات فى حالة ما اذا كان عقد الشركة أو نظامها قد نص أى منهما على اجراءات نظامية معينة فيما يتعلق بالفروع وفيما عدا ذلك تقدم الطلبات لمكتب السجل مباشرة .

٢ ـ أصل وصورة السجل للمحل الرئيسى .
٣ ـ عقد ايجار الفرع أو صورة من صك الملكية
٤ ـ صورة من عقد الشركة .
٥ ـ قرار موقع من الشركاء أو من يخولهم عقد الشركة بذلك .
٦ ـ صورة من حفيظة نفوس المفوض بتسجيل الفرع أو جواز سفره ان كان اجنبيا.

اجراءات التعديل فى بيانات السجل

اذا مارغب الحاصل على سجل تجارى تعديل اى من المعلومات المدونة فى سجله التجارى فعليه ان يقدم الوثائق التالية الى مكتب السجل الذى تم التسجيل به .

١ ـ طلب مدون على مطبوعاته الرسمية خلال شهر من حدوث التغيير .
٢ ـ أصل السجل التجارى
٣ ـ نسخة من الوثائق المؤيدة للتعديل وفى حالة كون التغيير فى العنوان عليه ان يرفق صورة من عقد الايجار أو صك الملكية.

شطب السجل

يتم شطب السجل فى الحالات التالية :

١ ـ الوفاة
٢ ـ ترك التاجر للعمل التجارى فى المحل الرئيسى او الفرعى السابق تسجيله نهائيا .
٣ ـ تصفية الشركة

فنان في لحظة توهج واكتئاب
نور الشريف وأحزان «الظاهر بيبرس»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود سعد:

اللحظة التي ذهبت فيها الى النجم اللامع كانت لحظة خاصة جدا وعلى غير العادة وجدته يعمل بكل طاقته ويعيش اياما متوهجة لكنه على المستوى الشخصي والنفسي حزين غاضب مكتئب. كل الاشياء اصبحت بلا معنى، انهارت القيم. مباح دائما شرف السينما والفن. الثقافة في نظر الجميع اصبحت تعامل معاملة الملاهي الليلية. صرخنا وحذرنا ولا فائدة كاننا نصرخ امام حائط أصم. لا توجد ايدلوجية او خطط مستقبلية لا يوجد سوى التجار يسيطرون ويتحكمون ونحن نخضع احيانا ونقاوم احيانا اخرى وحتما نقدم تنازلات.


نور الشريف في لقطة من احد افلامه

نور الشريف ابن الحي الشعبي ـ السيدة زينب ـ الذي جاهد وتعذب حتى حقق شهرته ونجوميته وجلس على القمة كان من المفروض أن يستريح ويعيش ويجني ثمار جهده وعرقه ولكنه قال لي وبمرارة «كل يوم اشعر اني ابدأ من جديد»!.

سألته عن سبب غضبه فأجاب: لو ان الأمر كذلك لكان عظيما. انني لا اتكلم عن احساس بالنجاح، ان المأساة الحقيقية التي أعيشها واظن ان عددا كبيرا من النجوم يشاركونني فيها المأساة التي تغرق في اشياء كثيرة لا علاقة لها بالفن. واضرب لك مثلا.. وصل الى مصر المخرج الروسي منصوروف وشاهد عددا من الأفلام المصرية واختارني كي اشارك في فيلم «الظاهر بيبرس» وفي البداية عرض عليّ دور السلطان قطز. وطبعا كان التفضيل لممثل اجنبي لدور بيبرس لأنه الدور الرئيسي. المهم بعد مفاوضات وبعد ان رفضت دور قطز عرضوا عليّ الذهاب الى موسكو لاجراء اختبار امام الكاميرا وحضر هذا الاختبار كبار الفنانين الروس.

وكانت المفاجأة فقد اجمعوا على ترشيحي لدور بيبرس وفي الوقت ذاته تم الاتفاق على ان يكون الفيلم مشتركا في انتاجه بين مصر وروسيا وسافرت للتصوير في الاتحاد السوفياتي واصبحت صديقا لعدد كبير من الفنانين الروس الذين استقبلوني في البداية بنظرات الرفض حيث لم يرضوا بممثل مجهول من وجهة نظرهم ليكون بطلا عليهم. ولكن مع بدء التصوير وحين شاهدوني امام الكاميرا طلبوا جميعا ان يشاهدوا بعض افلامي على شرائط الفيديو وادركوا اني فنان واصبحنا اصدقاء.

المهم بعد ثلاثين يوما انتهينا من تصوير الأجزاء الخاصة بروسيا وبقيت الأجزاء الخاصة بمصر. ولكن فجأة توقف كل شيء ودخلت في متاهات الأوراق والغرفة وحكايات غريبة جدا .

الحكاية ان هناك خلافا نشب بين الطرف المصري الممثل في المنتج حسين القلا والطرف الروسي وهو خاص بظروف الانتاج وعلى الجانب الآخر اعترضت الرقابة المصرية على بعض التفاصيل التاريخية بالفيلم. وقد جلست مع الفنان محمد كامل القليوبي وقمنا بحل المشكلة الخاصة بالرقابة وعدلنا السيناريو ووافق الجانب الروسي على التعديل.

وتبقت مشكلة الانتاج فاتصلنا بالجهات المسؤولة والسفارة وغرفة صناعة السينما وعقدنا اجتماعات. ثلاثة اشهر ولم يحدث شيء وتوقف التصوير.

وتلك هي لحظة المرارة ولحظة البداية الدائمة التي اعنيها فهل مثل هذه الأمور لها علاقة بالفنان. المفروض اني لا دخل لي في متاهات الأوراق واللجان وعملي الدائم والوحيد والذي يجب ان أعطيه كل وقتي وجهدي هو التمثيل واختيار اعمالي وقراءة كل الكتب الخاصة بالشخصيات التي اتصدى لتقديمها بالاضافة الى القراءة العامة.

تفاصيل صغيرة اغرق فيها دون ارادتي. واشعر من خلالها ان الفنان لا يجد من يحميه ويوفر له المناخ المناسب لكي يبدع ويتألق. الفن عندنا بلا صاحب. وكل فنان عليه ان يقوم بدور المنتج والموزع والمؤلف و.. و.. ادوار كثيرة لاعلاقة له بها واذا القينا نظرة على اي فنان في السينما العالمية سوف ندرك كم الظلم الذي يعيشه الفنان المصري.

وأضاف: العثور على فيلم جيد اصبح مشكلة وتصوير الفيلم حين أجده يكون مشكلة ايضا. حين نريد عرض الفيلم نجد مشكلة. سلسلة من المشاكل لا تنتهي والسبب ان الدولة ممثلة في وزارة الثقافة تخلت عن دورها وتركت السينما للتجار والذين لا علاقة لهم بالفن ولهذا سادت السينما الرديئة واصبحت السينما الجيدة التي تعبر عن هموم واحلام المواطن المصري والعربي نادرة جداء، ولا تقدم الا بمجهود افراد ومجموعة من الفنانين ينحتون في الصخر من اجل الحفاظ على السينما المصرية والفن العربي.

والسؤال الذي يطاردني ليل نهار هو الى متى تستطيع الصمود؟ الى متى تستطيع هذه القلة الملتزمة من الفنانين ان تتحدى وتواجه الكثرة من المتاجرين بالفن؟

دعني اردد ما قاله الفنان يوسف شاهين فقد قال اننا نعامل معاملة الارجوزات بمعنى ان الفنانين لا يعاملون من منطلق ان لهم دورا ثقافيا مؤثرا ولا يعترف احد بأننا توجه الناس وان الفن هو الوسيلة الاولى في صنع الانسان العربي السليم والقوي والمتحضر والواعي. في الماضي كان هناك من يؤمنون بذلك وكانت لدينا مؤسسة للسينما وانتاج ودولة تسعى الى صنع النجوم ليقدموا فنا معبرا عن طموحات المجتمع. اما اليوم فرغم اهتمام بعض المسؤولين الكبار بالفن الا انه اهتمام شفهي ولو اعاد المسؤولون النظر في رؤيتهم للسينما لكان هناك امل. ولكن متى يحدث هذا؟ هذا هو السؤال الآخر الذي يرهقني.

ودعني مرة أخرى اعترف ان ما يحدث في الساحة السينمائية يدفعني ويدفع البعض لتقديم التنازلات والعمل في افلام لست راضيا عنها ولكن ما في اليد حيلة فتلك هي الأفلام المتاحة. وأنا لا استطيع الجلوس في المنزل فحياتي امام الكاميرا فقط.

ورغم كل احزاني هذه ومشاعري المخيفة الا ان الأمل بداخلي.. عندي امل ان استيقظ يوما وأجد الأمور تحسنت فمادام لدينا فنانون وكتاب ومخرجون وممثلون وفنيون وجمهور محب لفن السينما فلا ينبغي ان يموت الأمل بداخلنا. وباحساسي هذا استمر وأعمل وأحاول ان أعبر عن واقعنا بحلوه ومره. ومعي الزملاء من الملتزمين وهم رغم قلتهم فان اعمالهم كبيرة ومؤثرة.

كتب
«الرياض سفيرة المدن»

الرياض ـ واس: صدر عن امانة مدينة الرياض كتاب «الرياض سفيرة المدن» مشاريع واحداث الرياض عام ١٤٠٧هـ وثائق صحفية.

ويتضمن الكتاب رصدا وثائقيا للتغطيات الصحافية المحلية والعربية والدولية وللمشاريع والانجازات والمعارض التي شهدتها مدينة الرياض عام ١٤٠٧هـ ومن ثم فالكتاب يحتوي على جميع الاشكال الصحفية من اخبار وتحقيقات ومقالات وحوارات.

يتكون الكتاب الذي يقع في ٣٤٦ صفحة من القطع الكبير من ثلاثة ابواب.

الباب الاول يضم وثائق صحفية عن مشاريع امانة مدينة الرياض فيما يضم الباب الثاني وثائق صحفية عن معرض الرياض بين الامس واليوم في باريس اما الباب الثالث فيضم وثائق صحفية عن معرض المملكة بين الامس واليوم في القاهرة.

وقد الحقت بكل من الابواب الثلاثة قائمة بالوثائق التي نشرت في الموضوع ذاته ولم يرد نصها في الكتاب.

وقد رتبت المواد داخل كل باب وداخل كل ملحق ترتيبا زمنيا بتاريخ النشر ورتبت المواد المنشورة في اليوم ذاته ترتيبا الف بائيا تحت عنوان الصحيفة او المجلة الناشرة.

هذا اليوم في التاريخ
١٢ كانون الثاني (يناير)
وفاة آغاثا كريستي

في مثل هذا اليوم قبل ١٣ عاما، اي في ١٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٧٦، توفيت «آغاثا كريستي» التي كانت اشهر من كتبوا القصة البوليسية واكثرهم قراء في جميع العصور، ولم يضاهها في شهرتها سوى السر آرثر كونان دويل، مبتدع شخصية «شرلوك هولمز».

ولدت آغاثا كريستي في مدينة (توركي) لاب امريكي وام انكليزية، ونشأت فيها، وتلقت تعليمها في البيت. وفي سنة ١٩١٤ تزوجت من الكرنل آرجيبولد كريستي، ورزقت منه بابنة. وبينما كان زوجها يحارب في فرنسة خلال الحرب العالمية الاولى، اسهمت في المجهود الحربي، فعملت في صيدلية احد المستشفيات، وهناك حصلت على خبرة في السموم، وهي خبرة كانت عظيمة الفائدة لها فيما بعد في قصصها البوليسية.

كتبت اول قصصها «قضية غامضة في ستايلز» تزجية للوقت حينما كانت طريحة الفراش لمرض اصابها، وفيها ظهرت للمرة الاولى شخصية «هركيول بوارو»، الشرطي السري البلجيكي الذي ظهر بعد ذلك في العديد من رواياتها. وكانت الشخصية الاخرى التي تكرر ظهورها في قصصها عانس متقدمة في السن، حادة الذكاء، هي «مس ماربل».

وفي سنة ١٩٢٦ صدرت اكثر رواياتها نجاحا، وهي رواية «مقتل روجر اكرويد». وكانت هذه الرواية من اعظم ما كتب في تاريخ الرواية البوليسية. ولايزال هنالك حتى الوقت الحاضر من المدمنين على قراءة الروايات البوليسية من يقسمون انه خلال جميع سنوات المآسي التي مرت بهم، لم يصابوا بصدمة توازي تلك التي اصابتهم حينما اكتشفوا ان القاتل في الرواية كان طبيب القرية الطيب القلب الذي كان موضع ثقة الشرطي السري بوبروت. ويعد هذا الكتاب اعلى نماذج ادب آغاثا كريستي في التلاعب بالشخصيات المشتبه بها وفي اثارة فضول القراء وتشويقهم. وهي تستطيع ان تبقي خمسة اشخاص او ستة محل شك لدى القراء في وقت واحد، متنافسين في اجتذاب اهتمامهم. وهناك من النقاد من وصف اسلوبها بانه مجحف بحق القارىء.

وبلغ الغضب باحد النقاد بنتيجة تلاعبها بافكاره ومشاعره واعصابه في رواية «عشرة زنوج صغار» ان نشر نهاية القصة في عرضه للكتاب، خلافا لقواعد النقد وادابه. ولكن ملايين القراء كانوا يجدون المتعة والتسلية كلما مارست آغاثا كريستي اجحافها وتلاعبها بمشاعرهم.

كانت قصص آغاثا كريستي من اكبر وسائل التسلية لهواة القصص البوليسية. وقد ترجمت كتبها الى شتى اللغات وانتشرت في جميع انحاء العالم. وفي سنة ١٩٢٦ احدثت آغاثا كريستي ضجة كبيرة في انكلترة حين اختفت لمدة عشرة ايام ولم يهتد احد الى مكانها. ويقال ان ذلك كانت نتيجة لاصابتها بفقدان الذاكرة بسبب الصدمة التي اصابتها حين علمت ان زوجها يعشق امرأة اخرى. وفي سنة ١٩٢٨ تم الطلاق بينهما، وبعد ذلك بسنتين تزوجت من العالم الاثاري «ماكس مالوان» استاذ علم الاثار في جامعة لندن تعرفت عليه في العراق خلال قيامه بتنقيباته الاثرية في (اور).

وخلال السنوات الخمسين التالية من عمرها كتبت آغاثا كريستي ٦٦ رواية بوليسية ومسرحية، ومن اشهرها «جريمة في قطار الشرق السريع» (١٩٣٤)، و«الموت على نهر النيل» (١٩٣٧)، و«عشرة زنوج صغار» (١٩٣٩). ولها ايضا عدة مسرحيات ناجحة اشهرها «مصيدة الفئران» التي بدأ عرضها في لندن سنة ١٩٥٢ ومايزال مستمرا في سنة ١٩٨٩، اي انها عرضت لمدة ٣٦ عاما بلا انقطاع (حوالي ١٥ الف مرة) وكسرت جميع الارقام القياسية التي حققتها اية مسرحية لأي كاتب، بما فيها مسرحيات شكسبير وبرنارد شو وسومرست موم.

ان نجاح آغاثا كريستي المدهش على صعيد عالمي يعود بالدرجة الاولى الى قدرتها التي لا تجارى في حبك العقدة وفي عنصر التشويق المستمر وتضليل القارىء والايحاء له باستنتاجات يظهر فيما بعد انها بعيدة كل البعد عن مجرى القصة ونتيجتها الحقيقية، وكذلك قدرتها الفائقة على ادارة الحوار بحيوية ومنطقها العملي، وروح الفكاهة العميقة التي تشوبها.

كتبت آغاثا كريستي ايضا ست روايات باسم مستعار هو «ماري ويستماكوت»، وكتابين عن نفسها، هما: «كيف تعيش» (١٩٤٦) و«سيرة ذاتية»، وقد نشر الاخير في سنة ١٩٧٧ بعد عام واحد من وفاتها في مثل هذا اليوم قبل ١٣ عاما.

نجدة فتحي صفوة

خلاف بين عبد الوهاب والاوبرا المصرية حول حق الاداء العلني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الموسيقار محمد عبد الوهاب بصفته رئيسا لجمعية المؤلفين والملحنين من رتيبة الحفني رئيسة دار الاوبرا المصرية تسليمه مقابل حق الاداء العلني عن كل الاعمال الموسيقية التي تقدم في الاوبرا طبقا للقانون الذي ينص على خصم ايراد قدره ٤٪ من شباك التذاكر مقابل الاعمال الموسيقية سواء العالمية او المحلية، ويتم توريد هذه الحصيلة الى جمعية المؤلفين والملحنين.

وقد رفضت رتيبة الحفني استقطاع حق الاداء العلني، وقالت ان الاوبرا تدخل في اطار العروض الثقافية والتي لا يجوز ان تخضع لقانون الاداء العلني.

واعد محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين مذكرة لتكييف حق جمعية المؤلفين والملحنين في الاداء العلني، ولتأكيد ان عروض الاوبرا لا تدخل في نطاق العروض الثقافية لانها تحقق عائدا ضخما يوميا.

ولم يتم حسم هذا النزاع حتى الآن.

من جهة اخرى طلب الفنان ايمان البحر درويش مساواة دوره في فوازير رمضان المقبل بدور زميلته شيرين رضا التي تشاركه بطولتها، مهددا بعدم استكمال تصوير الفوازير ما لم تتحقق هذه المساواة.

ويعترض ايمان البحر على الاهتمام الزائد بدور شيرين والذي يرجعه الى ان والدها محمود رضا هو الذي يتولى تصميم الرقصات.

وطلب فهمي عبد الحميد مخرج الفوازير من ايمان ضبط النفس ووعده بتعديل دوره.

عبد الوهاب

ايمان البحر درويش

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود
مارد الصباح الساكن

عندما يتعثر الطالب الياباني في اختباراته المدرسية يحاول الانتحار في طريقه الى البيت. واحيانا يفلح عشرات منهم تتفاوت اعمارهم بين الثامنة والثامنة عشرة.

ولما كان قليلون منهم جدا الذين يرسبون اي يضطرون الى اعادة السنة لان ابويهم ـ وخصوصا امهاتهم ـ يتابعون نشاطهم اولا باول وكل يوم، فان المنتحرين من تلك الفئة التي لا تنال درجة عالية نسبيا من الامتياز الى الجيد جدا. وقد اشرت ذات يوم الى ان الطالب الياباني يفوق اقرانه في الدول الغربية بأربع ساعات دراسية يوميا وان الفارق بينه واقرانه العرب يتجاوز ست ساعات يوميا لانه لا يتوقف عن نوع التحصيل أو آخر حتى خلال يومي عطلة نهاية الاسبوع.

لكن الطالب الياباني وجد منافسا عنيدا بزه وتركه يلهث وراءه في شخص الطالب الكوري الجنوبي. فهو يدرس ويحصل ما يقارب ست عشرة ساعة يوميا ليستطيع ان يحقق اعلى المعدلات الممكنة. فاذا قلت عن الامتياز ساد البيت القلق والاكتئاب وانعكس عليه ودفعه الى المزيد من الجد والاجتهاد.

وبلغت روح المنافسة منتهاها تقريبا في المجتمع الكوري الذي ربط بين النجاح في الحياة العملية وحتى الغرامية والزوجية بالتفوق الدراسي الاكاديمي.

فاذا نال اعلى الدرجات المدرسية تمكن من الالتحاق بافضل الكليات الجامعية وبعد ذلك فاز بمنح دراسية للتخصص والابتعاث ثم بافضل الوظائف وافضل البنات ليختار منهن زوجة له.

امه تدفعه الى التميز حتى التخرج والشركات الكبرى تتهافت عليه والحسان يفضلنه على غيره كما انه يفضلهن من ذوات الدرجات العلمية الراقية.

ولذلك تجد كبريات الشركات الكورية الشهيرة من امثال هانداي وسامسونج ودايوو وجولد ستار تبعث بكشافيها الى الجامعات الشهيرة لجمع المعلومات عن تلك العناصر الفائقة المقدرة والخارقة الذكاء لتوظيفها بافضل الرواتب والعلاوات والمغريات الاخرى.

كما تتصيدهم الاسر ازواجا لبناتهن لانها تدرك بانهم سينضمون قريبا بعد فترة من التدريب العملي الى طبقة صناع القرار الذين يصعدون الى القمم بخطى ثابتة وعزم اكيد.

فتولد مجتمع غريب بالنسبة للمجتمعات الشرقية الاخرى وقد يكون اكثر تنافسية من اي كتلة بشرية اخرى عرفتها حتى بدون استثناء اليابان.

وحاولت التوصل الى اسباب الاندفاع الكوري نحو التفوق من خلال اثنتين وعشرين مقابلة اجريتها هناك عام ١٩٨٥. منهم من نسب التنافسية الى الكونفوشيه ـ وهي ليست دينا ولا مذهبا بل فلسفة واسلوب حياة ـ ومنهم من نسبها الى ادراك جماعي بالتخلف العلمي عن الغرب واليابان ووجوب ازالته. ومنهم من اشار الى النظام الكوري الشمالي الشيوعي والرغبة في التفوق عليه وفضحه. ومنهم من جمع تلك الاسباب واضاف اليها استشعار الكوري بالخزي من عدم الاداء وبذل كل الجهد في سبيل الواجب.

وجمعتها كلها ولخصتها في مقال نشرته بالانكليزية في حينه بعنوان: «انطلاق مارد جديد في بلاد الصباح الساكن» كما يسمون بلادهم.

فاروق لقمان

العدد الجديد من مجلة «الدارة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من المجلة الفصلية «الدارة» التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز في الرياض ويرأس تحريرها الاديب السعودي المعروف محمد حسين زيدان حافلا بالموضوعات والدراسات والمقالات. وقد تصدرت صفحة الغلاف صورة لواجهة مسجد الامير عبدالله بن عبدالعزيز بالدار البيضاء بالمغرب وتبدو عليه العمارة الاسلامية التي تتسم بالروعة والجمال. وكتب على الغلاف ثلاثة عناوين لثلاثة مواضيع مهمة اشتمل عليها هذا العدد ضمن موضوعات اخرى: العنوان الاول «المدرسة الاسلامية او دار الفائزين بمكة المكرمة» كتبه الدكتور عبد اللطيف عبد الله بن دهيش اما العنوان الثاني الذي تصدر الغلاف فهو «مقاومة القبائل لسكة حديد الحجاز اسبابها وتطورها» من اعداد د. خالد حمود السعدون. العنوان الثالث هو «الرواية التاريخية حول صدر الاسلام في بلاد الشام بين الفن والتاريخ» للدكتور ابراهيم السعافين.

ومن الموضوعات الاخرى التي اشتمل عليها هذا العدد دراسة عن «الاقطاع العسكري في العهدين المملوكي والعثماني» للدكتور محمد رجائي ريان. وموضوع «نموذج للنمو العمراني في مدينة سعودية صغيرة «حريملاء» للدكتور صلاح عبد الجابر عيسى. وبحث عن «ادارة الرسول صلى الله عليه وسلم للصراع في شبه الجزيرة العربية» للواء محمد جمال الدين محفوظ. وقراءة في مخطوطة «مفتاح القرب في آداب الاكل والشرب» للاستاذ فاضل خليل ابراهيم. وتحقيق للدكتور محمد حسين ابو الفتوح عن «الفرق بين «من» التبعيضية» و«من» التبيينية». ورحلات علماء نجد الى الشام للاستاذ عبدالله الحقيل.

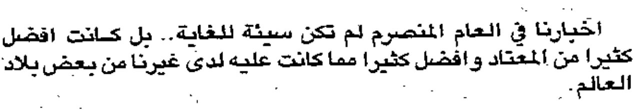
رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

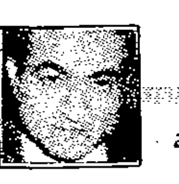
الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: ملحن عربي

الحل السابق: نجاة الصغيرة



مفكرة الخميس




حسني خشبة

اخبارنا في العام المنصرم لم تكن سيئة للغاية.. بل كانت افضل كثيرا من المعتاد وافضل كثيرا مما كانت عليه لدى غيرنا من بعض بلاد العالم.

رصدت اجهزة نقل الاخبار ١١٢ فقرة لتكون اهم ما شهده العالم في عام ١٩٨٨ من احداث.. وبينها بطبيعة الحال ما هو بالغ الخطورة من زلازل وفيضانات وحروب اهلية. كما بينها ما هو مجرد خبر يعني بعض المهتمين بالجلوس امام التليفزيون، كذلك الذي جاء فيه ان دوقة يورك رزقت مولودة اسمتها بيتريس..

بين الاحداث الـ ١١٢ الاهم لعام ١٩٨٨ قتل اكثر من خمسين الف انسان في زلزال ارمينيا وحده، وما يزيد عن ١٤٠٠ في اعصار وسط الصين والف آخرين في زلزال بالصين ايضا ونحو ١٥٠٠ في فيضانات بنجلاديش واكثر من الف شخص في زلزال واكثر من الف شخص في زلزال ضرب نيبال والهند.

بل حصدت الحرب الاهلية في بوروندي ما يزيد عن خمسة آلاف من البشر، فضلا عن المئات الذين راحوا في كوارث الطائرات والقطارات والعبارات هنا وهناك.

وتضاف الى الكوارث ـ في صناعة الاخبار ـ انباء الساسة والمشاهير، مثل فوز جورج بوش بالرئاسة الامريكية، واعادة انتخاب الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، وخطف المدعي العام الكولومبي، كارلوس هويوس.

هكذا كانت صورة الاخبار عند الآخرين.

وقد دفعني الفضول الطبيعي الى ان اتمحص القائمة بحثا عن حالنا فيها.. ووجدت ما هو مؤلم قاس على النفس، كما وجدت ما هو مشجع يحمل على التفاؤل.

بين الفقرات الاهم الـ١١٢ لعام ١٩٨٨ خصتنا في عالمنا العربي ١٩ فقرة، تتصدرها كارثة الفيضانات في السودان حيث تشرد نحو مليون ونصف المليون سوداني.. ثم هناك اغتيال خليل الوزير الذي سقط جنديا شهيدا في معركة الشرف، وخطف «الجابرية» الكويتية واعلان الدولة الفلسطينية وفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل.

لكن اهم ما يلفت الانتباه في القائمة هو وجود الغلبة للاخبار الفلسطينية في مجموعة الاخبار العربية المهمة عالميا.. ولا ادل على ذلك من ان القائمة تنتهي بثلاثة اخبار: اثنان منها عن ياسر عرفات في جنيف وفتح الحوار مع الامريكيين، والاخير عن دعوة الامم المتحدة لعقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط.

لعل عام ١٩٨٩ يكون افضل من ١٩٨٨ وندعو الله ان يعم فيه سلام النفوس قبل سلام الحدود اقصد بيننا نحن العرب.

سياسة القمع الاسرائيلية في معرض بالقدس

فنانون ايطاليون يؤيدون الانتفاضة

القدس ـ ر : اللوحة لشبح يهودي هزيل يمسك بيد صبي فلسطيني خلف الاسلاك الشائكة لعسكر اعتقال نازي.

انها احد ١٨ عملا لفنانين ايطاليين تعكس تضامنهم مع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة التي تجاوزت العام الاول من عمرها.

وقد عرضت اللوحات الايطالية في معرض اقيم في القدس العربية المحتلة وانضم اليه اربعة فنانين فلسطينيين وفنانان اسرائيليان.

والمعرض شعاره «الكوفيه ـ فنانون ايطاليون لفلسطين» هو الاول عن الانتفاضة حيث عرض فنانون اجانب انتاجهم.

وقال الفنان فاوروسنيسي وهو يشرح لوحة الشبح الذي يرتدي ثياب السجن «افضل ان ارسم اليهودي في ملابس الضحية وليس في بزة الجندي الغاصب لأن الضحايا هم الضحايا في كل الحروب».

وقال الفنان وهو من روما «الاطفال الفلسطينيون في سجن اسرائيلي هم ضحايا معسكر اعتقال. اعتقد ان اليهود الذين كانوا في معسكرات اعتقال نازية يعرفون كيف يشعر الاطفال في معسكر اعتقال».

وقال الفنان الايطالي باتريزيو اسيوسيتو في بيان عند افتتاح المؤتمر ان الفنانين شعروا بانه من المهم اظهار سياسة القمع التي تمارسها القيادة الاسرائيلية.

وقال «تشمل هذه السياسة الابعاد والاحتجاز دون محاكمة ووضع اللاجئين في مخيمات ومحاولة ابادة الهوية الوطنية والثقافية لهذا الشعب.

وقد مات اكثر من ٣٥٠ فلسطينيا و١٤ اسرائيليا في الانتفاضة. كما القت السلطات الاسرائيلية القبض على ٢٠,٠٠٠ فلسطيني وسجنت ٤,٠٠٠ دون محاكمة وابعدت ٥٠ تقريبا.

وسينتقل المعرض الذي طاف بحوالي ٣٠ مدينة ايطالية خلال الاشهر العشرة الماضية الى تل ابيب وكيبوتز جيفات عفيفة والناصرة. وقد بيعت اكثر من ٣,٠٠٠ صورة من اللوحات الاصلية.

وقال سليمان منصور رئيس رابطة الفنانين الفلسطينيين: «المعرض في الحقيقة ليس جميلا فقط انه ايضا بيان سياسي واخلاقي يعكس الرفض والظلم».

جنود اسرائيليون يمارسون سياسة القمع ضد الفلسطينيين.

واضاف قائلا: «والاكثر اهمية هو اننا نرى فيه رمزا لتضامن شعوب العالم معنا ورغبتهم في الاخذ بزمام المبادرة والنضال معنا من اجل سلام دائم، وعادل مبني على اقامة دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطينية».

وقالت منظمة المعرض فيزا تاماري وهي من رام الله ان الفنانين الايطاليين والفلسطينيين شعروا بوحدة صفوفهم خلف قضية واحدة. واضافت قائلة «فنيا وثقافيا واخلاقيا اعتقد ان المعرض سيشعر الفلسطينيين بان لديهم اصدقاء في الخارج يعرفون ماذا يحدث».

وعرض الفنان الاسرائيلي دافيد ريب لوحة تظهر فلسطينيا يكنس احد شوارع تل ابيب بالقرب من منزله وقال: «انها تعكس استغلال الفلسطينيين كعمال مما يجعل من الصعب ان تعيد اسرائيل الاراضي المحتلة».

واضاف قوله «انني مسرور لاتاحة الفرصة لي للاشتراك في عمل هدفه اظهار التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. واشعر بالاسف لعدم اشتراك فنانين اسرائيليين كثيرين».

وقال خوسيه مونور (٣٤ سنة) وهو فنان ارجنتيني يعيش في ميلانو منذ عشر سنوات.

«اشعر انه في امكان الذين تعرضوا لسوء المعاملة عدم اساءة معاملة الاخرين. وامل ان يتحادث الجميع ويصلوا الى اتفاق. لا بديل عن هذا. اننا نعمل ونحاول ايجاد مخرج لوقف المعارك واجراء محادثات».

غرق المشيعون في نهر رافي في باكستان قبل دفن احد اقاربهم

اسلام اباد ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الأنباء الباكستانية امس ان اكثر من ٩٠ شخصا لقوا حتفهم في غرق سفينة اول من امس (الثلاثاء) في نهر رافي في باكستان على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر جنوب اسلام اباد. واضافت الوكالة ان السفينة التي كانت تقل ١٢٥ راكبا و٢٥ رأسا من الماعز كانت قد اصطدمت بقوائم معدنية وسط النهر وضعت لاقامة جسر مؤقت انشطرت السفينة على اثره الى نصفين. واوضح المصدر نفسه ان الركاب كانوا جميعا متوجهين للمشاركة في دفن احد اقاربهم. وقام رجال الانقاذ حتى صباح امس بانتشال ٧ جثث من الضحايا.

آفاق: طرائف تحليل السرد الأدبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خصصت مجلة «آفاق» التي يصدرها اتحاد كتاب المغرب، عددها الاخير لموضوع «طرائف تحليل السرد الأدبي» ويشتمل على دراسات مترجمة عن الفرنسية ومتابعات لكتب لها صلة بالمحور الذي اختاره المشرفون على تهيئة هذا العدد الخاص وهم: عبد الحميد عقار والقصري البشير وحسن بحراوي (والثلاثة مدرسون بكلية الآداب).

وكانت «آفاق» في اعداد سابقة قد تخلت عن اسلوب الاكتفاء بنشر النصوص الابداعية من شعر وقصة ومسرح وانفتحت على عوالم الدراسات الأدبية والنقدية، وهكذا افردت محورا خاصا عن «البنيوية التكوينية والنقد الأدبي» ونظرية التلقي». وكما فعلت في المحاور السابقة فان «آفاق» تستند في تقديمها للمناهج النقدية الحديثة الى الاعلام الذين أسسوها في الثقافة العربية من خلال نصوصهم التأسيسية.

وتشرح كلمة العدد التي كتبها عبد الحميد عقار اسباب هذا الاختيار، فيلاحظ ان الأمر لا يتعلق بترف فكري ولا بانسياق مع ما تذروه رياح «العوالم الاخرى»، بقدر ما هو اهتمام يترجم في الواقع حاجة ماسة الى تعميق المعرفة والوعي بالنظريات والمناهج التي تمكن من التقدم في القراءة النقدية للنصوص، ومن المساهمة في حل مشاكل التأويل وتصحيح القراءات...».

وبهذا الاعتبار ـ تضيف الافتتاحية ـ فان الترجمة ليست ضرورية فحسب، ولا صائبة فقط، بل هي من العوامل الأساسية التي بامكانها ان تحد من خطر تحويل المعرفة بالآخر الى امتياز».

تؤلف بين المواد المترجمة في العدد روابط منها انها تشتغل بصناعة المفاهيم وصياغتها بمستوى من الدقة والتحديد،

مثلما تهتم باختيار مصداقيتها في سياق التحليل النصي. كما انها تبين مدى استلهام اللسانيات نموذجا في التحليل، الأمر الذي يستلزم اسسا نظرية واجرائية تتجاوز لسانيات الجملة وتشيد لسانيات اخرى لها كفاية اكبر في مواجهة الخطابات.

اما الصفة الثالثة المشتركة بين الدراسات فهي النسبية، ذلك ان طرائق البحث التي تعرف بها المجلة تخص مجالات بحث بعينها هي السرد الأدبي والروائي منه بوجه خاص.

النصوص المترجمة هي لـ : رولان بارت ـ تودوروف ـ جرار جنيت ولفجانج كايزر ـ جاب لينتفلت ـ آن بانفليد ـ ميشيل رايمون ـ جريماس ـ امبرطوايكو ـ فلاديمير جوزيف ـ فلاديمير كريزنسكي.

ولا شك ان ترجمة نصوص صعبة في مضامينها الأصلية يثير مشاكل اخرى.

المؤتمر الدولي للتربية في جنيف

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح المدير العام لليونسكو، السيد فديريكو مايور اعمال الدورة الحادية والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، الذي تعقده اليونسكو كل عامين في جنيف تحت رعاية مكتب التربية الدولي، وذلك بحضور عدد غفير من الوفود جاءت من اكثر من مائة دولة عضو وتضم ما ينوف على ٥٠٠ مندوب، من بينهم زهاء ٤٢ وزيرا و٢١ نائب وزير. وسيعكف المشاركون في هذا المؤتمر على دراسة ومناقشة واحدة من المشكلات الحادة الراهنة التي تواجهها المجتمعات العصرية ونظمها التربوية، هي مشكلة كيفية مواءمة التعليم بعد الثانوي مع الاحتياجات الاقتصادية دون اهمال التدريب العام للفرد وتنميته الذاتية.

اما وزير التعليم العالي المصري، السيد احمد فتحي سرور، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر، فقد لفت في كلمته الحاضرين الى خطورة القضايا التي يتصدى لها المؤتمر والتي تدور في مجملها حول التعليم بعد الثانوي، وذلك لاسباب عدة ابرزها ان هذا التعليم بات قضية عالمية تشغل بال العالم بأسره.

مؤتمر في القاهرة حول تنمية المؤسسات عام ٢٠٠٠

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك ٤٠٠ من الخبراء والقيادات الادارية في الدول العربية والعالم في المؤتمر العربي الثالث للتدريب والتنمية الادارية الذي سيعقد في القاهرة يوم ٦ مارس (آذار) المقبل تحت شعار «تنمية المؤسسات العربية للسنة ٢٠٠٠».

ويناقش المؤتمر الذي ينظمه المركز العربي للتطوير الاداري في القاهرة اهم تطورات اساليب الادارة في العالم في ضوء التطورات العالمية الاخيرة في اوروبا وآسيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ومدلول هذه التطورات بالنسبة للادارة العربية.

كما يناقش المؤتمر النموذج الآسيوي في الادارة من خلال استعراض التجربة اليابانية والنهضة الصناعية الحديثة في بلدان جنوب شرق آسيا مثل هونج كونج وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

وتستعرض اوراق العمل المقدمة الى المؤتمر الاتجاهات العلمية الجديدة في العودة الى القطاع الخاص ودعوة «البيريستوريكا» وانعكاساتها على الادارة في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية وآفاق الادارة في دول المجموعة الاوروبية في ظل اوروبا الموحدة بعد العام ١٩٩٢.

ندوة التجارة بين الدول الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مصر في اعمال ندوة التجارة بين الدول الاسلامية وآفاق تنميتها التي تعقد في مدينة الدار البيضاء في المغرب يومي ١٦ و١٧ فبراير المقبل.

وصرح الدكتور عبد الحميد الغزالي مدير مركز الاقتصاد الاسلامي وعضو وفد مصر الى الندوة بأن الوفود المشاركة ستناقش عدة اوراق عمل حول امكانات تطوير معدلات التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتنويع الصادرات المتبادلة بين هذه الدول بما يقلل من اعتمادها على الخارج في علاقاتها التجارية.

كما تبحث الندوة سبل تنفيذ خفض الرسوم الجمركية على التجارة المتبادلة بين البلدان الاسلامية وانشاء صندوق عمليات التجارة الخارجية للدول الاعضاء في مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويشهد اعمال الندوة مجموعة من الخبراء والاقتصاديين وممثلي البنوك والشركات العاملة في مجال التجارة الخارجية.

مثل اليوم

اللي ما له اساس ما له راس

للأحداث وجوه

مارلون براندو

العائد الى الاضواء بعد غياب

بعد غياب طويل عن الشاشة الفضية يعود الممثل الامريكي الشهير مارلون براندو الى الاضواء على اثر نجاحه في انقاص وزنه الذي ازداد كثيرا في السنوات العشر الماضية مما اضطره الى الاعتزال والانزواء في المنزل الانيق الذي يملكه في بيفرلي هيلز.

وكان مارلون براندو يشكو من بعض الاضطرابات في الغدد ادت الى ازدياد وزنه في شكل مخيف. وقد خضع الى علاج طويل والى نظام حمية قاس حتى تمكن من انقاص وزنه واستعادة لياقته البدنية.

وقد ابلغ براندو رجال الصحافة حديثا انه قرر العودة الى السينما في ادوار تتناسب مع سنه واضاف: «لقد ارتحت ما فيه الكفاية واشعر الآن بشوق شديد الى العمل الذي افتقدته طويلا».

●●●

ولد مارلون براندو في الثالث من ابريل (نيسان) ١٩٢٤ (عمره ٦٤ سنة).

تزوج مرتين: الاولى من الممثلة الهندية آنا كاشفي في العام ١٩٥٧ وطلقها عام ١٩٥٩ ورزق منها بولد. والمرة الثانية من موفيتا براندو التي طلقها كذلك ورزق منها كذلك بولد.

بدا حياته الفنية على المسرح حيث اشترك في عدد من المسرحيات الناجحة.

● لعب دور البطولة في عدد من الافلام ابرزها: «الرجال» في العام ١٩٧٠، «عربة اسمها الفرح» عام ١٩٥١، «فيفا زاباتا» عام ١٩٥٢، «يوليوس قيصر» عام ١٩٥٣، «ديزيديه» عام ١٩٥٤، «رجال ودمى» عام ١٩٥٥، «مقهى قمر اغسطس» عام ١٩٥٦، «سايونارا» عام ١٩٥٧، «السباع الشابة» عام ١٩٥٨، «تمرد على السفينة بونتي» عام ١٩٦٢، «الامريكي البشع» عام ١٩٦٣، «المخرب» عام ١٩٦٥ «المطاردة» عام ١٩٦٦، «كونتيسة من هونج كونج» عام ١٩٦٧.

«العراب» عام ١٩٧٢، «اخر تانجو في باريس» عام ١٩٧٢.

«سوبرمان» عام ١٩٧٨، «التركيبة» عام ١٩٨٠.

● نال مارلون براندو جائزة الاوسكار كافضل ممثل في العام ١٩٥٤، كما نال جائزة الممثل الاكثر شعبية عام ١٩٧٢.

● رفض جائزة الاوسكار عن دوره في فيلم «العراب» عام ١٩٧٢.

في كل مكان



● اقامت شركة شاحنات داف الهولندية وشركة جمجوم للمعدات وكلاء شاحنات داف في المملكة العربية السعودية حفلا خاصا بالصحافة مساء السبت الماضي في فندق رامادا بجدة لتقديم مجموعة الشاحنات الجديدة من داف من طراز «اي تي. اي ٨٩» ذات المحرك التوربيني والتبريد الداخلي التي تأتي في مقدمتها الشاحنة سبيس كاب ٣٣٠٠ التي تمثل تركيبة مثالية من الاداء للمسافات الطويلة والتشغيل الاقتصادي الجيدة والراحة التامة، وتضم ايضا الشاحنات القياسية داف ٣٣٠٠ اي تي اي ٨٩ وداف ٢٨٠٠ اي تي اي ٨٩ المزودة جميعها بجهاز رفع وخفض السقف وجواحز الهواء وجهاز كمبيوتر لبيان تغيير السرعة بالنحو الذي يضمن الاستهلاك الاقتصادي الامثل للوقود ويؤمن افضل حماية للمحرك.

وقد تضمن الحفل كلمة القاها السيد هشام جمجوم من شركة جمجوم ورحب فيها بالحاضرين واثنى على جهود شركة داف وتطورها المستمر، ثم اعقبه السيد ليزهاميلتون مدير منطقة الشرق الأوسط لشاحنات داف فالقى كلمة تحدث فيها عن تاريخ شركة داف العريق وتطور صناعة الشاحنات في داف حتى وصلت الى المستوى الراقي الذي هي عليه، واشار الى ازدهار مبيعات الشركة وتوسع أسواق شاحنات داف في منطقة الشرق الأوسط وازدياد نسبة المبيعات في هذه الاسواق نظرا لان الشاحنات التي تصدر الى هذه المنطقة يجب ان تكون حديثة وسريعة ومتينة وشاحنات داف تتوفر فيها هذه الميزات يضاف اليها ميزتان مهمتان هما الاداء الممتاز وتكاليف التشغيل المنخفضة.

وبعد القاء الكلمات شاهد الحضور عرضا سينمائيا عن شركة داف الهولندية وتطور العمل فيها ومنتجاتها المختلفة من الشاحنات والباصات التي نالت شهرة عالمية.

في الصورة يبدو السيد هشام جمجوم والسيد هاملتون امام احدى شاحنات داف الحديثة.

* * *

● سيتم قريبا شن حملة ترويجية مبتكرة لحليب دانو كامل الدسم سوبر سريع الذوبان، احد الاصناف الرائدة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في انحاء البلاد العربية.

وبموجب هذه الحملة، سيجري منح قارورة حليب ذات تصميم خاص مع كل علبة ٢.٥ كغ في الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر والبحرين بينما يطبق هذا العرض في الاسواق الاخرى مثل المملكة العربية السعودية واليمن على علب دانو وزن ١.٨ كغ.

وقد تم اختيار قارورة الحليب بشكل خاص لفائدتها العملية بالنسبة للطلاب الصغار وسهولة حملها بحيث يستطيع الجميع الاستمتاع بالطعم المنعش لحليب دانو كامل الدسم سوبر سريع الذوبان اينما كانوا.

وستتوافق هذه الحملة الترويجية مع موسم الاعياد في كل البلاد العربية.

* * *

● ثامر عبد القادر نصير رجل الاعمال السعودي افتتح مصنعا جديدا لانتاج الفيشار بنكهات مختلفة بالمنطقة الصناعية بجدة وبتكلفة اجمالية ٨ ملايين ريال ويغطي حاجة السوق السعودي ومنطقة الخليج.

* * *

● احتفل آل المنجف اصحاب مطابخ المنجف بافتتاح المرحلة الاولى لمطابخهم بموقعها الجديد بشارع التحلية بجدة وتم خلال الحفل التعريف بالخدمات المتكاملة التي ستقدم لعملائهم في جميع مناطق المملكة.

عملية انقاذ لعصافير البحر في امريكا

تم حديثا في مدينة واشنطن انقاذ مئات العصافير البحرية من الموت بسبب انتشار الزيت على شواطيء المدينة. وتم نقل هذه العصافير التي يبدو عدد منها في الصورة اعلاه، الى احد المراكز الصحية حيث بدأت عملية تنظيفها من اثار الزيت.

أبيض و أسود

«.. تعددت الاسباب والموت واحد»

قديما قال الشاعر العربي:
من لم يمت بالسيف مات بغيره
تعددت الاسباب والموت واحد

وعلى الرغم من ان هذا البيت من الشعر ينطبق على الانسان في كل مكان وزمان، الا ان العالم الغربي بدا يرى وجها آخر لذلك، على الاقل على صعيد اللحظات الاخيرة التي تسبق مفارقة الروح.

فعندما وقعت حادثة القطار في لندن قبل شهر، وادت الى مقتل وجرح العشرات، كان النبأ الاول الذي خرجت به الصحافة ووسائل الاعلام البريطانية عن نتائج التحقيق، والذي ابرزته في صدر صفحاتها الاولى، هو تقرير الطبيب الشرعي الذي طمأن فيه الناس بأن ضحايا الحادث لاقوا حتفهم فورا لحظة الحادث.

وفعلا جاء هذا التقرير عزاء كبيرا للمفجوعين من ذوي الضحايا وعائلاتهم الذين شكروا العناية الالهية على ان الموت جاء سريعا.

وعلقت سيدة فجعت بزوجها، على الحادث بقولها: «من محاسن القدر انه قضى نحبه في اقل من ثانية واحدة بدلا من معاناة العذاب والالام اشهرا لو كان توفي بداء السرطان مثلا».

وتكرر الشيء ذاته مع حادثة طائرة «البان امريكان» التي سقطت فوق اسكتلندا. فرغم كل الضجة الاعلامية التي رافقتها، وردود الفعل التي اثارتها، والتي كانت حديث العالم كله، تمكنت وسائل الاعلام من افراد مساحة كافية لابراز تقارير الخبراء بأن وفاة ركاب الطائرة جاء فورا ايضا، دون اي الم او معاناة.

وكانت غاية المسؤولين من وراء ذلك واضحة، وهي محاولة تهدئة عائلات الضحايا بشيء ما، مهما كان تافها وسخيفا، في وقت بلغ فيه هيجان الخواطر اشده.

ولكن هذا لم يحصل للاسف مع الطائرة البريطانية التي سقطت قبل ايام. فقد تبين ان الركاب الاربعين الذين لم ينجوا توفوا على فترات متراوحة. وكان هذا مصدر حزن عميق بالنسبة للسيدة تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية.

وللدلالة على اهمية هذا الامر، حتى في الولايات المتحدة، قامت الوكالة القومية الامريكية للفضاء والطيران «ناسا» باصدار بيان فور انفجار المكوك الفضائي «تشالنجر» قبل سنوات، أكدت فيه وفاة ملاحيه خلال جزء من الثانية من الحادث.

ولكن عندما قام الطبيب الشرعي الذي تسنى له فحص الجثث عقب الحادث، بتكذيب ذلك قبل اسابيع، مؤكدا على انهم ظلوا على قيد الحياة بضع دقائق بعد الانفجار وتناثر الحطام، ثارت ثائرة عائلات الضحايا واقربائهم، وقرروا مقاضاة «ناسا» على كذبها.

وفي العام الماضي، كان البرلمان البريطاني يبحث مسألة اعادة فرض عقوبة الاعدام بعد تزايد موجة الاجرام في البلاد. غير انه من اول الاسباب التي حالت دون موافقته على ذلك، هو تعذر ايجاد وسيلة فعالة لتنفيذ عقوبة الموت بسرعة دون الم او عذاب. اذ ان كل الوسائل المتبعة الآن في العالم من شنق وكهرباء وغاز، تعذب المحكوم لثوان قبل لفظ انفاسه الاخيرة.

وقد بلغ الخوف من «اللحظات الاخيرة» حتى في حالات الوفاة الطبيعية بفعل الامراض والشيخوخة، درجة ان اسست في الغرب ما تسمى «الهوسبيسيس»، وهي مستشفيات متخصصة بالعناية بالمرضى الميؤوس من شفائهم والذين شارفوا على النهاية. ومهمة هذه المستشفيات تأمين نهاية مريحة لهم بعيدة عن الالم والعذاب قدر الامكان.

ترى لو عاش المتنبي في ايامنا هذه، وفي العالم الغربي بالذات المملوء بشتى الغرائب والتناقضات، هل كان قد قال ما قاله؟

لا احد يدري! لكن اطباء اليوم يؤكدون انه اذا كان الموت واحدا، فان اللحظات الاخيرة تختلف قطعا، وهي امر سيدخل مثلا عالم القانون والقضاء قريبا، وعليه سيتوقف حجم التعويضات المترتبة، او عدد سنوات السجن بالنسبة الى الجناة والقتلة، واشياء اخرى كثيرة قد لا ترد لا على البال ولا الخاطر.

نديم نحاس

توصيات ندوة الدواء الرابعة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توصلت ندوة الدواء الرابعة التي نظمتها كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود في الرياض حول «استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية» الى اصدار عدة توصيات تتعلق بالسياسة الدوائية والتخطيط لها في المنطقة الخليجية..

ففي مجال استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية اوصت الندوة بانه نظرا للتقارب الجغرافي والتشابه في التقاليد والعادات والعوامل البيئية والامراض اوصت بنظام موحد لدول الخليج العربية في ما يتعلق بالادوية والاغذية وان يشمل هذا النظام تسجيل الادوية ورقابة الجودة النوعية والشراء الموحد وتكامل التصنيع الدوائي والتعاون في مجال البحوث الدوائية اضافة الى التوصية بانشاء هيئة عالية المستوى لرقابة جودة الادوية والاغذية ونوعيتها.

وحول القوى البشرية العاملة من الصيادلة السعوديين اوصت الندوة بتشكيل لجنة من كلية الصيدلة والديوان العام للخدمة المدنية ووزارة الصحة لدرس العوامل الكفيلة بزيادة الخريجين ودفع برامج تدريبية معتمدة لرفع كفاءة الصيادلة القائمين على رأس العمل. وأيضا دراسة السبل الكفيلة للاستفادة من الصيادلة السعوديين الموجودين فعلا اضافة الى توسيع مجال التنسيق القائم بين مختلف دول الخليج العربية في مجال برامج الاعداد والتأهيل وتبادل الخبرات.

واهتمت التوصيات بصيدليات القطاع الخاص واوصت باعادة النظر في اسس ممارسة الصيدلة فيها من حيث التصميم والاجهزة والمراجع العلمية والمواد المصرح ببيعها مع النظر في زيادة نسبة الربح على الادوية مقارنة بالدول الاخرى وتحديد عدد الصيدليات في كل منطقة حسب الكثافة السكانية واسلوب صرف الادوية وما يتعلق بتحضير الوصفات وتعليمات الاستعمال الملصقة وارشادات المرضى وغيرها. ونوهت التوصيات الى اهمية اعادة النظر في الشروط الواجب توافرها في مقدم الطلب لفتح صيدلية خاصة واعادة النظر في عدد العاملين بالصيدلية ومؤهلاتهم ووضع تنظيم يكفل المحافظة على الكفاءة العلمية للصيادلة ومساعدي الصيادلة في الصيدليات الخاصة مثل الالتزام بحضور حد ادنى من ساعات التعليم المتواصل في مجال عملهم.

وقالت الندوة انه ضمانا لرفع مستوى الخدمات الصيدلية المقدمة للمرضى بالمستشفيات يجب تطبيق النظم الحديثة من نظام الجرعة الواحدة والخدمات الصيدلية السريرية وبرنامج لمحاليل الحقن الوريدي ومراكز المعلومات عن الادوية والسموم وادخال نظام الحاسب الآلي مع ضرورة استقطاب الصيادلة من ذوي الكفاءات العالية بما يتناسب والنظم المطبقة.

مساعدات غذائية لمليون لاجيء في شرق افريقيا

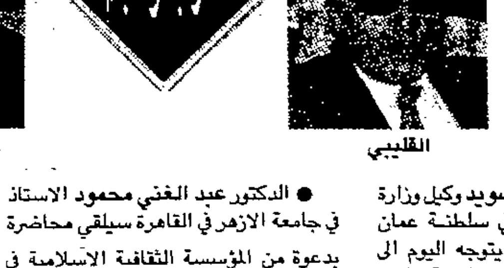
روما ـ ر: قال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه سيرسل معونات غذائية عاجلة قيمتها ٢٩,١ مليون دولار لنحو ١,٧ مليون لاجيء في شرق افريقيا.

وقال البرنامج انه سيرسل ٤٢,٠٠٠ طن من الاغذية الى اثيوبيا لاعاتة ٤٢٠,٠٠٠ لاجيء من السودان و٣٥٠,٠٠٠ لاجيء اخرين من الصومال.

وقد جهز البرنامج شحنات من الحبوب والسكر وغيرها من الاغذية لارسالها خلال الاشهر الاربعة المقبلة الى ١٨٠,٠٠٠ سوداني حاصرهم القتال في جنوب السودان والى اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ شخص في موزامبيق اجلوا عن مدنهم بسبب الحرب الاهلية هناك.

وقال البرنامج انه سيقدم معونات ايضا الى ٤٠,٠٠٠ شخص في بوروندي و٨٠,٠٠٠ من منكوبي الجفاف في تانزانيا.

عرب وعجم





جيرالد كوفمان



القليبي



كلينت ايستوود

دريد لحام

● الدكتور حامد القروي وزير العدل التونسي انتخب وكيلا لرئيس ندوة وزراء العدل التي تتقن اللغة الفرنسية والتي انتظمت يومي ٥ و٦ يناير الجاري في باريس بمشاركة ٤٠ دولة.

***

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية تلقى برقية شكر من الاديب نجيب محفوظ ردا على برقية التهنئة التي كان قد وجهها له القليبي بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للاداب.

***

● جيرالد كوفمان مسؤول العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني زار تونس والتقى بعدد من المسؤولين التونسيين كما التقى المسؤول البريطاني الوزير الاول التونسي السيد الهادي البكوش.

● سالم بن اسماعيل سويد وكيل وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان الذي يزور الجزائر حاليا يتوجه اليوم الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

***

● كلينت ايستوود الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور عبد الغني محمود الاستاذ في جامعة الازهر في القاهرة سيلقي محاضرة بدعوة من المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف وذلك في موضوع حقوق الانسان في الاسلام وذلك الساعة السابعة والنصف من مساء السبت ٢١ يناير الجاري في قاعة المحاضرات في المؤسسة.

● دريد لحام الفنان السوري الكبير انتهى من اعداد مسرحية جديدة سيجري عرضها في الصيف المقبل.

***

● ميراندا ريتشاردسون الممثلة الانجليزية غادرت لندن الى مدريد بعد قضاء اجازة الاعياد وذلك لمواصلة تصوير فيلمها الجديد «القرد المجنون».

● روبرت ليندزي الممثل الانجليزي المعروف يغادر لندن في نهاية هذا الاسبوع الى تورونتو لتصوير فيلم جديد الى جانب توم ستوبارد وشون كونري وفرقة ستينج.

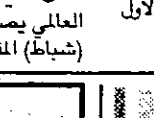
أفراح

● يوسف محمد خالد من اسرة شركة «ديتا فون» لمشاريع الاتصالات اللاسلكية يحتفل اليوم الخميس بعقد قرانه وكريمة محمد عثمان المنقوري في فندق السعودية بالرياض.

***

● صلاح محمد المهدي بالبنك الاسلامي بالخرطوم احتفل بزفافه إلى كريمة احدى الاسر السودانية وقد اقام شقيقاه محمد وكمال حفلا في الرياض

مواليد



● وهيب عطار رئيس بلدية ثول التابعة لامانة مدينة جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمود.

***

● المهندس عماد عبد الرؤوف بري في ادارة مشاريع المطارات الدولية في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عبد الرؤوف.

***

● حسين عبدالله بن ابراهيم من جامعة القاهرة رزق وحرمه بمولود سمياه عبدالله.

***

● هاني محمود ابو صلاح من منسوبي شركة الحمراني والسليمان المتحدة في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه عبدالله.

وفيات



محمد علي بن حريب

انتقل الى رحمة الله الاستاذ محمد علي بن حريب وكيل امارة الطائف سابقا وقد دفن جثمانه في مقبرة عبدالله بن عباس بالطائف ويتقبل اهله وزوجه العزاء في منزله في شارع شهار.

فقيدة آل اكرام

انتقلت الى رحمة الله في مكة المكرمة السيدة والدة كل من محمد واحمد وحسني وحمزة اكرام وقد صلي على الفقيدة عصر امس الاربعاء (٤ جمادى الثاني) في المسجد الحرام ووري جثمانها الثرى بمقابر المعلا ويتقبل آل اكرام وآل فاضل وآل خضر وآل الضويان العزاء بمنزل السيد حسني اكرام بالعزيزية قريبا من نادي مكة الادبي.

شخصية دانماركية تعتنق الاسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد ايريك لوند عن اعتناقه للاسلام في مكتب رابطة العالم الاسلامي في كوبنهاجن. والسيد لوند هو من كبار رجال الاعمال في سكاندينافيا في المجالات الاستشارية. ولدى سؤاله عن الحافز الذي اوحى اليه باعتناق الاسلام اجاب برؤية واضحة انه اعتنق الاسلام لاسباب عديدة قد يكون اهمها الترابط العائلي الذي يشهده خلال سفراته العديدة في البلاد الاسلامية والنظام الاسلامي الاقتصادي الذي لا يخضع الى البيروقراطية المملة، وتم اعتناق الشخص المذكور للاسلام بحضور مدير المكتب الشيخ حسن ميجاج سمتر والامام عبد الرحيم كورديش وسكرتير المكتب السيد مصطفى تادي والدكتور شحادة المستشار الاسلامي.

تبرعات سعودية للمتضررين بفيضانات السودان

الرياض ـ واس: تلقى رئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير مجموعة اخرى من تبرعات المواطنين ومنسوبي الادارات الحكومية والشركات والمؤسسات في منطقة مكة المكرمة لصالح المتضررين من السيول والفيضانات في السودان.

وأعلن الدكتور الصقير انه تلقى رسالة من سكرتير اللجنة المحلية في منطقة مكة المكرمة تتضمن بيانا باسماء المتبرعين ومقدار تبرعاتهم الذي بلغ اكثر من ٤ ملايين ريال سعودي.

خسائر وتسريحات في «اليونايتد برس»

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة «يونايتدبرس» الامريكية انها تكبدت خلال العام ١٩٨٨ خسارة مقدارها ١٦ مليون دولار وانها تتوقع تسريح اربعين موظفا آخرين حسب بيان لمدير الوكالة بول ستانلي.

واضاف البيان ان حصيلة العام الماضي سجلت تقدما بالنسبة لحصيلة العام ١٩٨٧ (خسارة ٢٥ مليون دولار) وتوقع ان تستعيد المؤسسة توازنها في الخريف قبل ان تبدأ من جديد في تسجيل ارباح.

وحسب مصادر قريبة من الوكالة الامريكية فان نصف الاربعين حالة تسريح طالت مكاتب الوكالة في الخارج. واضاف ستانلي ان ايا من الاقسام لن يلغى وانه سيتم توظيف اربعين صحافيا في مجال الشؤون الاقتصادية خلال العام الحالي تعويضا عن الذين جرى تسريحهم.

صورة وخبر

احتفال «بركاني» في اندونيسيا

يقام كل سنة في احدى المناطق الاندونيسية احتفال تقليدي في مناسبة السنة الجديدة يتوجه خلاله الاهالي الى جبل برومو حيث يرقصون حول البركان القائم هناك.
وفي الصورة اعلاه يبدو موكب الاهالي متوجها الى الجبل وقد ظهرت طفلة تعتلي منصة العربة.

تسهيلات للمسافرين في الشرق الاوسط

ابوظبي ـ ق. ن. ا: طالب الاجتماع الاقليمي الخامس الخاص بتسهيلات المسافرين لمنطقتي الشرق الاوسط والخليج التابع للمنظمة الدولية للنقل الجوي شركات الطيران بتطبيق التسهيلات الخاصة بالمسافرين منذ دخولهم المطار مرورا بالخدمات الارضية والجوازات حتى صعودهم الى الطائرة اضافة الى متابعتهم لمحطة الوصول متضمنة الجمارك والجوازات حتى خروجهم من المطار طبقا لارشادات منظمة الطيران المدني.

وطالب الاجتماع في توصياته التي اتخذها في ختام اجتماعاته في ابوظبي التي استمرت يومين شركات الطيران بتقديم المزيد من التدريب لموظفيها للكشف عن الوثائق المزورة مثل الجوازات والتأشيرات خاصة وان هناك دورات مجانية تعقدها المنظمة الدولية للنقل الجوي لموظفي شركات الطيران والجوازات بهذا الشأن.

ووافق الاجتماع على تنفيذ توصيات المنظمات الدولية المعنية بالطيران في ما يتعلق بموضوع المخدرات والحد من استعمال الطائرات كوسيلة نقل.. وحث شركات الطيران على اتخاذ الحيطة والحذر من اجل مواجهة هذه الظاهرة.

وتقرر عقد الاجتماع المقبل في القاهرة في شهر يناير القادم ورفع توصيات الاجتماع لكل من ادارات الطيران المدني في كل دولة عن طريق شركات الطيران المدنية والى اللجنة الاستشارية للتسهيلات التابعة للمنظمة الدولية للنقل الجوي لاتخاذ القرارات المناسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٨

London - Thursday, 12 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3698

غدا

«الشرق الأوسط» تنقل من بغداد وقائع مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الذي افتتحه السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي يوم الثلاثاء الماضي. (صفحة دين وتراث)

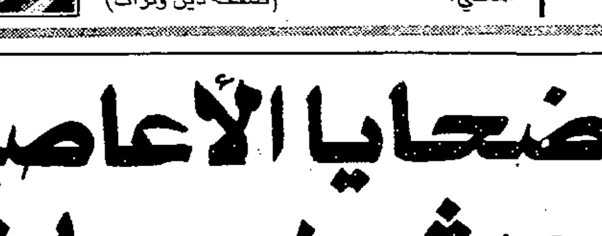


اصدقاء «الشرق الأوسط» يواصلون نشر ردودهم وتعليقاتهم الساخنة على اهم أحداث الساعة. (صفحة البريد)

في ١٣ يناير ١٩٥٣ اعلن في موسكو عن «مؤامرة الأطباء» الشهيرة في أواخر عهد ستالين، وكان من نتائجها قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

أحمد أبو الفتح يكتب مقالا بعنوان: «اسرائيل والكذب.. من يهدد من؟» يجيب خلاله على مزاعم حكام اسرائيل بان قيام دولة فلسطين يهدد الكيان الصهيوني. (صفحة الرأي)

«الشرق الأوسط» تسلط الاضواء على احدث طريقة علاجية متطورة تفيد مرضى السرطان المنتشر عن طريق تنشيط خلايا الجسم الدفاعية لتمكينها من تدمير الخلايا السرطانية. (صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)



ضحايا الأعاصير الآسيوية يعيشون حياة بدائية

كلكتا - الهند - ر: تعاني العديد من البلدان في جنوب آسيا وشرقها من اجتياح الاعاصير المدمرة لها بين الحين والآخر مخلفة المتنوع المأساوي من الكوارث، وباهظ الخسائر المادية في العقار والممتلكات البشرية من آلاف القتلى والمصابين من الضحايا الناجين منها.

وفيما تدفن جثث القتلى او تبتلعها مياه الانهار، يعاني الضحايا المصابون والمشردون بفعل هذه الكوارث من الخجل في مواجهة مسؤولي وكالات الاغاثة والجمعيات الخيرية المتخصصة في رعاية المشردين.

وعلق احد الضحايا الأحياء في ولاية البنغال الغربية بالهند على هذه الحالة التي يصاب بها الآلاف بأن هذا النوع من الكوارث (اجتياح الاعاصير) لا تجدي معه امدادات الاغاثة، او نصب الخيام المجانية في اعقاب وقوع كل واحدة منها لآلاف الناجين والجود عليهم بصناديق الطعام والأغطية الصوفية الى ان يجدوا من بلدانهم الحلول الحقيقية التي تعيدهم الى الأوضاع التي عاشوها قبل حلول الكوارث.

وكانت الاعاصير المدمرة قد اكتسحت بنجلاديش والجزء الجنوبي لولاية البنغال الغربية في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وخلفت خمسة آلاف قتيل في بنجلاديش و١٠٠ آخرين في الولاية الهندية فيما يعيش الآن في ولاية البنغال الغربية مئات الألوف من الضحايا حياة اكثر فقرا وبدائية في اقليم يكتظ بالسكان. وتشير تقارير الادارة الصحية لهذه الولاية الى ان ضحايا الاسهال والدوسنتاريا والحميات يتدفقون على المراكز الصحية المفتقدة للأدوية والعقاقير الأساسية لعلاجهم ولذا فان كثيرين منهم يعانون موتا بطيئا مؤلما. وبالرغم من ان الوفيات تكون لأسباب طبيعية فان عجز الامكانيات في المراكز الصحية وتوفر الأدوية والعقاقير التي يمكن ان تعالجهم انما تتحمل الحكومة جانبا كبيرا من مسؤولية توفيرها.

وفي عدد كبير من مراكز الايواء المؤقت للمشردين من ضحايا كوارث الاعاصير في بلدان جنوب شرقي آسيا ترفض معظم النساء قبول المساعدات من الطعام التي يقدمها مسؤولو هيئات الاغاثة الدولية لأنهن لا يملكن ملابس تستر اجسادهن لمقابلتهم.

وتظل مأساة الضحايا الناجين من هذه الكوارث والمشاكل التي يواجهونها اعمق بكثير من حجم الخسائر المادية التي تتكبدها بلدانهم في اعقاب اكتساح الأعاصير لها لأنهم وبغض النظر عن الصورة التي تتناولهم بها وكالات الأنباء العالمية، واستثمار مآسيهم ونكباتهم في الترويج لحملات المساعدات والاغاثة الدولية وانعكاساتها المهنية على نفوس الضحايا، تضطر معظم حكومات البلدان الآسيوية الى اضافة المزيد من عوامل المعاناة وعن طريق تحويل اماكن ايوائهم المؤقت الى ايواء دائم ربما لعدة سنوات قبل النظر في مشاكلهم عبر نظرة انسانية.

ظهور اجسام غريبة للمرة الثالثة في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجدد مساء امس الأول وللمرة الثالثة ظهور الجسم الغريب والمجهول في سماء العاصمة السودانية. ففي حوالي الساعة الخامسة والربع مساء ظهر الجسم الغريب الذي يتكون من خمسة اجزاء الأول في المقدمة على شكل اسطواني يبتعد قليلا عن الأربعة الأخريات الدائرية الشكل ويسير كل اثنين منه متجاورين، فيما يربط بين الأجزاء الخمسة ضوء باهر اثناء حركتهم السريعة وبانتظام أشبه بالمركبة الفضائية.

غير ان هذا الجسم الغريب واجزاءه الخمسة لوحظ اتخاذه سرعة الطائرة العادية وعلى ارتفاع بعيد من الشمال الى الجنوب شرق مدينة الخرطوم. وقد فشلت جميع محاولات تصويره لأسباب فنية.

صباح الخير

وسيلة للازدهار الاقتصادي

قيل ان الجمعيات التعاونية الزراعية والاستهلاكية وغيرها من التعاونيات قد فشلت في معظم المناطق العربية. وبينما يفكر المسؤولون عنها في وسائل لاحيائها، فلا اجد ما اشير به اليهم غير ان يجربوا هذا القطاع الذي تحدثنا عنه، قطاع الزواج. انه يقوم بحد ذاته على التعاون وتقسيم العمل. المرأة في البيت تكنس وتغسل وتطبخ وتربي الاولاد، والرجل يقعد في المقهى يتحدث في السياسة وتحرر المرأة وحقوقها. هذا موضوع لا يحتاج الى مرشدات اجتماعيات ولا محاكم ولا قوانين ولا انظمة. كل ما يحتاجه هو جمعية تعاونية قوية. هذا هو الميدان الذي يضمن للحركة التعاونية ما تستحقه من شعبية.

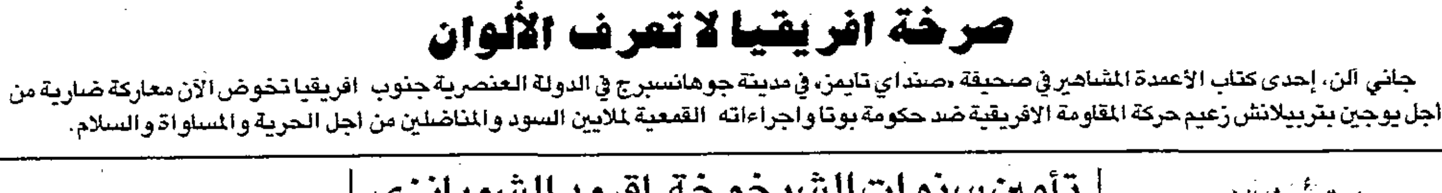
المواد الاستهلاكية كلها بضائع يمكن استيرادها بسهولة. بالامس كنا نستورد السيارات والمسجلات والراديوات. واليوم اصبح بعضنا يستورد البيض والدجاج. وغدا سيستورد البعض الآخر الماء والتراب، وربما الهواء ايضا، من امريكا وتايلاند وفرموزة. ولكن هل نستطيع استيراد الزوجات ايضا من امريكا وتايلاند وفرموزة؟ هذه عملية ستستنزف كل ما عندنا من العملة الصعبة. وبدلا من صرفها على شراء الاسلحة كما يجب، ستبددها على مثل هذا الغرض الكمالي. وهذه هي خطورة الموضوع التي دفعتني الى التفكير بهذا الاقتراح العملي. وبموجبه لن يقلق الرجل في امر الحصول على المهر وتكاليف القران، ولن تشتط المرأة في طلب المستحيلات، طالما كانت عارفة بأبعاد العملية التعاونية وقاعدة منها واليها.

وما هي الا ايام قليلة حتى يكون الجميع، رجالا ونساء، قد دخلوا الرباط الزوجي، ولا ينتهي العام الا وتجد السلطات ان عدد الافواه التي ينبغي عليها ان تطعمها اصبح ضعف ما كان عليه في اول العام. وتمتلىء الشوارع والازقة بزعيق العيال وعربات الاطفال.

بالطبع سيؤدي نجاح الجمعية القومية للزواج التعاوني الى تدفق الاشتراكات والاموال الى خزائنها. ما الذي يمكن للجمعية ان تفعله بهذه الاموال الفائضة؟ هناك عدة اقتراحات عملية. بامكانها ان تستخدم ذلك لمنح مهور زوجات ثانية كجوائز لاقدم الاعضاء، او انشطهم، او اكثرهم صبرا على الشدائد. بامكانها ايضا ان تستخدمها لاستيراد زوجات من الخارج لسد النقص في حالة استنفاد موجودات السوق المحلية. اقتراح عملي آخر هو ان تبني بها فنادق ودور استراحة للازواج الذين يفتشون عن مهرب.

وفي حالة استمرار الاموال في التدفق والتكدس، فبامكان الادارة ان تتوسع وتنوع نشاطها وتفتح بنوكا وشركات انشائية لبناء السدود ومحطات القوة ومجمعات الصلب والحديد في العالم الثالث. وكل ذلك بفضل نظام الزواج العربي المعاصر. وما هي الا سنوات قليلة حتى تصبح اسهم الزواج العربي في المفردات الرئيسية في قوائم بورصة طوكيو ونيويورك ولندن.

خالد القشطيني



صرخة افريقيا لا تعرف الألوان

جاني آلن، إحدى كتاب الأعمدة المشاهير في صحيفة «صنداي تايمز» في مدينة جوهانسبرج في الدولة العنصرية جنوب افريقيا تخوض الآن معاركة ضارية من اجل يوجين بتربيلانش زعيم حركة المقاومة الافريقية ضد حكومة بوتا واجراءاته القمعية لملايين السود والمناضلين من اجل الحرية والمساواة والسلام.

مع قهوة الصباح

مهرجان الجمبري!

انتهى في منتصف شهر ديسمبر الماضي مهرجان القاهرة السينمائي.. وقد تابعت على صفحات الصحف والمجلات نشاط المهرجان.. كما قام مكتبنا في القاهرة بمتابعته.. وقد لاحظت كما لاحظ غيري ان مهمة هذا المهرجان وما سبقه هي مجرد عرض افلام ودعوة نجوم واقامة حفلات «الجمبري» او «الربيان» كما نطلق عليه في السعودية ودول الخليج.

وبتوزيع شهادات التقدير.. يسدل الستار الى العام المقبل.. ولا نسمع عن نتائج المهرجان.. ولا عائده الثقافي او الاقتصادي او الاجتماعي.

ولعلي اسهم باقتراح بسيط ان يتم الاستعداد من الآن لمهرجان العام القادم ليس في مجال التنظيم فقط، ولكن في محاولة لاستفادة اكبر من امثال هذا المهرجان في العالم العربي.. واقتراحي ينصب على التحديات القادمة للسينما العربية في مواجهة الغزو الامريكي الاوروبي لشاشات التلفزيون في جميع الدول العربية بعد ان يتم اطلاق الاقمار الصناعية التي تجعل مشاهدة افلام العالم وبرامجه على شاشات التلفزيون في البيوت العربية ممكنة.. مما يهدد اولا صناعة السينما العربية والانتاج التلفزيوني عموما.. وقبل كل هذا قيم مجتمعاتنا بما سيحمل من سموم عالم الغرب.. وامريكا طبعا.

لماذا لا تتكون لجنة مثلا ضمن نشاط المهرجان.. لجنة عربية لبحث وسائل التصدي للغزو القادم.. ان اوروبا سبقتنا الى لجنة انعقدت في العام الماضي مهمتها وضع استراتيجية عامة لحماية الكيان الثقافي الاوروبي الذي يهدده الغزو المستمر والمتقدم للانتاج السينمائي الامريكي.

تصوروا.. اوروبا تحارب الغزو الامريكي في مجال السينما رغم تشابه الحضارتين.. وتقارب القيم.. ونحن نعقد مهرجانات سينما للربيان والافلام الهابطة ولا نفكر لحظة واحدة في الخطر القادم.. سبحان الله!!

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب الشرق الاوسط:

فرت ام تاركة مولوديها التوأم بعد ان انتهت من حالة الولادة بعيادة طبيب بكوم حمادة بمحافظة البحيرة والذي ابلغ وكيل النيابة بهروب الأم تاركة المولودين.

كشفت التحريات ان السيدة تدعى سعدية عبدالرحمن. وقد توفي المولودان في اليوم التالي. وامر وكيل النيابة بدفنهما وسرعة القاء القبض على الأم الهاربة.

تأمين سنوات الشيخوخة لقرود الشمبانزي

سان انطونيو (الولايات المتحدة) - ر: تمول مؤسسة للأبحاث الطبية في سان انطونيو (ولاية تكساس) مشروعا يؤمن سنوات الشيخوخة لـ ٨١ قردا من فصيلة الشمبانزي تم حقنهم بفيروس الايدز بهدف اجراء التجارب المعملية عليهم.

واوضح الطبيب البيطري جورج ايشبيرج مدير مؤسسة الجنوب الغربي للأبحاث البيولوجية والطبية ان دوافع هذا المزيج من الواقعية والعواطف يرجع الى ان حيوانات الشمبانزي لا يمكن ان تستخدم لأي غرض بعد ان نقلت اليها عدوى الايدز وحيث انها تحمل الفيروس ولا يبدو انها ستصاب بالمرض فقد تعيش اربعين عاما اخرى.

وأوضح جون سبيك المسؤول المالي بالمؤسسة ان مؤسسته اخذت على عاتقها واجبا اخلاقيا وهو رعاية الحيوانات التي تستخدمها ولكن ذلك يتطلب اموالا باهظة.

واعرب الطبيب ايشبيرج الذي كان اول من حقن حيوان شمبانزي بفيروس الايدز في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٣ عن امله في ان يؤدي هذا التدبير الى وقف حملات المعارضين للتجارب الطبية على الحيوانات.

نكتة اليوم

غائب

مدرس التاريخ: منذ متى وانت غائب عن المدرسة؟

التلميذ: منذ الحملة الفرنسية يا أستاذ!

من القارىء
محمد كامل حلمي

عزل مرضى الايدز في كوبا داخل معسكر محاط بالأسلاك الشائكة والجنود المسلحين

هافانا - «الشرق الأوسط» - من كريسي ملرجيل:

تعد كوبا الدولة الوحيدة التي تقوم بعزل المصابين من مواطنيها بمرض فقدان المناعة المكتسبة - الايدز - (٢٥٦ مصاب) بعيداً عن عائلاتهم وعن المجتمع ككل، وذلك بوضعهم في إحدى مصحات الضواحي المحاطة بالاسلاك الشائكة، والحراسة المكثفة المدججة بالسلاح.

وفيما تفسر الحكومة الكوبية هذا الاجراء بأنه خيار طوعي مطروح على المصابين بمرض الايدز، إلا أن عائلات الضحايا تؤكد وعلى النقيض من هذا بأن العزل اجراء يذعن له جميع المرضى إلى أن يلقون مصيرهم بالموت، بالاضافة إلى طلب السلطات الحكومية من عائلات المرضى المعزولين عدم الادلاء بأي معلومات عنهم أو عن اماكن عزلهم وتحت حجة حماية المواطنين من الشائعات.

ويقول الدكتور رودلفو رودريجيز المسؤول عن الهيئة الكوبية لمكافحة الايدز: إن السلطات الحكومية لا تلجأ إلى فرض اي اجراءات قسرية على المرضى بقدر ما تقوم بارسال الأطباء والمرضات اليهم لاقناعهم بدخول المصحات التي يواجهون داخلها اوضاعا افضل للرعاية.

منافق افندي

ابدا يا صاحبي ابدا...
دنا بقول السلاح الكيماوي ممنوع
واللي في ايدك سلاح مشروع!

الجليد يكسو حديقة جوركي في موسكو

اكتست حديقة جوركي في قلب موسكو وشاحا من الثلوج المتساقطة على العاصمة السوفياتية التي غطت معظم مساحات الخضرة فيها واشهر معالمها.. ولكنها اتاحت الفرصة لعبث الاطفال ومرحهم فخرج الصبي (الصورة اعلاه) في جولة يجوب بها حديقة جوركي بتلك الدراجة غير العادية.